



روايت

مريم علي

راي لکری احسنہ

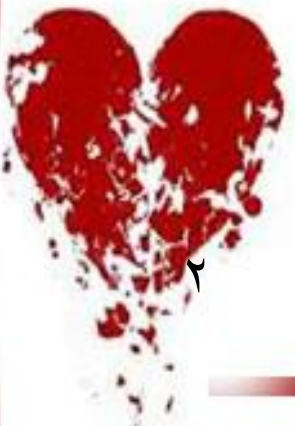
جميع الحقوق محفوظة ©

<http://rwayatmash33rqhalia.blogspot.com>

- اسم العمل الأدبي: ذلي ولكنى احبته
 - نوع العمل الأدبي: رواية
 - المؤلف: مريم علي
 - تصميم الغلاف: أيهم ابو زيد
 - تصميم داخلي وتنسيق: سفانة العبيدي
 - إصدار: سبتمبر ٢٠١٦
 - إشراف عام: أسامة الوصش
 - الناشر: دار مشاعر غالية للنشر الإلكتروني
- لنشر أعمالكم إلكترونيا يمكنكم التواصل معنا عن طريق إرسال أعمالكم
لحساب الفيسبوك الآتي:

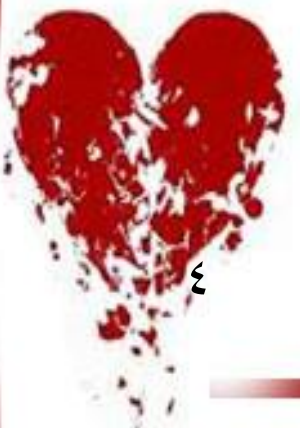
مشاعر غالية للنشر الإلكتروني

دار مشاعر غالية للنشر الإلكتروني تقدم خدمات النشر الإلكتروني مجاناً وإلى الأبد بهدف نشر الثقافة والمعرفة، وتشجيع المواهب الشابة عن طريق الإلتشار الواسع على صفحات الإنترنت. ملكية العمل الأدبي الوارد بهذا الإصدار على مسؤولية المؤلف بإقراره أنه من نتاج فكره وبقلمه هو، والدار غير مسؤولة عن أي إقتباس أو نسخ أو تعديل قام به المؤلف على المادة المنشورة.





رَبِّ كَلِمَةٍ أَشْعَلَتْ نَارًا



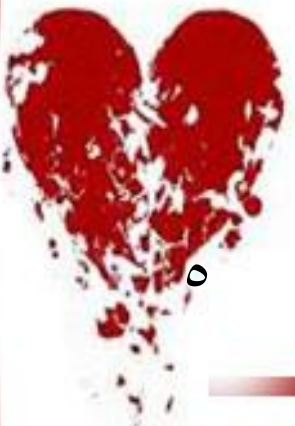
الفصل الأول

في شقة مفروشة في حي من احياء القاهرة الراقية يوجد شاب مسطح على الارض عارى الصدر غارق في النوم من يراه يظن انه قد اصابته غيبوبة او انه قد مااااات ..يفيق هذا الشاب من نومه او غيبوته ببطء وهو يتحسس راسه التي تلمه بشدة ويحاول ان يفتح عينيه ببطء شديد ثم يحركها في كل اتجاه حوله حتى يصطدم بهذا المنظر ..فتاة لا يعرفها ملقاة على الارض بجانبه مقطعة الثياب يظهر من جسدها العارى أكثر مما يخفى ويبدو انها في حالة اغماء ..

نهض هذا الشاب من مكانه مفزوعاااااااا واقترب منها وهو يحاول ان يفيقها من غيبوتها وهو مصدوم للغاية من منظرها وبدا يحركها بيديه وهو يجمع ثيابها من حولها ليستر به جسدها العارى وفجأة اتسعت حدقتا عينيه بشدة وبدا يتلع ريقه بصعوبة وهو يرى كمية الدماء التي تخرج منها ..، نهض من مكانه مسرعا وهو مازال يحاول ان يستر جسدها العارى بملابسها الممزقة بجوارها ثم ارتدى قميصه على عجلة وحملها ونزل بها مسرعا واستقل سيارته الى اقرب مشفى.

ما ان وصل حتى حملها من سيارته وبدا يجرى بها في المشفى وهو يصيح بمن يراه حتى يساعده ..اشارت اليه احدى الممرضات ان يضعها في احدى الغرف ثم اخبرت الطبيب ودلف معها الى الغرفة ..ظل هذا الشاب خارج الغرفة لوقت طويل يحاول ان يستوعب ما يحدث له هل هو في حلم ام حقيقة ظل على هذا الحال فترة من الوقت حتى خرج له الطبيب ..

الطبيب بحدة في الكلام وهو يوجه حديثه الى ذلك الشاب :



مين اللى عمل فيها كدا

الشاب بتوتر وقلق :

ليبييه هي مالها يادكتور عندها ايه

الطبيب :

انت مين الاول تقرب لها ايه !

الشاب وهو لايعرف ماذا يجيبه قال باضطراب :

انا .. انا .. انا قرييها يادكتور

الدكتور بشك :

امممم قرييها .. طيب يا قرييها انا دلوقتي حالا مضطر ابغ البوليس لانها للاسف

اتعرضت لحالة اغتصاب

الشاب بصدمة وقد اتسعت حدقتا عينيه بشدة قال بتلعثم في الكلام من شدة

الصدمة :

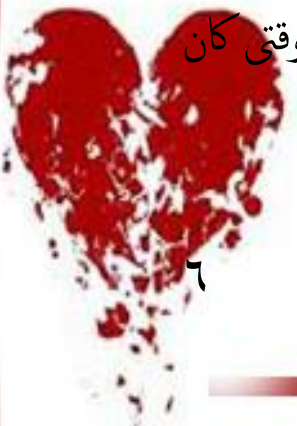
اغتصاب | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

الطبيب بسخرية :

ايه يا قرييها امال انت جاييها ومش عارف هي اتعرضت لايبويه

هي للاسف جسمها تعبان جدااا ونزفت كتير اوى ولو مكنتش جبتها دلوقتي كان

زمانها ماتت .. ثم تركه ورحل ..



سقط هذا الشاب على الارض وهو بالكاد يشعر انه في حلم ولا بد ان يفيق منه ..

ظل على هذا الحال فترة من الوقت ثم فجأة نهض من مكانه مسرعا وخرج من المشفى دون ان يشعر به احد واستقل سيارته وقادها بسرعة جنونية الى احدى الشركات الكبرى حتى انه كاد ان يُصاب بجاذب من شدة سرعته ..

دلف الى الشركة دون ان يمنعه احد ثم اسرع الى احدى المكاتب وفتح الباب بعصبية شديدة ودلف الى الداخل دون ان تأذن له السكرتيرة ومان دلف الى المكتب حتى نهض شاب اخر من مكانه وقال بابتسامة خبيثة :

يا اهلا وسهلا يا مؤمن بيه

انقض عليه مؤمن وجذبه من ياقة قميصه بعصبية شديدة حتى انه كاد ان يختنق من شدة قبضته ثم قال والشرر يشع من عينيه :

ايه اللي انت عملته دا يا حيوان يا واطي

انور وهو يحاول ان يخفف قبضته او ان يزيل يديه من عليه :

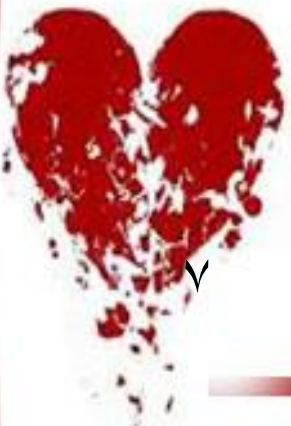
عملت ايه بس يا مؤمن بيه اوعى ايدك هتموتنى

مؤمن وهو يشدد قبضته قال بصوت مخنوق :

بقولك ايه اللي عملته يا حيوان ايه اللي حصل امبارح رد عليا بدل ماقتلك

انور واحمر وجهه بشدة وكاد ان يختنق من قبضة مؤمن قال :

طب س ب ن ي .. ع ش ان .. اعرف .. اش رح ل ك



تركه مؤمن فسقط ارضا وبدأ يتنفس بهدوء بضع دقائق ثم قال بصوت مبسوح :
امبارح كنا رايجين شقة المعادي عشان نتمم الصفقة الجديدة وبعدين انت شربت
لغاية ما سكرت اووووي وبعديها ثم صمت ..

مؤمن والشرر يتطاير من عينيه :

هاااا اخلص وبعدين ايه اللي حصل

انور بكذب :

طلبت ان انا اجيب لك بنت عشان تقضى معاها الليلة وانا نفذت اللي قولت عليه
انقض عليه مؤمن مرة اخرى وركله بكلا قدميه بقوة حتى ان انور تأوه بشدة .. ثم
قال بزعيق :

انا عمري ما سكرت ولا شربت خمره يا بنى ادم يا كذاب يا واطى يا ابن ال
وعمري ما عملت علاقة في الحرام يستحييييييييييييل اطلب منك تجيب لي بنت
وكان بنت بنوت دا انا هولع فيك وفي اهلك ..

انقض عليه مرة اخرى ولكمه بقوة حتى سالت الدماء من وجهه ثم قام وابتعد عنه
بعض الشى وقال والشرر يتطاير من عينيه :

والله لادفعك الثمن غالى وهجسك يا انور وهندمك على حياتك

ثم تركه وغادر المكان بل الشركة باكملها ..

ما ان رحل مؤمن حتى نهض انور من مكانه بصعوبة بالغة وبدا يهندم ثيابه ويداوى
الجروح بوجهه وما ان انتهى حتى امسك بالهاتف واجرى اتصال بشخص ما ..

انور بصوت ضعيف :

كله تمام كل حاجة ماشية زى ما احنا خططنا

الشخص عبر الهاتف :

برافو عليك يا انور كدا تعجبني

بس مال صوتك انت تعبان ولا ايه

انور وهو يتاوه بشدة :

ابن ال كنت هموت فى ايده فضل يضربني لغاية ما وشى كله جاب دم ومش

قادر اتحرك من مكاني فيه صحة تهد جبل

الشخص بضحكة سخرية :

معلش يا انور تعيش وتاخذ غيرها

وبعدين اللي هتاخده هيعوضك عن كل الضرب اللي فى الدنيا

ما ان خرج مؤمن من الشركة حتى استقل سيارته و قادها بسرعة جنونية الى

المشفى مرة اخرى ..

ظل بجانب غرفة هذه الفتاة الكثير من الوقت وكلما حاول ان يدلف اليها تمنعه

الممرضة لانها متعبة ومازالت فى الغيبوبة فظل يراقبها عن بعد ويحاول ان يختلس

النظر اليها كلما فتح باب غرفتها لتدلف اليها الممرضة لتداويها ..

ظل على هذا الحال فترة من الوقت عينيه مثبتة نحو غرفتها ولا ينطق بشئ فقط

مصدوم مما حدث له .. ثم فجأة جمع شتات نفسه وذهب الى غرفة الطبيب ..

الطبيب باستهزاء :

يا اهلا وسهلا ياسعادة البيه انت هربت على فين بقي

البوليس جه والبنت فى الغيبوبة وانت مش فى المستشفى ومحدش عرف يعمل
محضر بالحالة

مؤمن :

لو سمحت يا دكتور انا عاوز اتكلم مع حضرتك شوية

الدكتور باشمئزاز وهو ينظر له :

اولا معنديش وقت اتكلم معاك فماتحاولش تدافع عن نفسك انا عارف انك لا
قاربها ولا زفت وانت اللى عملت فيها كذا فبالذوق كذا روح سلم نفسك وخليك
راجل مرة واحدة فى حياتك

جلس مؤمن بتعب شديد وقال بصوت مخنوق :

رَبِّ كَلِمَةً أَشَدَّ لَتًا

اسمعنى لو سمحت واديني فرصة احكيك وبعدها اعمل اللى انت عاوزه ان شاء
الله تدخلنى السجن بنفسك

صمت الطبيب ليستمع له ..

تحدث مؤمن بكل مايريده وماان انهى حديثه حتى نظر له للطبيب بصدمة وقال :

لو الكلام اللى انت بتقوله دا حقيقى يبقى انت لازم تعمل حاجة واحدة بس حتى
لو البنت رفضت وبلغت البوليس

صمت مؤمن فقال الطيب :

البت اللي جوا دى كانت بنت واللى اتعرضت له دا لازم يتختم بالزواج انت لازم تتجوزها

مؤمن بدهشة :

اتجوزها

الطيب :

امال كنت عاوز بعد اللي عملته دا ما تتجوزهاش اتقى الله ياخى فى بنات الناس وافتكر ان كما تدين تدان وبعدين حتى لو انت عملت كدا وانت فاقد وعيك فصلح غلطك وانت فى وعيك وكفاية انك دمرت لها حياتها

مؤمن :

بس انا ما اعرفش اى حاجة عنها لا اهلها ولا حتى هى

دى اول مرة اشوفها فيها كانت امبارح

الطيب بسخرية :

ابقى اتعرف عليها بعد ماتتجوزها وتصلح غلطك دا اذا رضيت تتعرف عليك اصلا

انت عملت كارثة وشكلك مش حاسس او حاسس بس مش مستوعب لسه

ما ان انهى الطيب جملته حتى وجد الممرضة تدلف الى الغرفة وتقول بصوت

خائف ومضطرب :

الحق يادكتور البنت اللي كانت جاية مع الاستاذ دا فاقت وعمالة تعيط وتصرخ



الفصل الثاني

نهض الطبيب من مكانه مسرعا الى غرفتها يتبعه مؤمنوما ان دلفوا الى الداخل ووقعت عينيها على مؤمن حتى احمرت عينيها بقوة وامتلائها الدموع وبدات تصرخ بشدة ونظرت لمؤمن نظرة جعلته يخاف بشدة مما فعله بها ولم يخف صريخها الا بعد ما رحل مؤمن من غرفتها فاعطاها الطبيب مهدأ وغاصت في نومها مرة اخرى حتى تستريح ويخف المها ..

ظل مؤمن امام غرفتها الكثير من الوقت يسترجع ذكريات الليلة الماضية وبدا يشعر بعض الشئ بما فعله بها وهو غير واعى وغير مستوعب لما يفعله وبدات الدموع

تترقق في عينيه ثم نهض من مكانه وغادر المشفى باكملها وقاد سيارته الى منزل
عائلته ..

مان دلف مؤمن الى الداخل حتى وجد اخته التي تصغره سنا بانتظاره
هنا بلهفة وهي تنهض من مكانها :

انت كنت فين يامؤمن من امبارح ! .. الشركة مقلوبة عليك من الصبح وعمالين
يتصلوا يسألوا عليك وموبايلك مقفول وفي ورق اد كدا في الشركة لازم تمضيه و
.....

كادت ان تكمل حديثها الا انها لم تسمع اى رد من اخيها وانما وجدته يصعد الى
غرفته فلحقت به ..

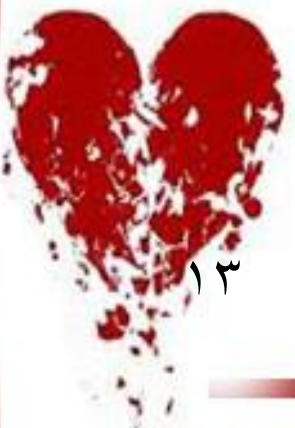
دلف مؤمن الى حجرته التي جسده على الفراش بكل قوته وبدا يتنهد بخنقة وضيق
شديد ..

هنا بقلق :

في ايه يامؤمن مالك شكلك تعبان ، وكنت فين من امبارح وماروحتش الشركة
ليه ومبتردش على موبايلك ليه

ظل مؤمن ينظر لها بعض الوقت وهو مسطح على فراشه ويبدو عليه التعب
والارهاق ثم نهض من مكانه وامسك بيديها واجلسها امامه ..

مؤمن وهو ينظر بقوة في عيون اخته :



انا عاوزك تسمى الكلام اللى هقولهولك دا كلمة كلمة ومش عاوز حرف منه يطلع
برا الاوضة دى سمعانى ..

اومات هنا براسها فى استغراب وقلق وصمت لتسمعه ..

مؤمن :

امبارح كان فى صفقة هتمها مع شركة منافسة لينا والمفروض الاجتماع كان فى
الشركة عندنا بس هما اصروا انهم يخلوه فى شقة انور منير واحد من اصحاب
الشركة اللى هنعمل معاها الصفقة

روحت هناك وفضلنا نتكلم عن الشغل والشركة وكل حاجة بخصوص العقود وفى
وسط ما احنا بنمضى العقود شريت حاجة المفروض انها عصير بس للاسف طلع
جواها مادة بتسكرنى بس متخدرنيش بتخلينى اعمل حاجات زى الزفت من غير
ما احس وبعدين

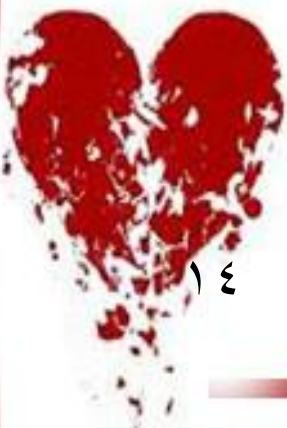
ثم صمت ووضع عينيه ارضا وكانت هنا تستمع له ولا تتفوه بحرف

فاكمل مؤمن :

كلهم مشيوا وسبونى ولقيت بنت داخله الشقة ومش فاكر ايه اللى حصل بالضبط
بعدها بس صحيت لقيت نفسى نايم جنبها على الارض وكل هدومها متقطعة وهى
كانت فى غيبوبة ..

ثم صمت قليلا واكمل :

وديتها المستشفى و و و و لم يستطع ان يتحدث



فهمت هنا ما يريد قوله فشهقت بشدة وبدات الدموع تترقق في عيونها ونظرت له ولم تتحدث ..

ظلوا على هذا الحال بعض الوقت حتى نهضت هنا من مكانها وهي تبكي وقالت بصوت متحشرج :

انت يامؤمن انت اللى كل الناس بيحلفوا بعقلك وادبك واحترامك ورجولتك انت تعمل كدا انا مصدومة فيك مؤمن وعيونه تلمع بالدموع :

بقولك كنت سكران ومش حاسس بنفسى ولا باى حاجة بعملها والله ماكنت فايق وواعى للى بعمله هو ابن ال اللى عمل فيا كل دا مش عارف بيكرهنى كدا ليه وبعدين هى ايه اللى جاها هناك اصلا هنا ومازالت على حالتها :

وهى فين دلوقتى

مؤمن :

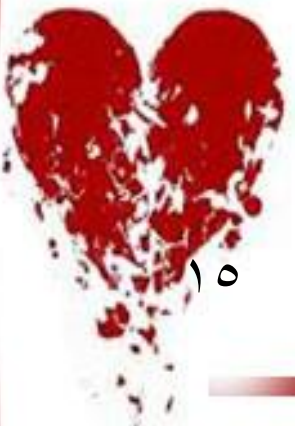
فى المستشفى

هنا :

وهتعمل ايه هتسيبها ولا ايه

مؤمن وهو يضغط على راسه بقوة :

مش عارف افكر من الصبح بس اكيد يستحيل انى اسيبها



هنا بسخرية :

لا والله كتر خير حضرتك انك مش هتسيبها بس بردو هتعمل ايه
انت لازم تتجوزها اول ماتطلع من المستشفى حتى لو مش هتعيش معاها بس
هتتجوزها وخلاص

نظر لها مؤمن وتهد بجزن ولم يتحدث ..

هنا وهي تغادر غرفته قالت بقسوة :

وابقى روح الشركة الصبح شوف شغلك والورق اللي واقف على امضتك وبعدين
تفضل قاعد جنبها في المستشفى لغاية ماتقوم بالسلامة وتنفذ اللي اتفقنا عليه
كادت ان تخرج من الغرفة حتى سمعت صوت اخيها من خلفها ..

نظرت له فقال :

اوعى تقسى عليا ياهنا انتي عارفة اخوكمي عمره مايعمل حاجة غلط وصدقيني اللي
حصل دا حد بينتقم مني ومن البنات دي

ظلت تنظر له بعض الوقت بعيون حزينة تملأها الدموع ثم غادرت الغرفة ..

ظل مؤمن طول الليل سارح غير مطمئن عقله سيتوقف من كثرة التفكير وبدا
يغلق عينيه بشدة وهو يتذكر نظرة هذه الفتاة التي جعلته يشعر بالخوف ..

ظلت هذه الفتاة في المستشفى شهر كامل كان مؤمن يتردد عليها كل يوم وكلما
حاول ان يدلف الى غرفتها كي يتحدث معها كانت تصرخ بشدة ما ان تراه ولا تهدا
حتى ياتي الطبيب ويعطيها المهدي الذي يجعلها تغوص في نوم عميق ..

وفي يوم واثناء وجود مؤمن بغرفة الطبيب بالمشفى اخبره الطبيب بحمل هذه الفتاة ..

مؤمن بصدمة :

حامل !!

الطبيب :

ايوة حامل بقالها شهر

مؤمن :

طب وهى عرفت

الطبيب :

للاسف عرفت من كام يوم ومن ساعتها وهى منهارة من العياط وحالتها بتسوء عن الاول

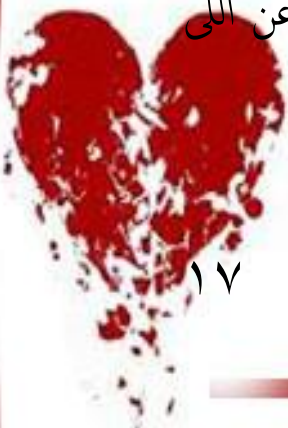
مؤمن :

هو فى حد بيحى يسال عليها اصلى مشوفتش حد خالص بيحى يسال عليها او حتى حد بيدور عليها

الطبيب :

ولا احنا شوفنا حد تقريبا اهلها مايعرفوش عنها حاجة ولا يعرفوا حاجة عن اللي حصلها وعلى فكرة النهاردة هى هتخرج من المستشفى

مؤمن :



النهاردة ! طب هتروح فين

الطبيب :

مش عارف بس ياريت تنفذ وعدك بقى انت ماسبتهاش يوم من ساعة مادخلت
المستشفى كمل مشوارك للاخر وصلح اللي عملته

..

خرج مؤمن من حجرة الطبيب وذهب الى حجرتها ولكنه تراجع للخلف حينما وجد
باب غرفتها مفتوحا .. كانت تقف بجانب الممرضة ترتدى عباءة سوداء طويلة وتلف
حجابها وهي تنظر للمرضة وتستمع لما تقوله .. ابتسم مؤمن لا اردايا على جمالها
بالرغم من انها متعبة وحزينة الا ان ملامحها تبدو رقيقة و جذابة للغاية ..

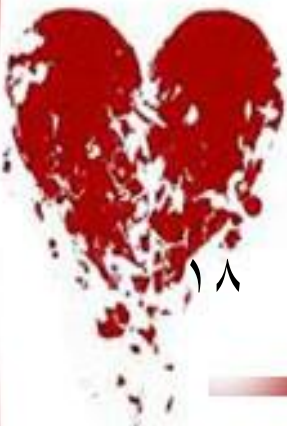
فجأة وجدها تخرج من غرفتها بل تخرج من المشفى باكملها

اسرع مؤمن خطواته ورائها دون ان تشعر به فوجدها متعبة وهلكانة وتسير ببط
شديد حتى اوقفت سيارة اجرة فاسرع مؤمن وقاد سيارته ورائها ..

دلفت هذه الفتاة الى احد القصور الفخمة ووقفت امام القصر بعض الوقت وهي
تتمهد بشدة كل هذا ومؤمن يراقبها من سيارته حتى وجدها تدلف الى الداخل ..

ما ان دلفت هذه الفتاة الى داخل القصر حتى استقبلتها احدى السيدات بوجه
غاضب وعينينها تشعا شرارا ..

السيدة بغضب وصوت جهورى :



يا اهلا وسهلا ياملك هانم شهر غاية عننا حضرتك كنتي فين بقى وايه اللي حدفك
علينا تانى

ملك بصوت مبسوح من التعب والالم والبكاء :

كنت فى المستشفى ياطنط محدش كان بيسال عليا ولا حتى حد فكر يدور عليا
ويشوفنى فين

سعاد بسخرية :

لا والله كمان ندور عليكى واحدة وطفشت وسابت بيت عمها عاوزانا نعمل معاها
ايه يعنى

ملك ببكاء :

والله ماطفشت انا اتعرضت لحادثة دمرت لى حياتى ورحت المستشفى وكنت فى
غيبوبة

سعاد بابتسامة شماتة :

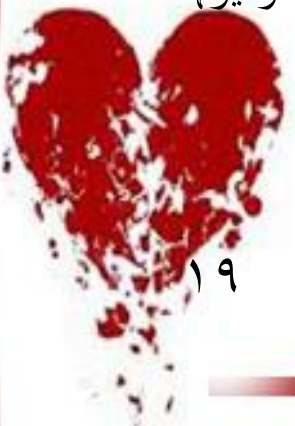
اااه الحادثة اللي خلتك تبقى حامل يامدام ملك

ملك بصدمة :

هو حضرتك عرفتى

قبل ان تنطق سعاد نظرت ملك لاعلى فوجدت ابنة عمها تقف وتنظر لها وعيونها
تطل منها نظرة خوف ..

ملك ببكاء هستيرى :



قولى لهم يانفين قولى لهم انا رحت هناك ليه انتى عارفة اللى حصل احكي الله
يخليكى

سعاد بصرامة :

انتى عاوزة تدخلى بنتى فى مواضيعك الزبالة دى

امال بقى عايشة لنا فى دور المحترمة اللى محافظة على نفسها وطول اليوم بتصلى و
بتقرى قران وكل يوم فى جمعية خيرية شكل

لا وايه كمان محبة ابيبييه كل دا كان كذب احنا مش عاوزين نشوف وشك تانى

ملك بصدمة :

انتى بتطردينى من بيتى

سعاد بسخرية :

بيت ايه يام بيت انتى مش مضيتى لعمك تنازل عن القصر والشركة

ملك :

انا مش مضيت تنازل انا مضيت انه يفضل يياشر شغل فى الشركة ويمضى ورق
بالنيابة عنى بس لاني مش بفهم حاجة فيها

سعاد بضحة استهزاء :

لا يا حبيبتي الورق اللى انتى مضتيه بحسن نية دا كان ورق تنازل عن القصر
والشركة يعنى انتى مالتيش حاجة هنا يلا بقى بالسلامة

فى نفس الوقت خرج عمها من المكتب ..

ملك وهى تسرع اليه :

عمى انا مظلومة والله انا مجنى عليها .. معملتش حاجة يا عمى .. متظلومنيش

نظر لها نظرة قاسية لم تعتاد عليها منه ولم يتفوه بحرف ..

كان هناك من يستمع لكل هذا الحوار من خلف الباب باستغراب وألم ثم فجأة دلف

الى الداخل وقال :

وانا مش هسيبك

انتبه الجميع الى مصدر الصوت فاسرعت ملك اليه وقالت بصريخ وهى تضربه بكلتا

يديها :

منك لله دمرتني وذلتني وضيعت لى مستقبلى

مؤمن وهو يحاول تهدئتها امسك بيديها الاثنتين وقال وهو يوجه حديثه للجميع :

انا طلبت الماذون وهو جاى حالا وهتجوزها

سعاد بغيظ شديد :

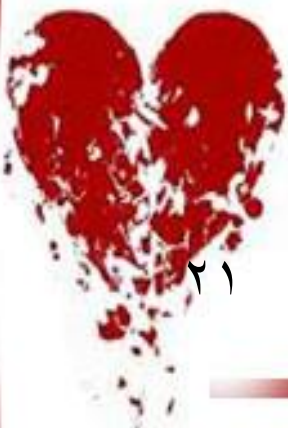
طب كويس انك جيت لحد هنا ومهربتش وسبتها

ثم قالت بصوت على :

ام حسين

جاءت الخادمة اليها مسرعة فقالت سعاد :

اطلعي فوق اوضة الانسة .. قصدى مدام ملك



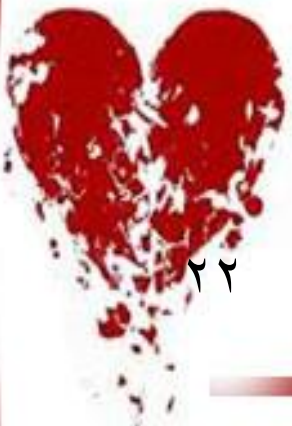
وهاتي لها كل حاجتها عشان تاخذها وهي رايجة بيت جوزها

ثم نظرت لهم وقالت بالاستهزاء :

مش بردو هتوديهيا بيتك ولا هتقعدها في فندق

ابتعدت ملك عن مؤمن بعض الشئ ونظرت لها بالم وقهر ولم تنطق

..



الفصل الثالث

جاء الماذون وتم عقد قرانهم وملك تعصر الما وتبكي بغير دموع فدموع القلب اشد وجعااااااا من دموع العين .. اما مؤمن كان لايعرف ما الذي اوصله الى ماهو فيه الان ولكنه كان يشعر بانه فعل الصواب ولم يتخلى عنها ..

خرج مؤمن من هذا القصر وهو يحمل حقائب ملك التي تتبعه في صمت وخوف والم لا تعرف ما الذي سيفعله معها هذا الزمان بعدما باعها اهلها وخرجت مع من اذاها اشد الاذى ..

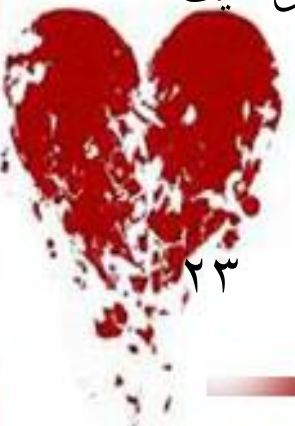
كان مؤمن ينظر لها في صمت لا يعرف ماذا عليه ان يفعل والى اين يجب ان ياخذها ولكن كل ما كان يعرفه وقتها ان بداخله شعور قوى ان هذه المخلوقة مسئولة منه ..

مؤمن وهو يفتح باب سيارته لتركب :

اتفضلي اركبي

ظلت ملك مكانها الكثير من الوقت لا تنظر له وانما تنظر ارضا وتفرك يديها بخوف شديد ثم اخذت قرارها وفتحت باب السيارة الخلفى وركبت دون ان تعطيه اى اهتمام ..

نظر لها مؤمن بدهشة على فعلتها ثم تنهد بشدة وركب سيارته وقادها الى حيث الحياة التي ستجمعه بملك ..



طوال الطريق لم ترفع ملك عينيها من الارض وتفرك يديها بقوة حتى احمرتا بشدة وكلما فرت دمعة هاربة من عينيها كانت تمسحها بسرعة حتى لا يراها مؤمن لم تكن تريد ان يراها بهذا الضعف ..

كل هذا ومؤمن مركز معاها تركيز شديد اكثر من تركيزه في سواقته وكان يريد ان ترفع عينيها ليقرا ما تخبئه بداخلها ولكنها لم تفعل ذلك ابدا ..

فجأة اوقف مؤمن سيارته في احدى الاماكن ونزل وحمل حقائبها من سيارته واتجه ليفتح باب السيارة لها لتخرج منها ولكنه وجدها تفتحه وتخرج ولم تنظر له ولم تعطيه اى اهتمام ..

دلف مؤمن الى احدى العمارات الكبيرة الراقية والهادئة وصعد الى احدى الشقق وهو مازال يحمل حقائبها كل هذا وملك تتبعه دون ان تتفوه بحرف ولا تبدى اى راي بما يفعله فقط تسير ورائه الى حيث يذهب ..

اخرج مؤمن مفاتيح الشقة من جيبه وفتحها ودلف الى الداخل واثار اليها ان تدخل هي الاخرى ..

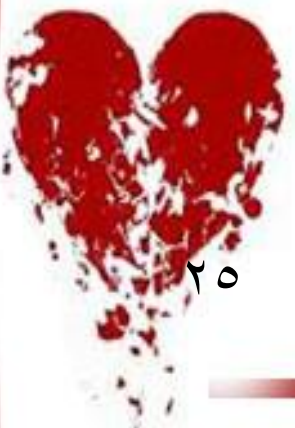
ما ان دلفت ملك الى الداخل حتى اغلق مؤمن باب الشقة بهدوء فارتعبت ملك ورجعت للخلف وبدات ترتجف بشدة وتفرك يديها بقوة

كانت في حالة لايرثي لها ..

صدم مؤمن من منظرها وشعر ان قلبه يتمزق الما على ما سببه لها من خوف والم وشعر انه يريد ان ينتزع كل ماتشعر به بداخلها ويرجع اليها السكينة والطمينة ..

مؤمن وهو حزين على حالها :

ماتخفیش منی انا یستحیل اذیکى اتی هنا فی امان
 وانا واللہ مااعرف اللى عملته دا کان ازای ولیه بس صدقینی انا عمری ما سببت
 اذی لحد واللى حصل دا غصب عنی مش بارادتی
 الشقة دی ملکک اتی اعملی فیها اللى اتی عاوزاه وبما اننا اتجوزنا رسمی خلاص
 هبقى عایش معاکی بس واللہ ماہتحسی بیا
 هعیش معاکی بس عشان اتی مینفعش تعیشی لوحدک
 انا دلوقتی ہمشی عشان عندی شغل ..
 کان يتحدث وملك تستمع له بصمت رهيب وما ان استدار ليذهب حتى سمع
 صوتها تقول :
 ماتطمنش اوی کده
 استدار لها مؤمن مرة اخرى وصدم بشدة من منظر عينيها المحراوتين ووجهها
 الشاحب اللون ..
 ملك وكان بداخلها شخص اخر يتحدث :
 اوعى تبقى مطمئن وتحس انك بكدا تبقى خلاص صلحت غلطتك اللى عملتها
 اتجوزتني رسمی وجبتلى شقة اعيش فيها بعد ما هلى طردوني ومفكرني هقولك كتر
 خيرك .. انسى ..



انت حيوان انت ولا شى ، اللى يعمل كدا فى بنت غضب عنها وحجته انه ماكنش
قاصد او انه ماكنش حاسس باللى بيعمله يبقى بيكذب على نفسه ويبيرر لنفسه
حرام ارتكبه

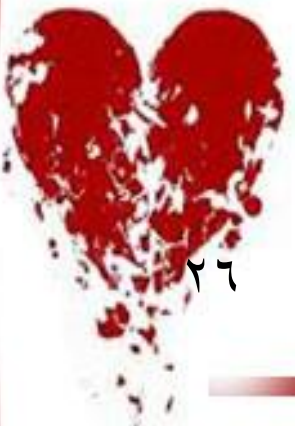
انا عمرى ما هسامحك وهاخد حقى منك فى الدنيا وربنا هياخده منك فى الاخرة
وابنك ولا بنتك اللى فى بطنى دا مش هموته واغضب ربنا بس هجيبه للدنيا عشان
تفضل فاكر طول عمرك انك غضبت ربنا وعصيته ودى نتيجة عصيانك ليه

ثم حملت حقائبها الثقيلة وذهبت من امامه قبل ان يرى دموعها التى اوشكت على
الهبوط على وجنتيها ..

كان مؤمن يقف ويستمع لها بصدمة وزهول ولم يجد اى كلام بداخله ليرد عليها به
فهى لا تعرف ماالذى دفعه ليفعل ذلك وانه بالفعل لم يكن يشعر بما يفعله ..
ظل مكانه الكثير من الوقت يحاول ان يستوعب كلامها ثم سحب نفسه بهدوء
وخرج من الشقة واغلق الباب ورائه ..

دلفت ملك الى احدى الغرف واغلقتها عليها من الداخل وظلت واقفة مكانها
وعندما سمعت صوت الباب يغلق ذهبت كل القوة التى كانت تحتّمى بها فوقعت
على الارض وبدأت تبكى بشدة حتى علا صوت شهقاتها ظلت على هذا الحال
الكثير من الوقت حتى تعبت وخارت قواها ونامت على الارض مكانها ..

اما فى ذلك القصر ..



كانت نيفين ابنة عم ملك في غرفتها تجرى بقوة وبسرعة على احدى اجهزة الرياضة التي تستعملها فقط وقت غضبها وحزنها كان بداخلها قوة حزن مكبوتة تريد ان تفجرها حتى لا تموت بسببها

كانت تضع في اذنيها موسيقى صاحبة ولم تسمع صوت باب غرفتها الذي كانت تدقه احدى الخادومات

ام حسين :

نيفين هانم مش بترد عليا يا سعاد هانم وفي صوت حاجة بتخبط جامد في اوضتها

سعاد بغيط نهضت من مكانها وذهبت الى غرفة ابنتها ولكنها ما ان فتحتها حتى وجدت ابنتها في اكثر حالات غضبها

فجأة انتزعت السماعات من اذنيها وقالت بصوت غاضب :

ايه يا نيفين هانم الشغالة بقالها ساعة بتخبط على باب اوضتك سنة عشان تتكرمي وتردى علينا

نزلت نيفين من على الجهاز ولم تعطى لوالدتها اي اهتمام وانما جذبت احدى المناشف وبدات تمسح العرق الذي يتصبب منها ولم تنفوه بجرف ..

سعاد بغيط :

انتى مش بتردى عليا لبيبييه يابت انتى ، هتفضلى قالبه لى وشك كده كثير ولا ايه

نيفين بسخرية :

المفروض ابقي فرحانة ومزقطة بعد اللي حصل النهاردة واللى احنا عارفين سببه ،
سيبني في حالي بقى

سعاد بزعيق :

انتى تحترمي نفسك وتتعلمي ازاي تتكلمى مع امك باسلوب محترم شكلى دلعتك
ياهانم وكله هيتقلب عليا

نيفين بضحكة استهزاء :

بالظبط كده تربيتك بقى ياسعاد هانم

سعاد :

ماشى يانفين الظاهر انى ماعرفتش ارييكي ،

وبعدين مالك زعلانة اووووى كده ليه مش دى ملك اللى كنتى غيرانة من كل
الفلوس اللى معاها دلوقتى زعلانة عليها

نيفين بعيون حزينة :

كنت غيرانة من الفلوس اللى انتو خدتوها منها خلاص بس انتو بقى خدتوا الفلوس
وخذتوا حياتها معاها ، انتى عمرك ماهتجسى باللى انا حساه دلوقتى ، صدقيني
الفلوس بتعمى العين والقلب

نظرت لها سعاد بغيظ وغضب شديد ثم تركتها ورحلت بعدما اغلقت الباب ورائها
بكل قوة ..

القت نيفين جسدها على الفراش بكل قوتها وبدات تبكى بانهييار تام وهى تردد :

انا اسفة ياملك ..

ما ان غادر مؤمن الشقة بعد ماسمعه من ملك

حتى قاد سيارته بالاتجاه شركته وطوال الطريق غير منتبه للسواقة فقط صورة ملك امامه ولا تذهب ابدا ملامحها عيونها كل شى بها ظل امامه ويتردد في عقله كلام ملك الذى جعله يشعر ان مافعله بها جعلها تبدو شخص مخيف .. هو لا يعرفها من قبل ولكن كان بداخله شعور انها لم تكن سيئة في يوم من الايام ولكن ماحدث هو الذى غير الكثير بداخلها ..

احمد احد العاملين بشركة مؤمن وايضا صديقه المقرب :

ايه يابنى كنت فين انت بقالك مدة كدا الدنيا واخداك من شغلك والشركة داخله على عروض وصفقات جديدة الايام دى

ممكن اعرف فى ايه بقى

مؤمن بتنهيده :

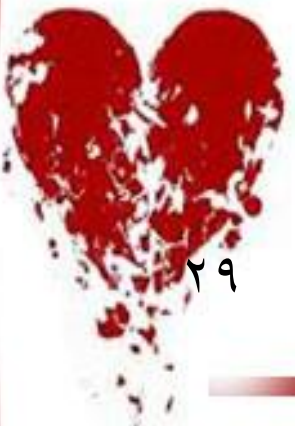
اديني جيت اهو

احمد :

فى ايه يامؤمن مالك شكلك مش عاجبنى

مؤمن بدون مقدمات :

انا اتجوزت



احمد بدهشة :

نعم .. ! دا اللي هو ازاي وامتي ..

مؤمن :

ايه ياعم احمد عادى يعنى اتجوزت النهاردة زى الناس

احمد :

فجأة كدا من غير ماتقول لحد ولا حتى انا ، يبقى الموضوع فيه ان

مؤمن :

ولا أن ولا كأن دا موضوع يطول شرحه بعدين بقى هبقى احكيك المهم دلوقتي

وريني الملفات والشغل اللي عاوز يخلص عشان عاوز امشي بدرى

كان مؤمن مشغول بالعمل الذى كان بانتظاره فى الشركة ورغم ذلك عقله وباله

وتفكيره مع ملك ..

ما ان انهى مؤمن عمله فى الشركة بعد وقت طويل حتى قاد سيارته باتجاه فيلا

عائلته ..

هنا وهى تنهض من مكانها فور رؤيتها له :

اخيرااااااااا جيت دا انا مستنياك من الصبح ، هالا عملت ايه

جلس مؤمن على احد الارائك وقال وهو متعب للغاية :

اتجوزتها خلاص وودتها الشقة اللي كنت شاربيها وناوى اعيش فيها لوحدى ادينى

مبقتش لوحدى

هنا براحة :

ياااااه الحمد لله تمام كدا

مؤمن باستغراب :

اتى مالك فرحانة كده ليه

هنا :

عشان انا بنت وحاسة بيها اكثر منك واللى هى فيه ربنا يكون فى عونها وتقندر
تستحملة وكويس ان ربنا وقعها فيك انت وطلعت راجل واتجوزتها
تهد مؤمن بشدة وتذكر كلام ملك فصمت ولم يتحدث ..

هنا :

هاا هتوديني عندها امتى

مؤمن بدهشة :

واتى عاوزة تروحي لها ليه

هنا :

مش مرآة اخويا ولازم اتعرف عليها واصاحبها

مؤمن بسخرية :

هنا مش وقت هبلك على فكرة .. انا فى مصيبة واتى عاوزة تتصاحبى عليها ،
مش لما اعرف هعمل ايه معاها الاول

هنا بزعل طفولى :

انا مش هبلة يامؤمن انا كبيرة وواعية

وانت خلاص اتجوزتها وشكلها كده هتبقى قدرك فأرضى بقدرك بقى

وبكرا هى تنسى وتعيش حياتها معاك عادى وخصوصا بعد ماعرفت انها حامل يعنى

خلاص مالكوش غير بعض

صمت مؤمن وهو يفكر فى كلام اخته ..

هنا :

طيب يلا روح عشان تبات هناك

مؤمن :

انا كنت لسه بفكر فى كذا ازاي هبات هناك واسيبك هنا لوحداك

هنا :

لوحدى ازاي ودادة انعام بتبات معايا كل يوم

قوم انت بس يلا خد شنطتك انا خليت دادة انعام تحضرها لك

وروح هناك متسهباش لوحدها

نهض مؤمن من مكانه وقبل راسها وحدثها قائلا :

خدى بالك من نفسك ولو حصل حاجة كلميني فى التليفون

كاد مؤمن ان يخرج من الفيلا حتى سمع اخته تقول بقلق :

على فكرة يا مؤمن ماما راجعة اول الشهر

مؤمن بتنهيده :

رنا يستر .. يلا سلام ..



خرج مؤمن من الفيلا التي يعيش فيها مع عائلته واتجه بسيارته الى الشقة التي توجد بها ملك وفي طريقه وقبل ان يصل الى هناك دلف الى احد المطاعم واحضر الكثير من الطعام لها وله ..

ما ان وصل مؤمن الى الشقة حتى وجد المكان هادئا للغاية

فاغلق الباب بهدوء ودلف الى الداخل فوجد احدى الغرف مغلقة فعرف ان ملك بداخلها فادخل حقيبتة الى الغرفة التي توجد جانبها ثم امسك باكياس الطعام ودق باب غرفتها ..

كانت ملك ماتزال نائمة على الارض منذ ان خرج مؤمن من المنزل وما ان سمعت صوت الباب حتى نهضت من مكانها مفزوعة

فسمعتة يقول :

انا جبت لك اكل وهسيبه على الباب بالهنا والشفا

ثم تركه على باب غرفتها ودلف الى غرفته ..

لم تعطيه ملك اى اهتمام لم تفتح الباب ولم تاخذ الطعام وانما نزع ثيابها ودلفت الى الحمام الملحق بالغرفة توضات وخرجت ارتدت اسدال الصلاة وشرعت فى أداء صلاتها وما ان سجدت حتى خارت قواها وبدأت تدعو وتشتكى الى الله وعيونها شلالات من الدموع وجسدها ينتفض بشدة ، ظلت على هذا الحال الكثير من الوقت حتى نهضت من مكانها وجلست على الفراش وبدأت تمسح دموعها

ثم فجأة بدأت تشعر بالجوع ولكنها لم تكن تريد ان تكون مزلولة له حتى فى طعامها فظلت تقاوم الكثير من الوقت حتى استسلمت فى النهاية وفتحت باب الغرفة واخذت الطعام واغلقت الباب مرة اخرى

..

كان مؤمن يجلس فى غرفته يتناول طعامه ويتذكر كلامها ووالدموع والخوف فى عيونها وارتجاف جسدها ، ظل على هذا الحال الكثير من الوقت لا يفكر فى اى شى سوى ملك حتى تعب واستسلم لنومه

فى اليوم التالى فى احدى النوادى الشهيرة بالقاهرة

كانت نيفين تجرى في النادي بسرعة كبيرة تحاول ان تبذل اقصى مجهود لديها حتى تتعب ولا تكون لديها القدرة ان تفكر باى شى

سمعت صوت من ورائها ينادى عليها وما ان التفت له حتى غضبت بشدة واسرعت من حركتها حتى لا تتلاقى به ..

ظل هذا الشخص واقف ينتظرها ولما وجد انها تتجاهله اسرع اليها ووقفها وامسكها من معصمها ..

نيفين بزعيق :

ايه اللي انت بتعمله دا انت اتجننت

انور وهو يترك ذراعها :

بقالى ساعة بنادى عليكى وانتي مش معبرانى

نيفين بجدة فى الكلام :

وانت مين انت اصلا عشان اعبرك

كادت ان تذهب حتى جذبها من ذراعها مرة اخرى وقال وهو ينظر فى عيونها بقوة :

لما اكون بكلمك تقفى تكلمينى

نيفين وهى تحاول ان تنتزع يديها ولكن بلا فائدة فهى بالنسبة له كالطائر الصغير :

انت اتعديت حدودك اوى يا انور ولازم حد يوقفك عند حدك

انور بنظرة حب :

انتى ليه مش عاوزة تحبيني دا انا والله ماحبيت ولا هحب حد غيرك

انا بجبك اوى يانفين

نفين بنظرة كره :

نجوم السما اقرب لك منى يانور انت بنى ادم معندكش لاضمير ولا اخلاق

يستحيل افكر احب واحد زيك دا بعيد عن خيالك

حبنى بقى مع نفسك

انور بغضب :

انا بجبك يانفين وهتجوزك وهتكونى بتاعتى وملكى انا وپس

نيفين بتحدى :

انت بتعلم يانور بتعلم

ثم انتزعت يديها منه بكل قوتها وجرت مرة اخرى ..

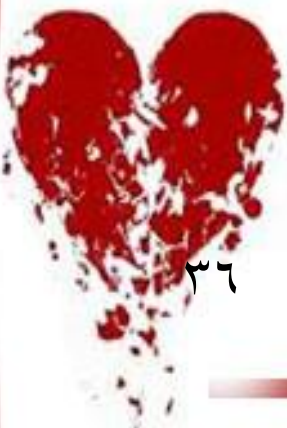
انور وهو ينظر لها بعدما ذهبت حدث نفسه بعب شديد :

لا يانفين انا مبلمش انا بجبك اكثر من اى حاجة فى الكون دا وهتجوزك غضب

عنك او برضاكى

ثم تهد بضيق شديد وذهب ..

اما على الجانب الاخر فى ذلك القصر



كانت سعاد تهبط الدرج وهي تمسك براسها التي تالمها بشدة ..

سعاد بصوت عالي :

يام حسين .. انتي ياست انتي

جاءت اليها الخادمة مسرعة :

ايوة ياسعاد هانم

سعاد :

اعميلي قهوة سادة بسرعة

ام حسين :

بس حضرتك ماأكتيش حاجة هتشربي قهوة على الريق

سعاد بزعيق :

وانتي مالك انتي ، اشرب اللي اشربه انتي هتجبيه من بيتكم ولا هتخافي على

صحتي أكثر مني ، يللا اخلصي

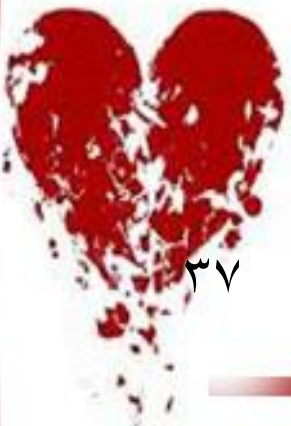
سعاد باحراج :

حاضر

كادت ان تذهب حتى حدثها سعاد قائلة :

استنى هنا فين البيه

ام حسين :



في المكتب يهاشم

تركها سعاد واتجهت الى المكتب وما ان دلفت الى الداخل حتى وجدت زوجها
سارح وشارد للغاية حتى انه لم يشعر بوجودها ففهمت انه يفكر بما حدث لملك
فاغتنظت وغضبت بشدة ولكنها لم تكن تريد ان تظهر ذلك ..

سعاد بالبتسامة مزيفة :

صباح الخير يا فريد

لم تستمع منه اى رد ..

سعاد بغیظ شديد :

يا فريد .. فرييييييييييد

فريد بانتباه :

هااا بتقولى حاجة ياسعاد

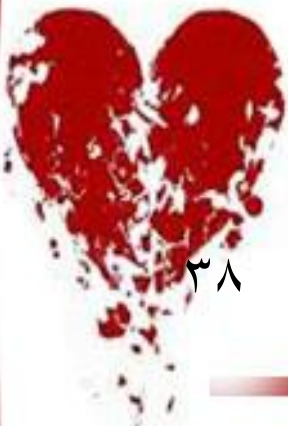
سعاد ومازالت بالبتسامتها المزيفة :

مالك يا فريد سرحان كده ليه

فريد بتنهيده شديدة :

خايف على ملك

سعاد بغضب حاولت ان تخفيه :



بعد كل اللي عملته يافريد ، دى بت قليلة الرباية ومحترمتش وجودك فى حياتها
وعملت اسفل شى ممكن اى بنت تعمله عشان تحط راسنا فى الطين دى
متستهلش انك تفكر فيها اصلا ، كانت عايشة دور البريئة المحترمة بتمثل علينا

فريد باستسلام لكلام زوجته :

انتى شايفة كده يعنى احنا كده ماظلمناش

سعاد بابتسامه خبيثة وهى تعرف انها ستصل لما تريد ردت قائلة وهى تقترب منه
:

طبعا ماظلمناش يافريد دى هى اللي ظلمتنا

محترمتش وجودنا فى حياتها وخانت ثقتنا فيها ..

ظلوا على هذا الحال قرابة الشهر

ملك فى غرفتها ليل نهار لاتراه ابدًا وكلمها حاولت ان تنام براحة تتذكر هذا اليوم
الاليم فتنهض من فراشها وتتوضا وتصلى وهى تبكى بكاء مرير وحينما تسجد فى
صلاتها تدعو الله من قلبها ان ينجيها مما هى فيه ..

اما مؤمن طول اليوم فى الشركة يخرج منها الى الفيلا التى تسكنها عائلته يطمئن
على اخته ثم يذهب الى شقته التى يسكنها مع ملك

وكلمها حاول ان يطمئن عليها او ان يتحدث معها لا يجد منها اجابة لانه لا يراها ابدًا
مان تعلم بميعاد وصوله حتى تظل حبيسة غرفتها ..

وفي يوم واثناء وجود مؤمن في فيلا عائلته حدثته هنا قائلة :

هي مراتك اسمها ايه

مؤمن بابتسامه :

ملك

هنا :

اممممم طب انا هروح معاك النهاردة

مؤمن :

هتروحي معايا فين

هنا بضحكة طفولية :

شقتك يامينو

مؤمن :

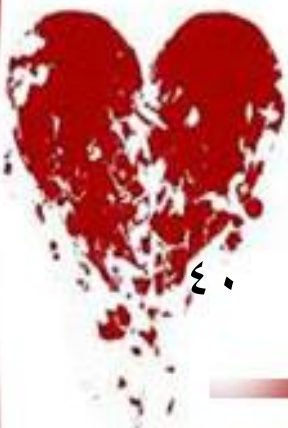
استغفر الله العظيم هو انا رايح اتفسح

عارفة يا هنا انا ايه اللي مصبرني عليكى انى بحس انك عيلة كده مبتكبريش خالص

رغم ان كلامك ساعات بيبقى مقنع ويحل مشاكل بس بردو عمري مابشوفك كبيرة

كده وعاقلة علطول شايفك عيلة مش عارف ليه

هنا بزعل مضحك :



على فكرة انا اتخرجت السنة دى بتقدير على يعنى كبرت وخلصت جامعة
والمفروض اشتغل واعتمد على نفسى كمان يعنى مش عيلة ولا حاجة يامينو بيه
بس انت كده علطول كابت معنوياتى

مؤمن بضحك :

حتى واتى بتتكلّمى بيبقى شكلك مسخرة شبه العيال
عارفة لما عريس يحى يتقدملك هقوله بدل الشبكة هات لها بنونى وشيكولاتة
وغزل البنات وشيبسى وحلويات كتيرة وافضل العب معاها استغاية طول اليوم
وهى هتحبك اوى

هنا بضحك :

الله بجد دا انا هحبه اووووى والله
مؤمن وهو ينهض من مكانه :

صبرنى يارب ، هتحببىه اووووى على الله هو اللى يحبك بس
انا ماشى

هنا وهى تتمدك بذراعه :

ماشى يللا بينا

نظر لها مؤمن وضحك بشدة على منظرها ..

مؤمن :

طيب روحى غيرى هدومك

هنا :

ماانا لابسة اهو

مؤمن :

صبرنى يارب هتيجى معايا بالبيجامة

هنا بطريقة مضحكة :

اولا دى مش بيجامة ثانيا ودا الاهم احنا هنخرج من الفيلا على شقتك علطول

مفيش داعى انى البس واضبط نفسى يعنى

اتجه مؤمن تجاه الباب وكاد ان يذهب الا انها استوقفته قائلة :

خلاص خلاص هطلع البس حاجة تانية

خرجت هنا مع مؤمن فى سيارته الى الشقة التى تجمع اخيها بملك وما ان سعدت

الى الشقة حتى وجدتها هادئة للغاية ..

هنا بطريقة مضحكة :

هى البنت فين لتكون قتلتها وانا الى هшил الليلة

نظر لها مؤمن وانفجر ضحكا حتى ادمعت عينيه ..

وما ان هدا حتى قال :

انتى مسخرة وربنا البنت ياختى فى اوضة لوحدها مبتخرجش منها خالص غير وانا

مش فى الشقة غير كدا عارفة الميعاد الى باجى فيه من الشركة وبتفضل محبوسة فى

اوضتها انا ماشوفتهاش غير مرة واحدة من ساعة ماجينا هنا ..

هنا بتفكير :

امممممم طيب وريني اوضتها

ذهبت هنا تجاه غرفة ملك وبدات تدق باب غرفتها ولكنها لم تجيبها ..

مؤمن بسخرية :

ما تتعيش نفسك دي عمرها ما هتفتح لك ابدا

اعادت هنا الدق عدة مرات ولكن بدون جدوى فاقتربت اكثر من الباب وتحدثت
قائلة :

احم احم ياملك انا هنا مش اخت مؤمن ولا اعرفه وكنت عاوزة اتكلم معاكى وجاية
وناوية على بيات فلو ممكن يعنى تفتحي لى الباب دا

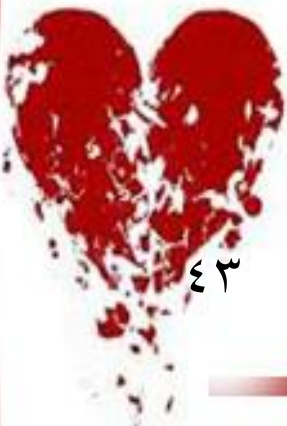
مؤمن :

ياواطية بتتبرى منى

كانت ملك تجلس على فراشها بيدها المصحف تقرا فيه وتبكي بشدة حتى ان عيونها
بدأت ان تذبلا من كثرة البكاء والالام وفجأة سمعت هذا الصوت من خلف الباب
فاقتربت لتسمع ماتقوله وتصمنت فى مكانها عندما شعرت انها تعرف ذلك الصوت
..

فجأة فتحت ملك الباب وهتفت قائلة :

هنا



كانت هنا ملتفة بجسدها تتمازح مع اخيها وما ان فتحت ملك الباب حتى استدارت
لها وهتفت بصدمة :ملك

الفصل الخامس

ظلت الفتاتان ينظران لبعضهم بصدمة وزهول شديدين وما هي الا دقائق حتى
ارتمت كل واحدة في حضن الاخرى ..

ظلت ملك تبكي بشدة وبصمت من غير صوت وهي تخبأ وجهها كله في حضن هنا
التي بكت هي الاخرى ..

ظل مؤمن واقف في مكانه ينظر لهم بزهول ودهشة حتى تحدث قائلاً :
انتوا تعرفوا بعض من امتي

انتهت ملك لوجوده فنظرت له باشمئزاز والم وتحركت تجاه غرفتها
حزن مؤمن بشدة من نظراتها له وبقي صامتا ولم يتحدث ..

هنا وهي تمسح موعها :

خلاص يا مؤمن خش انت اوضتك بقي انا هبات في اوضة ملك

مؤمن وهو يسحبها من ذراعها تجاه غرفته :

بقولك تعرفيها منين

هنا وهي تسحب ذراعها من قبضته :

في ايه يا مؤمن مالك هحكيلك بعدين مش وقته

ومالهاش لازمة العصبية اللي انت فيها دى

نام دلوقتى عشان تروح شركتك الصبح

ثم تركته واتجهت لغرفة ملك ..

مؤمن وهو يحدث نفسه بهمس :

وبعدين بقى .. ايه اللي انا فيه دا بس .. هيخلص امتى

ثم تنهد واتجه الى فراشه حاول ان ينام ولكن بلا جدوى فصورة ملك امامه طوال

الوقت ..

فى احدى الاماكن الليلة المكشوفة على النيل كانت نيفين تجلس بعيدة بعض الشئ

عن اصداقائها الذين يتناولوا الطعام ويتمازحوا مع بعضهم البعض كانت سارحة غائبة

عن العالم تماما ولكنها فاقت من سرحانها حينما اقتربت منها اثنتين من صديقاتها

ساندى :

مالك يانونا سرحانة فى اية مزاجك مش مضبوط كده بقالك فترة

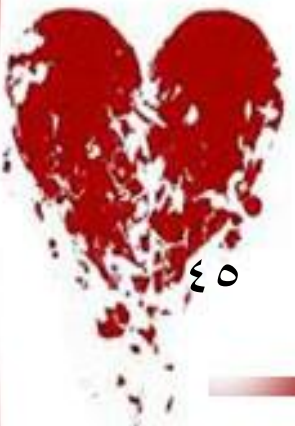
نيفين بزهدق :

الله يخليكى ياساندى حلى عن دماغى هى هتتنفجر لوحدها

ساندى :

ايه دا الموضوع شكله كبير

رانيا :



دى اتى ماشوفتهاش فى النادى بقى ياساندى بتجرى بالاربع وبالخمس ساعات
ماعرفش ازاي شكلها جايبه اخرها من حاجة

نيفين بزعيق :

وبعدين معاكى انتى وهى هو انا قستكوا النهاردة ولا ايه

ساندى بدهشة :

خلاص اهدى يانيفين فى ايه

قوى يارانيا نكمل اكل وسببها لقدرها نادر جاى هناك اهو

نيفين وهى تنظر على ذلك الشخص :

يالهووووووى هو انا نقصاه الواد الرخم دا

رانيا :

حرام عليكوا والله دا شكله بيحبك بجد يانيفين

ثم اكلت بضحك :

بس بردو انا هقوم مع ساندى وهنسيبك لوحك

ساندى بضحك وهى تهض من مكانها :

عشان تبقى ترعقى لنا كويس اشربي بقى

نهضت الفتاتان من مكانهم عندما اقترب ذلك الشخص فنظرت لهم نيفين برجاء ان

يجلسا معها ولكنها نظروا لها بضحك على منظرها وتركها وحدها ..

نادر بابتسامة :

ازيك يانيفين

نيفين بابتسامة باهته :

انا كويسة ازيك انت

نادر وهو يجلس جوارها :

انا تمام ايه بقالى كثير مشوفتكيش

نظرت له نيفين بزهق وكادت ان ترد عليه الا انها وجدت انور يدلف الى المكان
فاقتربت من نادر للغاية وبدأت تتحدث معه وهى تضحك وتمزح ..

كان انور يبحث عنها فى المكان باكملة وعندما وجد هذا المنظر غلى الدم فى عروقه
واقترب منها وامسكها من معصمها بقوة حتى نهضت من مكانها وتاوهت بشدة :

انتى قاعدة معاه بتعملى ايه

نيفين بزعيق :

وانت مالك انت يابنى ادم ، ايه ماشى ورايا فى كل حنة ماتخلى عندك دم بقى

اقترب منه نادر وازال يديه من عليها وقال بجدة :

وانتى مالك بيها ياعم انت ، انت مجنون ولا ايه وبعدين انت شايفنا بنعمل ايه يعنى

ما احنا قاعدين فى وسط الناس اهو

ازاحها انور من امامه وخلع جاكيت بدلته والقاه ارضا ثم اقترب من نادر وجدته من

ياقة قميصه وقال والشرر يتطاير من عينيه :

نيفين دى بالذات من ضمن بنات العالم كله خط احمر ممنوع تيجي جنبها انت
سامعنى ثم لكمه بقوة فى وجهه حتى سقط ارضا ..

جذبها من يديها بقوة وسحبها ورائه ثم ادخلها سيارته بالقوة واغلق السيارة من
الداخل وانطلق بها مسرعا ..

طال الصمت طوال الطريق ولكن لم يخلو من نظرات انور الثابتة تجاه نيفين ..

بعد وقت طويل وصلوا الى ذلك القصر وقبل ان يفتح انور الباب نظر لها وقال :

لو شفتك او لمحتك بس قاعدة او بتتكلمى مع حد يانيفين صدقيني هقتله واشربك
دمه

نيفين بخوف نظرت له وقالت بتحدى :

اعمل اللى انت عاوزه بردو مش هطولنى الا فى احلامك ياانور

ثم هبطت من السيارة ودلفت الى الداخل فتهد بشدة واخذ سيارته وانطلق بها ..

رب كريمة اشعلت داما

فى غرفة ملك ..

كانت نائمة على فراشها منهاره من البكاء وتشهق بشدة حتى ان انفاسها بدأت ان
تنقطع ..

هنا بجزن وعيون دامعة :

خلاص بقى ياملك بطلى عياط يا حبيبتى انتى كده هتتعبى اووووى

ظلت ملك على حالتها وانما يزداد بكائها ..

ظلت هنا بجوارها تربط على ظهرها برفق وتقبل راسها بين الحين والاخر حتى هذات تماما ..

ملك وهى ترفع راسها وتنظر لهننا :

يعنى الحيوان دا بيتقى اخوكى ياهنا

اومات هنا براسها وقالت :

بس انتى ماتعرفيش حاجة والله ياملك مؤمن مكنش

كادت ان تكمل حديثها الا انها وجدت ملك تقول بصريخ :

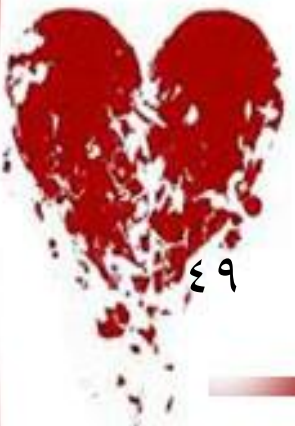
ماتجيبش سيرته ولا اسمه دا حيوان حيوووووووووووووان انتى جاية هنا عشان تدافعى عنه وتبرى الأرف الى هعمله ، انا عمرى ماهسامحه ومش هسيب حتى ابدا

هنا بصدمة من منظرها :

خلاص ياملك كفاية بقى انتى مش شايفة نفسك عاملة ازاي عيونك احمرروا اووووووى ولونهم الحقيقى الحلو دا مبقاش موجود ووشك بقى دبلان وجسمك خاسس متنسيتش انك حامل

هتوتى نفسك ارحميا بقى

ملك بالم وبكاء مرير :



انتى مش حاسة ولا موجوعة باللى انا فيه اخوكى موتنى بالحيا يا هنا واهلى سرقوا
فلوسى وطرردونى من بيتى وانا حامل ومش عارفة اعمل ايه ومستقبلى خلاص
ضاع

انا اتذليت يا هنا اتذلييييييييييت

هنا بجزن والم على حالها اخذتها فى حضنها وضمتهما بشدة

وهى تمسح على شعرها برفق وملك تحتضنها بشدة ومنهارة من البكاء ..

ظلوا على هذا الحال وقت طويل حتى نامت ملك تماما وهى تحتضن هنا اما هنا
فظلت على حالها لم تريد ان تبعد ملك عنها حتى نامت هى الاخرى ..

فى غرفة مؤمن يستيقظ من نومه فى الصباح على صوت هاتفه الذى لم يصمت عن
الاتصال فيجذبه سريعا من جانبه ثم يرد على المتصل دون ان ينظر الى هاتفه
ليعرف من هو

مؤمن بصوت نائم :

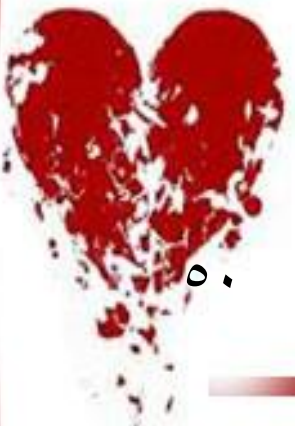
الو مين

الشخص عبر الهاتف :

ايوووووة يامينو

مؤمن :

ايوة مين معايا



المتصل :

اممممم شكك لسه نايم فوق كدا وكلمنى

مؤمن وهو ينهض من مكانه :

مكاوى

المتصل بضحك :

ايوة كده يامينو حبيب ماى هارتى

مؤمن بفرحة :

يا ابن الايه حرام عليك يا اخى والله دا انت عيل واطى كل كده يامكاوى هترجع

امتى

مكاوى :

راجع النهاردة

مؤمن بعدم تصديق :

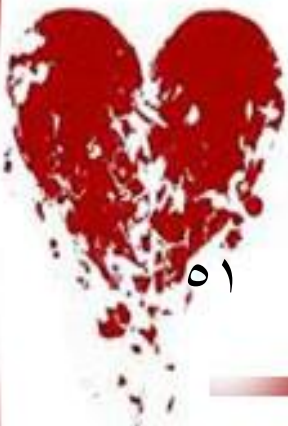
ماتهررش ياعم

مكاوى بضحك :

يامؤمن والله راجع النهاردة وبتصل بيك عشان تستناني فى المطار

مؤمن وهو ينهض من الفراش :

انت لسه هتركب الطائرة صح



مكاوى :

اه كمان ساعة كدا

مؤمن :

تمام على ميعاد وصولك هتلاقيني مستنيك

مكاوى :

ماشى يامعلمى سلام

ما ان اغلق مؤمن الهاتف حتى ارتدى ملابسه وخرج من غرفته فوجد غرفة ملك
مفتوحة بعض الشي فاقترب منها وجدها نائمة كالاطفال وشعرها الطويل يغطى
وجها ..

هنا :

حلوة ملك صح

مؤمن بانتباه :

اتى بتطلى منين يابت اتى

يللا جهزى نفسك عشان نازلين

هنا :

نازلين ايه انا كنت بحضر الفطار عشان نفطر

مؤمن :



لا معلشی حضری لملك الفطار وهنزل عشان عايزك
 جهزت هنا الفطار وتركته بجوار ملك ولم ترد ان تيقظها لانها نامت متعبة للغاية ثم
 ارتدت ثيابها ونزلت مع مؤمن ..
 فى احدى المطاعم كانت هنا تجلس تتناول فطارها مع مؤمن وهو يضحك بشدة على
 منظرها ..

هنا وهى تبتلع الطعام :

يللا قولى بقى عاوزنى فى ايه

مؤمن :

الله يقرفك يا شيخه مش بقولك عيلة ، ماتتكميش ياهنا وفى بوقك اكل

هنا ومازالت على حالتها :

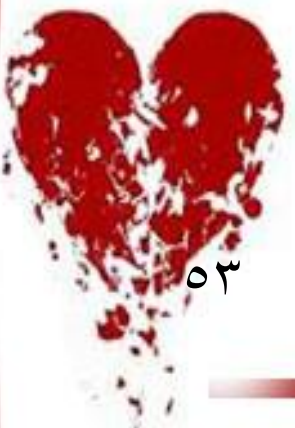
حاضر حاضر احكى ييللا

مؤمن :

مفيش فايده ... المهم انا عاوزك تحكىلى بالتفصيل الممل ايه علاقتك بملك تعرفيها
 منين وحياتها عاملة ازاي واهلها فين كل حاجة عنها ..
 انتهت هنا طعامها وبدأت تحكى له كل ماتعرفه عن ملك ..

هنا :

بص ياسيدى



الفصل السادس

هنا :

بص ياسيدى ملك وحيدة معندهاش اخوات عايشة مع باباها ومامتها ..
 باباها ومامتها كانوا مسافرين حج وهى فى ثانوى وسابوها لوحدها مع الدادة بتاعتها
 فى القصر بتاعهم وبعدين وهما راجعين نزلوا من الطائرة بالسلامة بس للاسف
 باباها كان سايق عربيته بالليل على الصحراوى واتقلبت بيهم وهى خسرتهم للاسف
 وبعدها علطول جه عمها ومراته وبنته عاشوا معاها فى القصر فى الاول مرات عمها
 فضلت ترسم لملك الحياة بالالوان لغاية مامك سلمتهم عقلها وقلبها وبقوا متحكين
 فى كل حاجة بس بردو فلوس ملك ورثها من باباها زى ماهو

بس بدات تحس ان مرآة عمها بتعاملها وحش وبتحاول دائما توقعها في الغلط وبتبينها
وعاوزه تسرق فلوسها وكل لما حد يقولها اطرديهم من البيت كانت تقول لا وهعيش
لوحدى ازای

مؤمن بتاثر وحزن على حالها :

يعنى هي اهلها متوفيين

امممم انتى تعرفى ملك من امتى يا هنا

هنا :

ملك تبقى صاحبتى من الجامعة اتعرفت عليها من اول يوم في سنة اولى بهرتنى
بشخصيتها المتواضعة الخجولة وادبها واخلاقها وثقتها بنفسها والتزامها

من اول يوم شفقتها فيه بالحجاب كان مخليها حلوة اوى لانها كانت لبسها مدارى كل
حاجة وشيك وحلوة في نفس الوقت مش حجاب اليومين دول

كانت محافظة على نفسها اووووى يامؤمن عمرها ماصاحبت ولا اتكلمت وحببت
والجو دا كانت دائما تقولى انا محافظة على نفسى لخالى اللى هفضل احب فيه
براحتى وبتكلم ونخرج براحتنا بقى هي اللى كانت بتشجعني عشان معملش حاجة
غلط ولا اصاحب وانجرف في الحاجات دى كانت دائما تقولى هتخسرى قلبك
وربك عارف لو ولد من الجامعة راح كلمها لاي سبب كانت عينيها بتدمع من
الكسوف حاجة كدا مش موجودة اليومين دول

عمرها يامؤمن ماقلت لى انتى لازم تلبسى الحجاب بس شكلها وهي لبسها كان
محببني فيه

عارف انا ليه مزعلتش اووووی اول مالقتها فی شقتك امبارح وعرفت انها هی دی البنت .. عشان انا كنت بتمنالک واحده زی دی طول عمری یامؤمن بنت جمیلة ومحترمة ومتدینة وطیبة وهتحبك بجد لانها محبتش قبلك یمکن ربنا خلی الموضوع دا یحصل بالشکل دا ابتلاء لیکم انتوا الاتین بیخترکوا

قرب منها یامؤمن اتعرف علیها وصلح الی عملته مهما کان التمن بس متضیعش ملک من ایدک واللہ ماہتلاقی زیها وهی عمرها ماہتلاقی زیك انا اختک وصاحبته وعارفة کل واحد فیکوا عامل ازای واتتو بجد تستاهلوا بعض واکید الی حصل دا متخطط لکم انتوا الاتین

مؤمن وهو یتنهد بشدة :

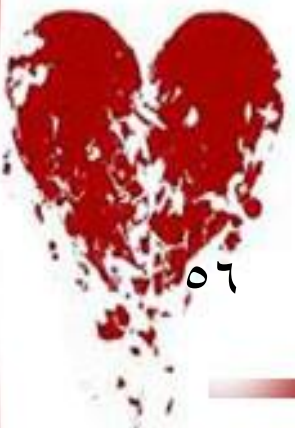
هی مش مدیانی فرصة اشرحلها او اتکلم معاها اصلا انا مش بشوفها اساسا یاہنا دی حابسة نفسها ۲۴ ساعة فی اوضتها

مش بسمع صوتها حتی ولو صادفت زی امبارح کدا وشفتها بتبقى نظرتها لیا بتقتلنی وعندها حق یاہنا انا مرداش کده علی اختی

بس نفسی احکی لها علی الحقیقة عشان تعرف ان الی حصل مش بارداتی ولا کان نفسی یحصل کدا وبعدين هتجنن واعرف واحده بالاخلاق الی بتقولی علیها دی ایه الی هیجیها شقة واحد غریب باللیل کدا

ہنا بعدم فہم :

مش عارفة یامؤمن بس واثقة ان ملک مکنتش رایجة تعمل حاجة وحشة تہد بشدة ثم قال بالبتسامة جذابة :



بس بعد اللي قولتية دا عاوز احبها لانها بجد شكلها قدرى زى ما بتقولى وكم ان
حامل يعنى خلاص ربطنا بعض بس هي تدينى فرصة بس وتعمل فيا اللي هي
عاوزاه

هنا :

مش بالسرعة دى اوعى تنسى يامؤمن ان اللي حصل لها دا ذل انت خسرتها
حياتها من غير قصد وهي مش هتفهم كدا

وعمها ومراته سرقوا فلوسها وطردوها من بيتها وابوها وامها ماتوا وسابوها يعنى
الحياة قالبه وشها عليها كل اللي هي فيه دا يموتها انت مشوفتهاش كانت بتعيط
وجسمها بيتزعش امبارح ازاي دى بجد متدمرة ربنا يكون في عونها يارب

ظلوا يتحدثوا الكثير من الوقت حتى نهض مؤمن من مكانه مسرعا وقال :

يللا عشان اوصلك الفيلا واروح المطار

هنا :

رايح المطار ليه ماما مش جاية النهاردة
اشدلت داما

مؤمن :

لا دا واحد صاحبي راجع من السفر النهاردة

هنا وهي تنهض من مكانها :

انا مش هروح الفيلا انا هروح عند ملك

مؤمن :



طيب يللا عشان اوديكي

اوصلها مؤمن الى الشقة ثم قاد سيارته الى المطار ..

في الجانب الاخر في شركة ملك ..

كان انور يجلس على كرسي مجلس الادارة يتحدث في الهاتف مع احد العملاء ثم
فجأة نهض من مكانه حينما دلفت الى الداخل سعاد

..

انور :

يااهلا ياسعاد هانم الشركة نورت

سعاد بغرور وهي تجلس على كرسي المكتب :

اخبار الشركة ايه ياانور مش عاوزة استهتار انا لما مسكتك الشغل كنت واثقة
فيك

انور بالبتسامة ذات معنى :

وانا عند حسن ظنك متقلقيش يهانم

سعاد :

انا عاوزة كل الملفات واوراق الحسابات والصفقات وكل حاجة عملتها الشركة الفترة
الى فاتت دي

بس تصدق انا لحد دلوقتي ما اعرفش اشعنة مؤمن عزام اللي اخترته
انور بغضب يشع من عينيه :

حساب قديم كنت بجاول اخلصه بس شكله لسه مخلص
صمتت سعاد لم يكن يهمها ان تعرف هذا الامر بقدر فرحتها بتخلصها من ملك ثم
دقائق وطلبت سعاد من السكرتيرة كل الاوراق التي تريدها ..
سعاد بتذكير :

اه صحيح انت قولت لنيفين امبارح ان انا اللي قولت لك على مكانها
انور :

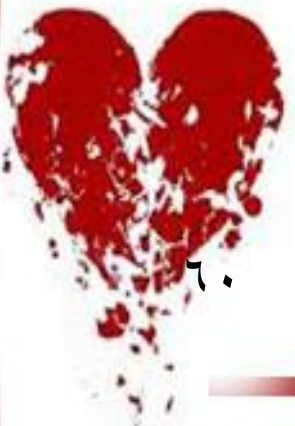
لا ماتقليقش هي فين دلوقتي
سعاد :

في القصر تلاقيها نايمة
ثم اكلت بقلق :

الخوف كله من بنتي يا انور حاسة انها مش هتسكت على اللي حصل دا مش
مطمنة لها

انور وعيونه تلمع بشدة :

ما انا قولت لها عايز اتجوزها وساعتها مش هتتعرف تعمل حاجة
سعاد :



وهي مش راضية بالعافية يعني

وبعدين انت وشطارتك بقي حاول تقنعها وساعتها هجوزها لك

ابتسم انور على كلامها ثم تركها ورحل ..

وصلت هنا الى الشقة التي توجد بها ملك وما ان دلفت الى الداخل حتى وجدت
غرفة ملك مغلقة من الداخل فابتسمت بحزن على حال صديقتها وخوفها من اخيها
..

هنا وهي تدق باب غرفة ملك :

افتحي ياملك انا هنا ومؤمن مش هنا

فتحت ملك باب غرفتها وقالت بلهفة :

انتى كنتى فين مشيتى وسبتينى ليه

هنا :

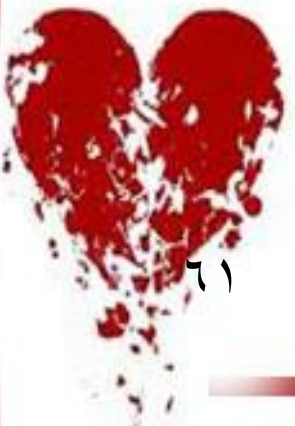
معلش يالوكة كنت مع مؤمن ب.....

كادت ان تكمل حتى قاطعتها ملك بحزم :

هنا لو سمحتى ماتجيش سيرة البنى ادم الحيوان دا مش عاوزة اسمع اسمه ولا

اعرف اى حاجة عنه

هنا بحزن :



والله ياملك مؤمن مظلوم اسمعيه بس وشوفي السبب اللي خلاه يعمل كدا اتنى
عمرك ماكنتى قاسية كدا

ملك بصريخ :

مظلوم ايه وقاسية ايه اتنى معنديش دم ، بقولك اخوكى قتلنى بالحيا خسرنى
حياتى انا بموت فى كل دقيقة بتعدى عليا ومش عارفة اخد حتى منه حتى بيا
ياصاحبتي انا موجوعة اوى وانا شايلة ابنه ولا بنته فى بطنى وانا عارفة الطريقة اللي
جه بيها ، عمرك ماتهتحتى بيا صدقيني

هنا بدموع وحزن :

انا اسفة يا حبيبتى متزعليش انا والله حاسة بيكى وقلبي واجعنى عشانك وصدقيني
مش هسيبك ابدأ مهما حصل

حاولت هنا ان تخفف عنها فقالت بمرح وهى تمسح دموعها :

كنتى بتعملى ايه بقى ولا بسة الاسدال دا ليه

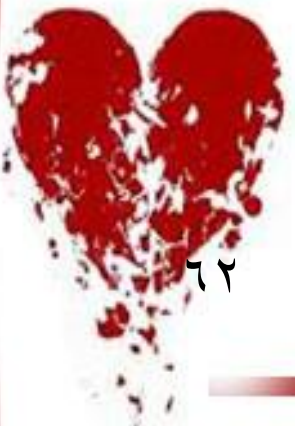
ملك بعيون محمرة من كثرة البكاء :

كنت بصلى وبدعى ربنا يخرجى من الابتلاء اللي انا فيه دا على خير

هنا بطريقة طفولية :

يانهار ابيض وماكلتيش ليه دا انا محضرة لك فطار ملوكى وفى مربة فراولة كمان
معقولة ملك قدرت تقاوم مربة الفراولة كدا عادى لا اتغيرتى يالوكة

ملك بالبتسامة حزينة :



هتفضلي عيلة

هنا بضحك :

حتى انتى بتقوليلي كدا بلاش اقولك مين كمان بيقولى كدا لحسن تموتيني ولا حاجة
المهم يلا افطرى عشان ساعتين كدا وهنزل نروح نطمن عليكى وعلى البيبي عند
دكتورة حجزت لك عندها

ملك بعصية :

وبعدين معاكى انت قاصدة تخنقيني وتتعبيني

هنا :

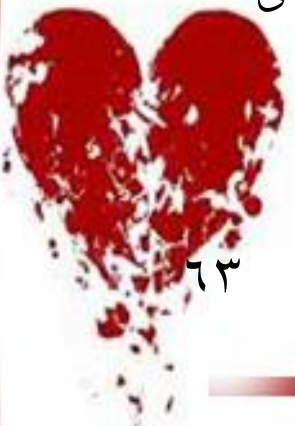
لا ياملك انا قاصدة اريحك احنا دلوقتى فى امر واقع انتى متجوزة على سنة الله
ورسوله وحامل ولازم تكشفى على البيبي وتطمنى عليه لانك تعبانه جدا ومرهقة
وجسمك خاسس كل دا بياثر على البيبي يا حبيبتي وممكن يموت فى بطنك لا قدر
الله

ملك بلا وعى :

يارب يموت انا وهو

هنا بجزن :

بعد الشر عليكى يا حبيبتي وبعدين بلاش تقولى كدا ياملك فى ناس بتتمنى نعمة
الخلقة دى وممكن يعملوا المستحيل بس عشان يشوفوا عيل من صلبيهم



ظلت هنا قرابة الساعة تحاول ان تقنع ملك ان تتناول فطورها وبعدها يذهبوا للطبيبة وفي النهاية استسلمت ملك لكلام هنا ..

في المطار كان مؤمن يجلس في احد الاماكن سارح وشارد يبتسم بين الحين والآخر حينما يتذكر كلام اخته عن ملك ولكن سريرا ماتغيب الابتسامة عن وجهه حينما يتذكر نظرة ملك القاسية له وخوفها ورعبها منه واختفائها عنه طول الوقت في غرفتها حتى هو يحاول ان يحتفظ بلامح وجهها حتى لاتغيب عن باله ابدا ولا يعرف السبب ..

فجأة نهض من مكانه حينما لمح شخصا ياتي من بعيد ..

مؤمن بفرح وبصوت عالي :

مكاوى ..

رَبِّ كَلِمَةٍ أَشَدَّتْ قَلْمًا

الفصل السابع

مؤمن بفرح وبصوت على :

مكاوى ..

اسرع مؤمن الى حيث يوجد صديقه واحتضنه بشدة ..

مؤمن :

وحشتنى ياخى ايه الغيبة دى

مكاوى بالبتسامة فرحة :

حاسس ان انا ابنك وراجع من برا

مؤمن :

ابنى وصاحبى واغلى الناس عندى كمان

مكاوى بتريقة :

بس بس لحسن انا قلبى رهيف ودمعتى قريبة وهغرق لك المطار دموع .. ايه

يامؤمن الجو دا

مؤمن :

تصدق انك عيل رخم وفصيل

مكاوى بضحك :

خلاص ياعم ماتزعلش انت واحشنى اكرت مليون مرة

بس خدنى على اى مطعم هموت من الجوع اخوك واقع

ذهب الاثنان الى حيث سيارة مؤمن وقادها مؤمن الى احد المطاعم التي كانا
يترددان عليها سويا ..

مؤمن بضحك :

ياعيني ياابني هما مكنوش بياكلوك في كندا ولا ايه

مكاوى وهو يتتلع الطعام :

احسب عليا اللقمة بقى

مؤمن :

الله يقرفك يااخى بتفكرنى بواحدة بتتكلم وهى بتاكل نفس الطريقة

مكاوى وهو يغمز بعينه :

واحدة ماشى ياعم يسهلووووو

مؤمن بسخرية :

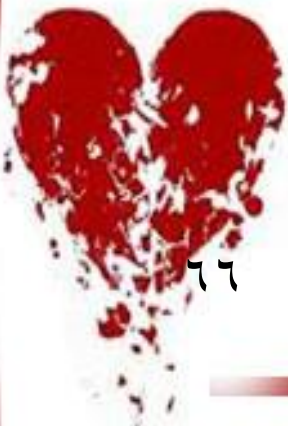
دماغك ماتروحش بعيد ياخويا انا اساسا اتجوزت دائما

كان مكاوى يشرب ماء ومان سمع هذه الجملة من مؤمن حتى القى الماء كله فى وجه
مؤمن ..

مؤمن بارف :

يخربيتك يااخى ايه الارف دا

مكاوى بدهشة :



انت اتجوزت بجد ولا بتشتغلني

مؤمن وهو يمسح وجهه :

دا موضوع يطول شرحه هحكهوك بالليل على رواقه

المهم هتروح على شقتك ولا هتروح فين

مكاوى :

انت رايح فين

مؤمن :

انا عندي شغل في الشركة

مكاوى :

تمام اوى اجي معاك هناك افضل قاعد معاك لغاية ماتخلص وبعدين اروح انا
اصلى بصراحة هلكان ولو سبتك دلوقتي هصيع وهلف مصر حته حته مش هبطل
صياحة وفي الاخر هنام في الشارع عادى

..

ظلوا يتناولوا الطعام ويتحدثوا الكثير من الوقت حتى نهضا الاثنان من مكانهم الى
شركة مؤمن ..

في النادي كانت نيفين كعادتها تجرى باقصى سرعة وهي تضع الموسيقى في اذنها
ورغم ذلك تفكر في موضوع ملك وصورتها امامها لاتغيب ..

وقفت نيفين فجأة حينما وجدت صديقتها ساندى تنتظرها ..

نيفين وهي تهج بشدة :

ايبيه اللي جايبك النادي بدرى كدا مش عوايدك

ساندى :

جياك يا صاحبتى ..

ثم وهي تنظر على نيفين التي تهج بشدة وتتصب عرقا :

ايبييه اللي اتى بتعمليه دا فى نفسك دا ..

دا اسمه عذاب مش رياضة

نيفين :

ااااه دا اتى جياى بقى

ساندى :

شاطرة عرفتها لوحك ، يللا اقعدى عاوزاكي

جلست نيفين مع صديقتها على احدى الطاولات بالنادى ..

ساندى :

هاااا احكى يللا السر اللي تعبك وموتك كدا

نيفين وهي تنظر بعيدا :

سر ايه مفيش حاجة احكيها

ساندى وهي تقترب منها :

ملك مثلاً

نظرت لها نيفين بدهشة وقد اتسعت حدقتا عينيها بشدة :

انتى عرفتى ازاااى

ساندى بسخرية :

انا مااعرفش اى حاجة بس بقالى كتير لابشوف ملك لاهنا ولا حتى فى القصر
وانتى مش بتجيبى سيرتها خالص فحسيت ان فى حاجة حصلت وانتى مخبياها
شوفتى بقى ان فى سر انتى مدرياه بس شكله كبير اوووى لانه مخليكي تعبانه ومش
بتبطلى تفكير وبعدين بعرف انك مخبية حاجة او فى حاجة تعباكى لو لقيتك بتحاولى
تتعبي نفسك وتجهديها عشان متفكريش

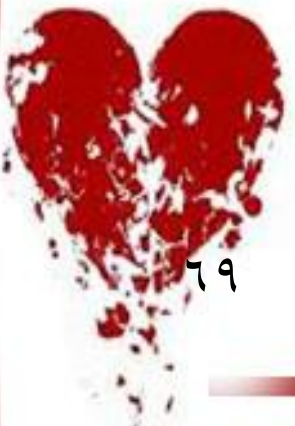
نيفين وهى تنهد بشدة :

بعدين ياساندى بعديبينين

انا دلوقتى ماقدرش احكيك حاجة بس لوجه وقت مناسب صدقيني هحكيك

..

على الجانب الاخر فى احدى العيادات النسائية كانت ملك تجلس وهى تمسك بيد
هنا كأنها تختبأ بداخلها وللحظات بدأت تشعر ان هذا المكان ليس مكانها وانها اتت
الى هناك خطأ وان كل من حولها ينظروا اليها نظرة سيئة بالرغم انهم لايعرفون عنها
شيئا



مش تعرفينا على القمر

هنا :

دى ياستى ملك تبقي مرأة مؤمن اخويا ودى يالوكة دكتورة نورا جارتنا فى الفيلا
الى جنبنا وطول النهار والليل مصدعانى بصوت الكلب بتاعها

نورا بدهشة :

بتهرى ! بقى مؤمن عزام التجوز

الى مفيش فى دماغه غير شغله يتجوز

هنا بضحك :

شوفتى بقى ومش اى حد دا ملك صحبتى الانتىخ

وهى جاية النهاردة عشان حامل وهتابع معاكى على طول

نورا :

اهلا ياملك اتشرفت بيكى هااا بقى ايه الاخبار

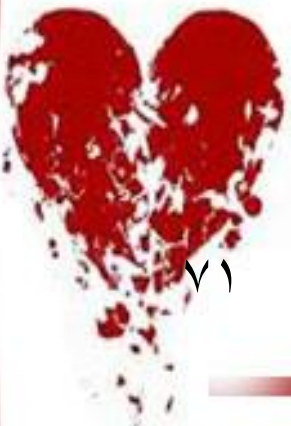
كانت ملك تنظر لها نظرة خوف والم ولم تتحدث ..

شعرت نورا بخوفها فقالت بهدوء :

ماتقلقيش يا حبيبتي هو اول حمل يبقي فيه خوف كدا انتى فى الشهر الكام

فرت دمعة من عين ملك فابتعدت بعيونها عنها ولم ترد ..

نهضت نورا من مكانها وقالت :



طب یلا بینا نشوف البیبی الحلو دا اخباره اییه

نظرت ملك لهنا بخوف شديد فنظرت لها هنا نظرة اطمئنان فهضت ملك من مكانها مع الطيبة ..

بعد دقائق من الكشف رجع الاثنان الى مكانهم مرة اخرى ..

نورا :

البيبي زى الفل خالص بس انتى اللى صحتك مش حلوة وجسمك ضعيف لازم تهتمى باكلك شوية انتى بتاكلى لاتنين دلوقتى ياملك وشكل فى حاجة مضايكاكى وماثرة عليكى ودا بياثر على البیبى بردو انا هكتب لك على ادوية ومكملات غذائية لازم تهتمى بيها

ثم اكلت بضحك :

ولما تيجى تانى ماتبقيش تجيبى البت دى معاكى

هنا :

بلاش انتى لحسن تصحى بكرة ماتلاقيش بوتشا بتاعك دا

وحياتك ياملك فى واحدة تسمى كلبها بوتشا

نورا بضحك :

مالكيش دعوة يارخمة ويللا امشى عشان عندى ناس عاوزة تكشف

هنا بطريقة مضحكة :

من غير طرد احنا ماشيين اصلا ، بت رخمة



كانت ملك منذ ان دخلت ذلك المكان مضطربة وخائفة
 لم تتحدث ولم تنطق بجرف فقط تتحسس بطنها برقة بالغة
 ظلت يدها تتحسس ذلك المكان بسعادة لاتعرف سببها وكهت هذه المشاعر
 بشدة حتى انها لم تنتبه لما كان يقال بين الطيبة وهنا
 ثم نهضت مع هنا خارج العيادة وذهبوا الى احدى الاماكن ..

دلف مكاوى مع مؤمن الى الشركة وكان كل من هناك يحيونه بترحيب وبابتسامة
 فرحة ..

مكاوى بطريقة مضحكة :

شكرا شكرا بجزبكووا كلكووا

مؤمن بضحك :

يخربيتك ياخي والله الواحد كان مفتقدك

ما ان دلفا الاثنان الى مكتب مؤمن حتى نظر مكاوى لكل شى بالانهار ..

مكاوى بصفير :

ايبيه ياعم الشغل العالى دا اسبيك وارجع الاقيك عامل كل دا انت ايه مكنتش

بتعمل حاجة فى حياتك غير شغلك ولا ايه

مؤمن وهو يجلس على كرسي مكتبه :



ما انت عارف صاحبك بقى دماغه متبرجة على الشغل وبس
جلس مكاوى هو الاخر وقال :

ما انا بعد ما صفي شغلى فى كندا هفتح شركة هنا بردو وهنافسك وهفلسك
مؤمن بضحك :

براحتك ياعم بس انت تعالى
ثم بالنتباه :

انت قولت ايه هتصفي ابيه
مكاوى :

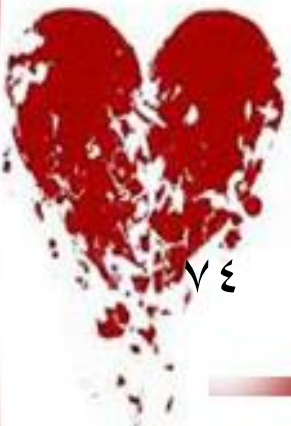
هستقر يامؤمن مش راجع تانى خلاص كفاية كدا
مؤمن بفرحة :

ايوووووة كدا بقى يامكاوى وان شاء الله تحقق هنا احسن من اللى حققته هناك
ميت مرة
مكاوى :

بقولك ايه عاوز احجز فى فندق احجز فى
مؤمن :

وشقتك

مكاوى :



صباح الخير ما انا بعثها قبل مااسافر وهدور لى على واحدة قريب
مؤمن :

اه صحيح طب بص النهاردة تبات فى الفيلا بتاعتى تمام امى مسافرة واختى بايته مع
مراى فى شقتى

مكاوى باستغراب :

ومالك ابتسمت وانت بتقول مراى كدا

مؤمن بابتسامه :

اصلها جديدة عليا المهم تمام كدا

مكاوى :

واثق ان مفيش حد فى الفيلا ولا هيتعمل معايا الصح

مؤمن بضحك :

لا ياعم متقلقش انا هخلص شغلى وهاخدك على هناك نحكى عشان عندى كلام
كثير اووووى ومحتاجك فيه وبعدين اسيبك تنام وهحجزلك بكرى فى اى فندق

فجأة انقطع حديثهم حينما دلف اليهم صديقهم احمد الذى يعمل بشركة مؤمن ..

احمد بفرح :

وانا اقول الشركة مالها مضلمة ليه قصدى منورة ليه

يااهلا بالدماغ العالية



حمد اللہ علی السلامة یا مکاوی

مکاوی :

حبيب قلبی وربنا لیک واحشة یاض

احمد :

اخبار کندا ایہ

مکاوی :

بتسلم عليك اخبارك ایہ واخبار الجواز ایہ

احمد :

زی الفل .. ایہ انت اتجوزت ولا لسه

مکاوی بطریقة مضحكة :

عيب عليك انا اتجوز من بلدی بت جدعة كده تقف جنبی تبقي حبيبتی امال ایہ

مؤمن بضحك :

لا یاراجل یعنی كل الی هناك دول محدش لفت انتباهك

مکاوی بهیام :

كلهم قمرات یاض یا مؤمن حاجة كده رز بلبن مهبلیة بس بردو ما اتجوزش منهم

ثم التف الی احمد وقال :

جبت كام عیل بقی یا ابوحمید

نظر لها احمد وبدا يبتلع ريقه بصعوبة ولم يرد ..

الفصل الثامن

مؤمن بضحك :

لا ياراجل يعني كل اللي هناك دول محدش لفت انتباهك

مكاوى بهيام :

كلهم قمرات ياض يامؤمن حاجة كده رز بلبن مهبلية بس بردو ماتجوزش منهم

ثم التف الى احمد وقال :

جبت كام عيل بقى ياابوحميد

نظر له احمد وبدا يبتلع ريقه بصعوبة ولم يرد ..

مؤمن وهو يغير الموضوع :

مكاوى هيرجع ويستقر هنا يااحمد وهيبدا شغل هنا

احمد :

ايوووووة بقى يامكاوى الواحد كان مفتقدك وهنا احسن لك بكثير

ظلوا يتحدثوا بعض الوقت حتى غادر احمد ليكمل عمله وتركهم وحدهم ..

مكاوى :

انا سبتك تضيع فى الكلام قدامه بمزاجى ، ايه بقى سكتنى ليه

مؤمن :

لان هو مش ناقص الى فيه مكفيه ، مراته مش بتخلف والموضوع دا مآثر فيه

اوووى

مكاوى :

ايه دا بجد والله ماعرف اصل بقالمهم كثير متجوزين وبحسب عندهم عيال ..

امممم طب مايتجوز تانى ايه المشكلة

مؤمن :

انت هتستهبل انت كمان ما انت عارف انه بيحبها ويموت فيها من ايام الجامعة

وهى كمان بتحبه بجد

دا لما ماما بتعزمه عندنا فى البيت هو ومراته ببقى باصص عليهم كانى بتفرج على

فيلم رومانسى حبهم هادى كدا عارفين بعض اووووى ياخى طريقة كلامهم مع

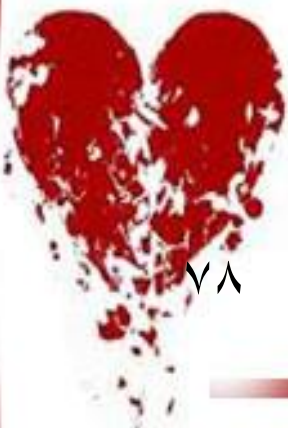
بعض بيكملوا بعض فى الكلام يموتوا فى بعض وتقولى يتجوز

وعلى فكرة بقى هى عرضت عليه كدا والحت عليه كمان وهو قالى

بس طبعاااا من ورا قلبها وهو ميقدرش يبص لغيرها اصلا

مكاوى بضحك :

ايه ياعم دا تيمور وشفيفة ربنا يرزقهم بالذرية الصالحة



المهم خلص بقى شغلك عشان هل كان تعب وعاوز انااام ..

على الجانب الاخر مان خرجت هنا وملك من عيادة الطبية حتى اخذتها هنا الى
احدى الاماكن الهادئة على النيل ..

ملك :

انتى جيبانى هنا ليه احنا مش هنروح البيت

هنا بابتسامة مريجة :

واحشك البيت اوى يعنى ما انتى قاعدة فيه ليل نهار خلىنا نشم هوا شوية وبعدين
انتى وحشالانى

ملك بابتسامة باهتة :

متشوفيش وحش يا اختى

هنا وهى تنظر على النيل :

ايه رايك فى منظر النيل حلو مش كدااا

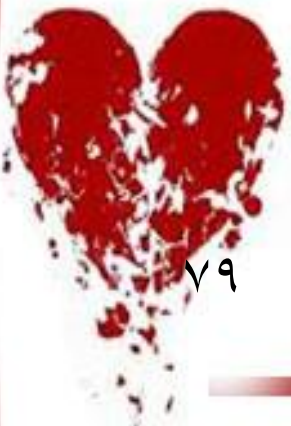
ثم استدارات اليها :

شبهك اووووى ياملك

ملك بعدم فهم :

شبهى ازاي ياهنا

هنا :



كبير اووووى زى قلبك وهادى اووووى زى طبعك والى حواليه ميقدروش
يعيشوا من غيره رغم ان فى ناس كثير بترمى فيه حاحات وحشة وعاوزين يعكروه
بس بردو هيفضل صافى وينفع اللى حواليه

وسبب فى انهم لسه عايشين وناس كثير بتحسدنا عليه

ملك بعيون دامعة :

فاكرة لما قولتى لى اخر يوم فى الدراسة انك حاسة اننا هنتقابل تانى وكثير
اووووى

هنا بضحك :

ادينا هنفضل عايشين مع بعض طول العمر

ملك وهو تبعد بعيونها عنها :

انتى هتفضلى صاحبتى واقرب حد ليا فى الحياة دى طول العمر بس

هنا بقلق :

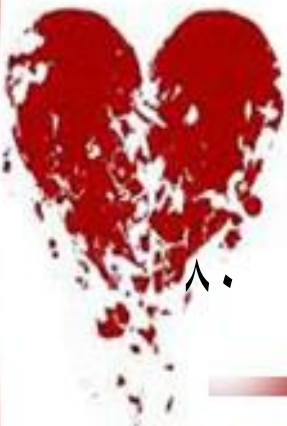
بس ايه

ملك :

بس انا نفسى الاقى فرصة عشان ابعد عن الحياة اللى اترميت فيها دى

هنا :

فاكرة ياملك لما قولتيلى ان ساعات ربنا بيتلى الانسان المؤمن



ابتلاءات عشان یشوف ہیقدر یتحمل ویصبر اد ایه
وان الابتلاءات دی بیقی وراھا فرح کبیر اووووی
وان الی بیصبر ویتحمل ربنا بیفرحه اووووی ..
ملك بیکاء مریر :

بس الابتلاء دا کبیر اوی یاھنا دا قضی علی حیاتی ومستقبلی واتذلیت اوی انا
حصلی اکثر حاجة ممکن تذل ای بنت وتکسرھا
ھنا بتاثر :

انتی عمرك ما کنتی ضعیفة کده یاملك انتی مؤمنة بالله
وعلی فکرة واللہ اخویا ماوحش کده حاولی تسمعیہ وقولیلہ
الی جواکی اشتمیہ واضربیہ واصرخی فی وشہ وعیطی جامد
بس متحبسیش نفسک کده وتتعبی بالشکل دا
واحمدی ربنا ان الی حصل دا کان مع مؤمن واتجوزتوا علی طول
یعنی ربنا نجاکی من العذاب الی کنتی عایشة فیہ
ملك ومازالت تبکی :

الموضوع مش سهل اوی کده زی مانتی شایفاه
دا عذاب کبیر اووووی یاھنا عذاب انا مش قدہ
ھنا وهی تنظر بقوة فی عیونھا :



ادى نفسك فرصة تشوفى الحياة اللى ربنا اختارها لك دى عاملة ازاي يمكن تكون
الحياة الحلوة اللى هتعيشيها بعد الحياة الوحشة اللى كنتى محبوسة جواها شوية
تحمل وتمرد على اللى حصلك هتقدرى تشوفى الحلو ويس وعيونك بعد كده
هتفرض تشوف الوحش

طول ما احنا عايشين مؤمنين بالله وواثقين ان مالناش غيره هتقدر نتحمل ونعدى
اى ابتلاء بس حاولى ياملك

ولو ماقدرتيش اقتلى مؤمن وريجي نفسك بقى
ملك بضحك وهى تمسح دموعها :

اهو دا اللى ناقص بس تصدقى فكرة اهو اخلص منه واريجه من الحياة
هنا بغمزة عين :

صدقينى هتحببته اوى وهيجيلك وقت تقولى فيه انا كنت عايشة ازاي قبل كده
من غيره ، اخويا دا اتمنى اتجوز واحد زيه
هنا بسخرية :

انتى بتحببته اووووى لدرجة انك مش قادرة تشوفى الغلط والمصيبة اللى عملها
هنا :

لا شيفها ياملك بس عشان عارفة اخلاقه وتفكيره واسلوبه ورجولته واحترامه
لغيره وانه عمره ماارتبط ببنت وضحك عليها ودايما يقولى انا بشوفك فى عيون كل

البنات قبل ما عمل اى غلط كل دا مخلينى واثقة انه عمل كدا وهو مش عارف هو
بيعمل ايه بس اسمعيه ..

نظرت لها ملك نظرة مطولة وصمت ولم تتحدث ..

فى ذلك القصر بعدما عادت نيفين من النادى وجدت والدتها فى انتظارها تجاهلتها
تماما وكادت ان تصعد الى غرفتها حتى اوقفتها والدتها ..

سعاد :

نيفين عاوزة اتكلم معاكى

نيفين وهى تستدير اليها :

انا جاية هلكانة من النادى وهموت واناام

سعاد :

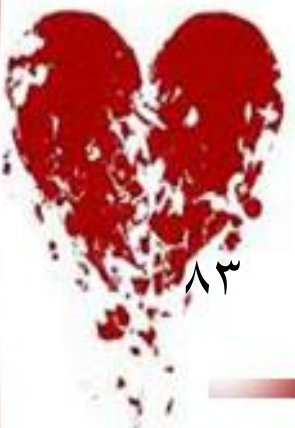
هو انتى يابنتى مش هتبطلى العادة الوحشة دى مش عشان حاجة مضيقاكى تتعبى
جسمك كدا دى مش رياضة اللى بتعملها دى

دا اسمه عذاب

نيفين :

لوسمحتى قولى اللى عاوزاه لانى بجد هموووت واناام

سعاد وهى تقرب منها :



بص يا حبيبتى انتى بنتى وانا اكيد بخاف على مصلحتك ومستقبلك ونفسى اشوفك
سعيدة ومبسوطة فى حياتك

نظرت لها نيفين بلا مبالاة ولم ترد ..

سعاد بدون مقدمات :

انور جدد طلبه تانى وعاوز يتجوزك

نيفين بانفعال :

هو فى ايبه بقى ، انا مش هخلص منه ابدًا ، مش قولته لا مليار مرة هو ايبه
عاوز منى ايه قوليله مش هتتجوزك ياماما قوليله لو اخر راجل فى الدنيا بردو مش
عاوزاه

سعاد بغضب :

انتى متفرعنة على ايه يابت انتى الراجل بيحبك بجد وعاوز يتجوزك ودخل من
الباب وطلب ايدك كتير اوى منى انا وابوكى واحنا موافقين وشايفين انه هيسعدك
انتى رافضة ليه

نيفين باستهزاء :

هيسعدنى .. انا لو اتجوزت البنى ادم دا حياتى كلها هتبقى عذاب

دا واحد كل حياته وهمه الوحيد الفلوس ويس ويبينى حياته وسعادته على حساب
غيره ميفكرش الا فى نفسه ويتحرق اى حد فى الدنيا وتقوليلى هيسعدك دا
هيخلى حياتى جحيم

ثم تركتها وغادرت الى غرفتها وتركتها تاكل في نفسها غيظا من كلامها ..

على الجانب الاخر ما ان انهي مؤمن عمله في الشركة حتى نهض من مكانه ليغادر برفقة صديقه ولكنه فجأة انتبه الى مكاوى الذى نام مكانه على احدى ارائك المكتب ..

مؤمن بدهشة :

ياعيني ياابنى دا انت شكك ميت

ذهب اليه ببط ثم نادى عليه بصوت على :

مكاوى

نهض مكاوى من مكانه مفزوعا ونظر اليه وقال :

فى ايه فى ايه انا فى

مؤمن وهو يضحك بشدة حتى ادمعت عينيه :

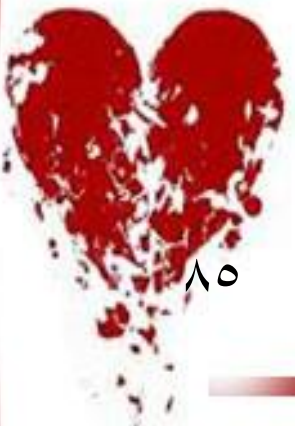
انت نمت امتى محستش بيك

مكاوى :

الله يخربيتك خضتنى والمصحف

نمت وانت مشغول فى كوم الورق اللى كان قدامك

مؤمن :



طب انا خلصت يللا بينا عشان تروح

غادر مؤمن ومكاوى الشركة متجها الى الفيلا التي يسكن فيها مؤمن مع عائلته وما
ان وصلوا حتى نظر له مكاوى وقال :

متأكد ان مفيش حد جوا ولا في حد هيجي عشان منظرى مش هيبتى تمام
خصوصا انك مش هتبات معايا

مؤمن :

يا عم متقلقش يللا بس عشان تستريح شكك تعبان او ووى
دلف مؤمن وصديقه الى داخل الفيلا فوجد الخادمة بمفردها ..

مؤمن :

ازيك يادادة دا انا فكرتك روحتى بيتك

انعام :

لا يا ابني اروح ازاي واسيب البيت لوحده امال فين هنا

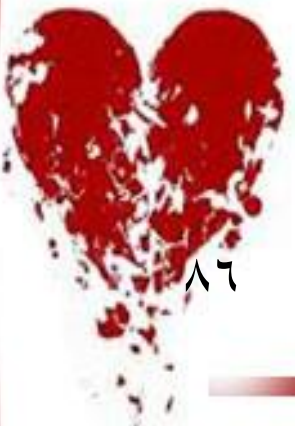
مؤمن :

هنا فى شقتى

المهم دا مكاوى صاحبى فكراه

انعام بتذكير :

اااااا مش دا الى سافر يشتغل فى بلاد برا



مکاوئ بضحك :

ایووووون هو دا شوقتی بقی حلو ازای معندکیش عروسة

انعام بضحك :

نجیب لك دا انت صاحب الغالی

مؤمن :

ابسط یاعم .. بصی یادادة انتی روحی استریجی فی بیتک

ومکاوئ هییات هنا النهاردة وباذن الله لما نرجع هنتصل بیکی

انعام :

ماشئ یاحبیبی اهو بالمرة اطمن علی بنتی

مکاوئ :

بس قبل ماتمشئ یاست الكل اعملی لی لقمة اکلها احسن هلکان من صباحیة ربنا

مان غادرت الدادة المکان حتی نظر له مؤمن بضحك وقال :

انت هتنام ولا هتاکل

مکاوئ :

اکل الاول قبل ماانام

وبعدين یللا احکیلی الکلام الی کنت عاوز تقوله الصبح

ایبیبیه الموضوع الی مضایقک وشاغل تفکیک اوووی کدا ..



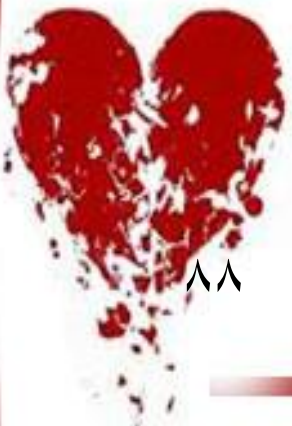
رب كامة أشدلت فلما
الفصل التاسع

مؤمن وهو يتنهد بشدة :

دا موضوع كبير مش هقدر احكيه دلوقتي

كل انت ونام واستريح

وبكرا ان شاء الله ابقى احكيهولك هنروح من بعض فين يعنى



غادر مؤمن فيلا عائلته تاركا مكاوى بمفرده لينعم بالراحة بعد عناء السفر ثم قاد سيارته الى شقته ..

طوال الطريق كان شاردهاؤم حزين وابتسامة جميلة مرسومة على شفثيه كلما تذكر ملك لا يعرف مالشعور المسيطر عليه ولكن كانت بداخله مشاعر متضاربة ..

وصل مؤمن الى شقته وما ان دلف الى الداخل حتى وجد المنزل هادى للغاية وغرفة ملك مفتوحة فاستغرب بشدة ثم امسك بهاتفه واجرى اتصال بهنا ..

كانت هنا مازالت تجلس مع ملك على النيل يتحدثوا ويتناولوا الطعام ولم يشعروا ابدا بمرور الوقت ثم فجأة انتهت الى هاتفها ..

هنا وهى تنظر على الهاتف :

دا مؤمن بيتصل

صمتت ملك ولم تتحدث ..

هنا :

ايوووة يامؤمن

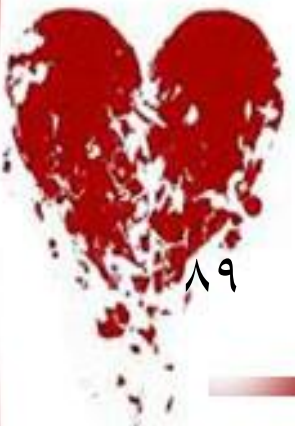
مؤمن :

ايوة ياهنا انتوا فييين

هنا :

احنا برا يامؤمن

مؤمن :



ايوووة برا فين يعنى وايه اللى خرجوا من البيت اصلا يهانم

هنا :

لما هنيجي هحكيلك يا مؤمن

مؤمن :

طب انتوا فين اجى اخدكوا

هنا وهى تنظر لملك اجابته :

احنا فين

نظرت لها ملك نظرة بمعنى لاتخبريه ..

هنا :

احنا جاين اهو يا مؤمن

فهم مؤمن من نبرة اخته انها لاتريد ان تعرفه مكانهم حتى لاتزعج ملك ..

مؤمن بجدة :

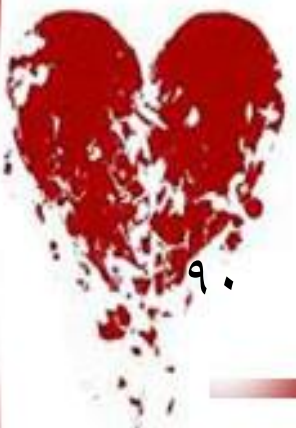
طب يلا تعالوا دلوقتي حالا ياهنا سمعنا انى

ما ان اغلقت هنا الاتصال مع مؤمن حتى نهضت من مكانها وقالت :

يلا بقى يالوكة احنا اتاخرنا اووووى

ملك :

لا انا هقعده شوية كمان



هنا :

ياملك بجد الوقت اتاخر اووووى مينفمش كدا بيلا بينا

ملك بعند :

بقولك شوية كمان ياهنا بدل ماروحش البيت دا خالص

جلست هنا مرة اخرى وقالت :

لا وعلى ايديه تقعد شوية ..

ظلوا جالسين وقت ليس بقصير وهنا خائفة بشدة من رد فعل مؤمن وملك لا تهتم
للامر كثيرا ..

ثم نهض الاثنان واستقلا احدى سيارات الاجرة الى شقة ملك ومؤمن ..

مان وصلت ملك وهنا الى البناية التي توجد بها شقة مؤمن وملك

وقبل ان تصعد ملك بمفردها الى الشقة

اخبرتها هنا بانها ذاهبة الى الفيلا لتحضر اشياء خاصة بها وسترجع بسيارتها ..

ملك بخوف :

وانتى هتسبيني اطلع فوق لوحدى ياهنا حرام عليكى

هنا بضحك :

اطلعي لقدرك بقى .. قصدى يعنى ماتخافيش دا انا اخويا طيب وعسول وهادى

خااالص .. سامحنى يارب

ملك :

انا بتكلم جد دلوقتي .. طب خوديني معاكى ونرجع سوا بس ماتسبنيش معاه
لوحدي

هنا :

ياملك انتي تعبانة يا حبيبتى ونورا قالت انك لازم تستريحى وبعدين انا هروح واجى
بسرعة ماتقلقيش يا حبيبتى

ومؤمن مش هياكلك على فكرة دا جوزك والله

وبعدين ما انتي عايشة معاه بقالك كثير وسايك على راحتك خالص ..

نظرت لها ملك بنظرة خوف طفولية فابتسمت لها هنا وقبلتها من وجنتيها وتركتها
وذهبت فصعدت ملك الى الشقة بمفردها ..

في احدى الاماكن الليلة التي يسهر بها من يتعدوا عن الله بافعالهم كانت انور
يجلس على احدى الطاولات حوله الكثير من البنات والشباب ويده كأس ..

احد الاشخاص :

ايه يا انور كفاية شرب ياعم يخربيتك هتخلص على الصناديق الى موجودة في المكان

انور بسخرية :

ايبيبيه ياعم عادل وانت مالك انت

انت جايب لي حاجة من بيتكوا ولا دافع لي حاجة من جيبيك

عادل :

حقك عليا ياعم انت حر انا خايف عليك بس

ظلوا يتحدثوا بعض الوقت حتى جلست بجانبهم احدى الفتيات

كانت ترتدى ملابس ضيقة وشبه عارية تفتن من ينظر اليها من الشباب ..

الفتاة بدلع ومياعة وهي تجلس بجانب انور :

ايه ياانور عامل ايه

انور بسخرية وهو ينظر اليها :

احسن منك

الفتاة بضحكة مثيرة :

اكيبييد طبعا هو في حد زيك اساسا

ثم قالت بغمزة عين وهي تقترب اكثر :

ايه بقى هتفضل كده كتير دماغك دى مش هتلين ابدا

انور بزهق :

بصى يابنتى انا قولت لك وهقولها لك تانااا انا مش في بالالى اى بنت في الدنيا

غير واحدة بس يعنى لو شوفتيني برقص وبسهر مع دى ودى اعرفى بردو ان

ساعتها قلبى بيفكر في واحدة بس

ريحي دماغك دى احسن تعبلكى اوووى الصراحة

ويللا قومي بقي في حد هناك بيشاور لك ..

نظرت له هذه الفتاة نظرة طويلة ولم تتحدث وانما ابتسمت ابتسامة باردة ثم نهضت
من مكانها ..

عادل بضحك :

وانت مفكر انها بكدا هتسيبك دي هتخطك في دماغها اكثر

انور :

سيبها خلى شيطانها يوقعها تحت ايدي وساعتها هندمها على عمرها دي بت لزقة

عادل :

انا مشوفتش واحد مجنون بواحدة زيك كدا الصراحة

وهي مش معبرك اصلا ويرغم كدا سايبها عادى رغم انك تعرف تعمل كثير اوووى

انور بنظرة حب :

مش مع دي يا عادل .. انا بتمنى اليوم اللي تبقى فيه مراتي

نفسى اووووى بجد ساعتها الدنيا هتضحك لى من قلبها ..

كان مؤمن يجلس في شقته غاضب بشدة من تاخيرهم الى ذلك الوقت وفجأة نهض
من مكانه وعزم على ان يذهب الى مكانهم حتى لو لم يعرف اين هم ..

كاد ان يخرج من الشقة حتى وجد ملك امامه بمفردها ..

لم تنظر اليه ملك وانما عزمت على ان تدلف الى غرفتها حتى تفاجت به وهو
يمسك يديها ..

مؤمن وهو ينظر لها بقوة :

انتى ايبييه الى نزلك من غير ما تستأذنى منى

ملك بدهشة نظرت له بتحدى وقالت :

وانت مين اساسا عشان استاذن منك وقت ما احب اخرج من هنا هخرج براحتى

وادخل براحتى انت ولا حاجة اصلا

حاولت ان تسحب يدها من قبضته الا انها لم تستطع فنظرت له وقالت :

انت ماسكنى كده ليه يابنى ادم انت

اوعى ايدك عاوزة ادخل اوضتى

قربها مؤمن اليه للغاية ونظر بقوة فى عيونها وقال :

انتى مراتى عارفة يعنى ايبييه

يعنى قبل ما تخرجى وتدخلى تبقي قيلولى

وبطلى بقى الوش الخشب اللى انتى مركباه دا

انا لغاية دلوقتى سايبك على راحتك وليل نهار قافلة الاوضة عليكى لا بشوفك ولا

اعرف عنك حاجة ومش عارف خايفة منى اوى كده ليه مانتى بقالك كثير عايشة

معايا ومحاولتش مرة واحدة اضايقك

ياتدني فرصة اعرفك اللى حصل يااما هعرفك اللى حصل بطريقتى لاني زهقت
بصراحة

ملك بارتعاش من نظرة عينيه وقربه منها بهذه الطريقة فهى لم تعتاد ان تكون قريبة
من اى رجل الى هذا الحد ولم ينظر اليها شخص بقوة هكذا من قبل قالت وهى
تحاول ان تبدو قوية :

انت الظاهر مش عارف انت عملت ابيديه

بس متقلقش هاخذ حقى منك لو مهما حصل

مؤمن بهمس وهو يقربها منه اكثر :

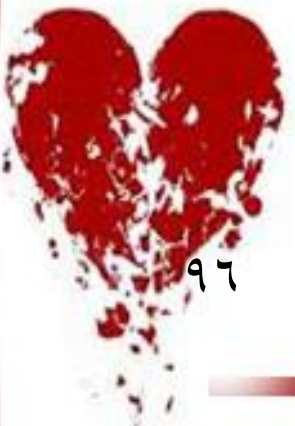
هتاخذى حقك منى ازاي قوليلى ..

على فكرة انتى مراتى وانا ممكن اعمل اى حاجة براحتى وخصوصا لو مع بنت
بجمالك وانوثتك ياريت تدبنى فرصة اتكلم معاكى واحكيلك كل حاجة وانتي كمان
تحكيلى وتعيطى وتخرجى كل اللى فى قلبك ونبدا بعدها صفحة جديدة

ملك وضربت حمرة الخجل وجنتيها من همسه لها برغم تعبها وحزنها الا انها تبدو فى
غاية الجمال وهى خجلانة :

عاوزنا نفتح صفحة جديدة تبقى بتحلم انا اساسا مش هقفل القديمة الا لما اخليك
تكره نفسك واعيشك ايام فى عذاب زى ماانا عيشت بالظبط ساعتها بردو مش
هفتح معاك انت صفحة جديدة

..



الا انها وجدت شخص ما يخرج من الحمام عارى الصدر ويستر نصف جسده
بمنشفة ..

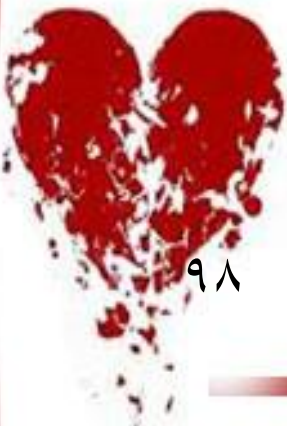
سقط من يد هنا ما كانت تحمله ونظرت له بصدمة وزهول وفجأة
صرخت بصوت عالٍ الى ثم سقطت على الارض مغشيا عليها ..

الفصل العاشر

ذهبت هنا الى الفيلا التي تسكنها مع عائلتها وما ان وصلت الى هناك حتى وجدت
الفيلا هادئة للغاية ولم تجد احد بالداخل ..
اما مكاوى ما ان انهى عشاؤه وذهبت انعام حتى دلف الى الحمام الملحق بالفيلا
ليستحم ويريح جسده ..

دلفت هنا الى الفيلا وصعدت الى غرفتها وهي ما تزال لا تشعر
بأى شى احضرت ماتريده واثناء خروجها من غرفتها شعرت بحركة غريبة فى الفيلا
فارتشعت بشدة وبدات ضربات قلبها تزداد خوفاً وكادت ان تغادر الفيلا بسرعة
الا انها وجدت شخص ما يخرج من الحمام عارى الصدر ويستر نصف جسده
بمنشفة ..

سقط من يد هنا ما كانت تحمله ونظرت له هنا بصدمة وزهول وفجأة
صرخت بصوت عالٍ الى ثم سقطت على الارض مغشيا عليها ..



صدم مكاوى مما حدث واقترب منها ليطمئن عليها ولكنه لم يلمسها ولما وجدها غابت
عن الوعي لم يحاول ان يفيقها وانما اسرع الى غرفة مؤمن التي سينام بها وارتدى
ثيابه على عجلة وخرج من الفيلا باكملها ثم اجرى اتصاله بمؤمن ..

ظل مكاوى فى الشارع ينتظر مؤمن لم يرد ان ينتظره بالداخل حتى لاتفيق هنا
وتخاف منه ومن وجوده وبعد وقت قصير اتى مؤمن ..

مؤمن بقلق :

فى ابيبيه ايه اللى حصل وواقف فى الشارع ليبيه

مكاوى :

ادخل بس الاول اطمن على البنت عشان اغمى عليها

اسرع مؤمن الى الداخل وظل مكاوى بالخارج ..

ما ان دلف مؤمن الى الداخل حتى وجد هنا ملقاة على الارض وتحاول ان تفيق
فجلس بجانبها ..

هنا بالم فى راسها اثر وقوعها على الارض :

انا فين

مؤمن وهو يحملها على يديه ويضعها على احدى الارائك :

انتى فى البيت ياهنا مالك ايه اللى حصل

هنا وتذكرت ماحدث فقالت بصوت على :

الحق يامؤمن فى حرامى فى البيت

مؤمن بضحك :

يعنى انتى اغمى عليكى وخليتى الراجل فى نص هدومه عشان مفكراه حرامى ..
دا مش حرامى ياهنا دا صاحبى ولسه راجع من السفر النهاردة وكان عاوز مكان
بيات فيه عشان باع شفته فخليته بيات هنا

وبعدين تعالى هنا انتى ايه الى جابك هنا اساسا

هنا باحراج :

بجد صاحبك ما انت مقولتيلش وبعدين كنت جاية اجيب حاجات ليا

مؤمن :

طيب يلا هاتى الحاجات الى عاوزاها ويلا نروح عشان الراجل واقف براا
ياعنى وشه محمر من الكسوف يخربيتك كسفتيه وهو اصلا ببح عمرى ماشوفته
كدا يتحسد ..

كادا ان يخرجنا من الفيلا حتى اوقفها مؤمن وقال :

بس انتى ازاي معرفتهوش ياهنا

اااااه انتى بقالك سنين مشفتهوش بس هو متغير اوووى كدا يعنى

هنا باحساس :

هو دا صاحبك الى سافر كندا من كام سنة كدا

مؤمن :



ايوووة يابنتي دا مكاوى

بدا قلب هنا يخفق بشدة وسقط من يدها ما كانت تحمله ..

مؤمن باسغراب :

ايه دا اتى لسه داينة ولا ايه

هنا وهى تجلس على الارض وتجمع ما سقط منها :

فعلا شكله متغير اووى يا مؤمن معرفتوش

خرجا الاثنان الى خارج الفيلا فوجدا مكاوى يقف بالخارج وما ان راهم حتى ابتعد

بعينه عنهم وبدا يهندم شعره بعشوائية وهو محرج للغاية ..

مؤمن بضحك :

ادخل يللا ياعم نام معلش قلقناك

مكاوى ومازال على حالته :

انا اسف يا انسة بس والله اخوكى اللى قالى ان مفيش حد هييجى

نظرت له هنا باابتسامة على احراجه وقالت :

انا اللى اسفة مكنتش اعرف ان فى حد جواااا

تركهم مكاوى ودلف الى الداخل بسرعة ..

مؤمن بضحك :

يخربيتك يا شيخة انا اول مرة اشوفه محرج كدا ، يابنتي دا بيج

تهدت هنا بشدة ونظرت له وقالت :

طب يلا بينا عشان ملك لوحدها زمانها قاعدة تعيط ..

تذكر مؤمن ملك وبدا بيتسم بشدة حينما تذكر ماحدث ثم قاد سيارته الى حيث شفته التي يسكنها مع ملك ..

اما ملك ما ان دلفت الى غرفتها حتى اغلقتها عليها من الداخل وبدأت تبكى و ترتعش بشدة من الكسوف والخوف ..

خوفها من مؤمن وتذكرها لتلك الليلة الكئيبة وكسوفها الشديد منه ومن نظراته القوية تجاهها ..

بدأت تبكى بشدة وهي تتحسس يديها من اثر لمسة مؤمن لها وفجأة ابتسمت وهي تبكى لاتعرف هل جنت ام ماذا ؟

كانت مشاعرها متضاربة لاتعرف مالشعور المسيطر عليها لكن بين كل هذا كانت جميلة للغاية وهي تبتسم بعد البكاء ..

ملك وهي تحدث نفسها بهمس :

هو انا مالى كدا مكسوفة كده لبيبه وبعدين ليه حاسة انى مش خايفة منه ومرتحاله يمكن من كلام هنا ولا عشان محاولش يتعرض لى من بعد اليوم دا

ثم نهضت من مكانها فجأة وقالت :

لا ياملك دا مش بنى ادم متنسيش الى عمله ومتسببش حقك مهما حصل

ثم اكملت بهمس شديد :

واوعى تحببه ياملك اوعى

دلفت الى الحمام الملحق بغرفتها توضات وارتدت اسدالها وشرعت فى اداء صلاتها
تناجى ربه ان يخفف همها والمها ..

فى ذلك القصر الذى يسكنه عم ملك برفقة زوجته وابنته ..

كانت نيفين فى غرفتها ترتدى ثيابها وتضع مكياجها استعدادا منها لتخرج من القصر
..

سعاد وهى تدلف الى غرفتها :

وبعدين بقى فى الخروج بتاع كل يوم دا مش هنخلص بقى

نيفين بسخرية :

عادى ياسعاد هانم بخرج بدل ما افضل قاعدة هنا افكر فى القرف اللى هببته وممكن
من كتر التفكير امووت

سعاد بانفعال :

يابنتى شيلى الموضوع دا بقى من دماغك زمانها عايشة حياتها عادى ومش شايلة هم
حاجة واتتى تاعبة نفسك وخلاص وبعدين هى عمرها ماكانت تهملك اوووى كدا دا
اتى كنتى بتغيرى منها

نيفين وقد اتسعت حدقتا عينيها قالت بزعيق :

انتى ازاي كدا لا يجد ازاي كدا

انتى دمرتى مستقبلها وختتها تفقد حياتها بالحيا وكسرتها

وسرقنا فلوسها وشركتها وقصرها كل دا وعادى

دا تلاقيا بتموت فى اليوم الف مرة

سعاد بغضب :

بصى بقى يانيفين انا صبرت عليكى كثير ماتخلىش اتصرف معاكى بطريقة مش

هتعجبك وياريت متفتحيش موضوع البت دى تانى

انتى فاهمة ، بدل ماخفيها خالص من الحياة كلها

نيفين وهى تقترب منها :

انتى بتكرهيا اوووى كدا !

طب قوللى بقى هتعملى اييه ياماما

هتخفيها ازاي

سعاد بالبتسامة شر :

مش انا اللى هعمل انور هو اللى هيعمل

نظرت لها نيفين بدهشة واتسعت حدقتا عينها بشدة وصمتت ولم ترد .. عاد مؤمن

وهنا الى المنزل بعدما احضر الكثير من الطعام فى طريقهم ، وما ان دلفوا الى الشقة

وملك سمعت صوتهم حتى استجمعت شجعانها وقالت بهمس :

هنا شكلها جات معاه يبقى هو راح يجيبها وطالما هنا برا بقى اطلع اديله فوق دماغه
عشان مايكررش اللى عمله دا تانى

كان مؤمن يتحدث مع هنا ويتمازح معها ويتخانقوا على الطعام حتى وجدا ملك
امامهم ..

ملك بزعيق :

بص بقى يابتاع انت لو كررت اللى عملته دا تانى انا هكرهك فى اليوم اللى اتولدت
فيه انا اخرج وقت ماعوز وارجع وقت ماعوز ماشى

واوعى تكون فاكرنى مكسورة الجناح لا انا هاخذ حتى منك

ثم نظرت له باشمئزاز واستدارت لتذهب فوجدت مؤمن يمسكها من ذراعها ..

مؤمن وهو يقربها منه :

انا اهو كررت اللى عملته تانى هالاه هتعملى ايه

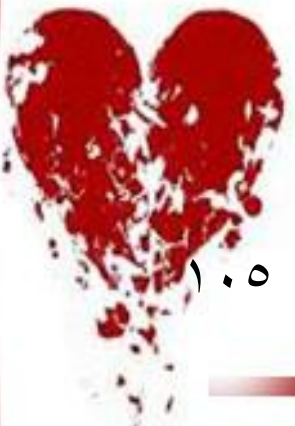
نظرت له ملك بدهشة ثم نظرت لهما بمعنى انقذيني ..

كانت هنا تقف بزهد ما ان رات ملك امامها وهى تحدث مؤمن بهذه الطريقة
وزهدت اكثر من طريقة مؤمن معها وما ان نظرت لهما ملك تلك النظرة حتى

اقتربت منهم وقالت :

فى ايديه يامؤمن ماتسيها

لم يرد عليها مؤمن وانما نظر لملك نظرة اخافتها ثم قال :



انا لو عاوز اعمل حاجة هعملها ومش الباب اللى مستخية وراه دا اللى هيمعنى
ولو خرجتى فى يوم من البيت من غير اذنى هتزعلى منى اوى ، انتى مراتى يعنى
تستاذينى قبل ما تطلعى من هنا

وانا اوافق او لا

وبعدين انتى واحدة محترمة ومترية ومنتدنة وعارفة ان ربنا امر بكدا وبلاش تتعودى
انك تستقوى كدا عشان انتى شكلك عسل وبت زى القمر ومش لايق عليكى
كدا خالص ..

ملك بعيون دامعة افلتت يدها من قبضته وقالت وهى تنظره بقوة :

انا بكرهك

ثم ذهبت الى غرفتها مسرعة ..

هنا بزعل :

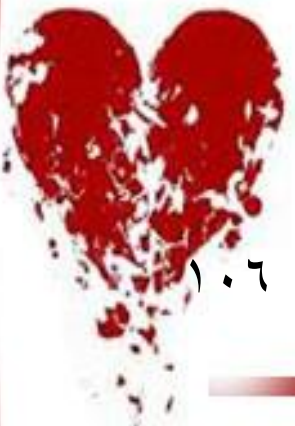
ايبيه اللى انت عملته دا يامؤمن حرام عليك دى فيها اللى مكفيها ، ادنيا كرهتك
اكثر من الاول

مؤمن :

اللى بعمله دا اللى هيخليها تجبنى انا عاوزها خلاص يا هنا

وعاوز ابدأ حياتى معاها من اول وجديد ونفسى تنسى كل اللى فات ومش عاوزها
تخاف منى او تعتبرنى مش موجود فى الحياة

هنا باستغراب :



الى عملته دا مش هيحبها فيك بالعكس

مؤمن بابتسامه جذابة :

انا عارف انا بعمل ايبيه

بس بقولك ايبيه هي عنيا لونها ايبيه

هنا بضحك :

ياهووووي على الجنان

محدث عرف يحدد لونهم الصراحة بس تقريبا ساوي كدا لون السما بس ساعات

تبقى لابسة ايشارب الاقي عنيا لونه

مؤمن بحب :

اصلهم حلوين اووي الصراحة وهي بتبص لي ويتزعق يبقى سرحان فيهم ومش

مركز معاها خالص

نظرت له هنا وضحكت بشدة :

انا عارفة ان اخويا مجنون يا عيني عليك ياملك

مؤمن :

المهم بصي بقي هي تقريبا بتستقوي وانتى موجودة بتتحمي فيكي مني غير كدا

متقدرش تفتح باب الاوضة وانتى مش هنا فانتى من بكرة مش هتباتي هنا تاني

هنا وهي تنهد :

ناوى على ايه يامؤمن مش مطمئناك عاوز من البت ايبه

مؤمن بابتسامه وهو ينظر على غرفتها :

عاوز احبها

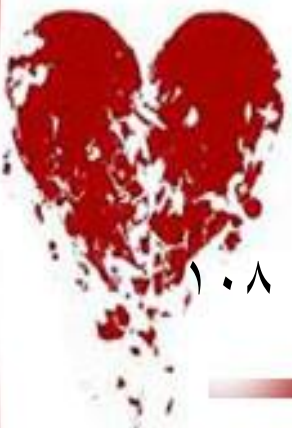


الفصل الحادي عشر

مؤمن بابتسامه وهو ينظر على غرفتها :

عاوز احبها

نظرت له هنا بابتسامه فرحة ثم قالت :



على فكرة يامؤمن ملك كانت حابسة نفسها فى اوضتها طول الوقت وهى بجد تعبانة
ومبتطلش عياط وكمان مش كانت عاوزة تخرج اصلا وانا اللى اصريت عشان
تشوف البيبي عامل ايه ونظمن على صحتها عند دكتورة نورا
مؤمن :

عارف انها مخرجتش من نفسها وانك انتى اللى عملتى كدا وهديالك المرة دى انتى
كمان بس لو مكنتش عملت كدا كانت هتزل
هنا بعدم فهم :

هتزل .. مين قالك كدا ؟

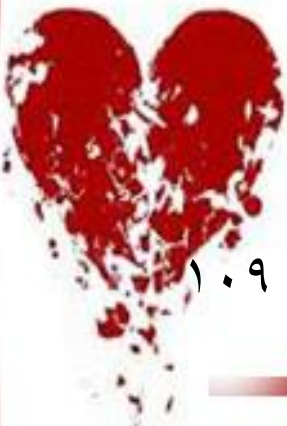
مؤمن :

بصى ياهنا هى دلوقتى كرهاااانى وعاوزه تضربنى كمان
بس من جواها مبسوفة انها لقتنى محتم راحت فىن وجات منين
دا هيفرق معاها اوى لان الحب اهتمام
ياهنا دى خلاص نصى الثانى مراتى رضيت بقى ولا لا

المهم انه هيجى اليوم اللى تعرف فيه انا عملت كدا لبيه وساعتها هتجنى بس بعد
ماكون عشقتها

هنا وهى تنهد بشدة :

ربنا يستر انا قلقانة عليكوا انتوا الاتنين



بس بجد بتنی من قلبی انکوا تحبوا بعض وتعيشوا حياة روميو وجوليت وابقى
غيرانة كدا من حبكوا

ابتسم مؤمن لهناء ثم نظر للطعام وقال :

انا هاخذ اكلى واتى خدى اكلکوا وادخلى لملك

دلفت هنا الى غرفة ملك فوجدتها نائمة على فراشها ومنهارة من البكاء ..

هنا بجزن لحزنها :

خلاص يالوكة بقى ماتزعليش نفسك مؤمن ميقصدش حاجة هو بس قلق عليكى
ياحببتى

ملك وهى تشهق من البكاء :

شوفتى كان ماسكنى ازاي وبيخوفنى

هيعمل فيا ايبيه تانى انا بكرهه يا هنا بكرهه

هنا وهى تاخذها فى حضنها :

خلاص بقى يالوكة انتى سمعتى بنفسك الدكتوراة قالت ان الزعل بيخلى جسمك

هلكان وتعبان وان دا بياثر على البيبي

ظلت هنا تحتضن ملك بعض الوقت وهى تربط على كنفها بجنان حتى ابعدها عنها

بيط ونظرت لها وقالت :

يللا عشان ناكل انا جايبه لك الاكل اللى بتحببته

ملك وهى تمسح دموعها :

ايووو يلا ناكل عشان انا جعانة اوى

هنا بضحك :

يا مجنوووونو انتى مش كنتى لسه بتعيطى وزعلانة

ملك بطفولية :

اجوع يعنى واتعب واموت

هنا بضحك :

بعد الشر عليكى يالوكتى بالهنا والشفاء ..

بعدما انتهت هنا وملك من تناول طعامهم جلسوا يتحدثوا ويضحكوا كانت هنا

تحاول ان تزيل الخوف والالام والتوتر الذى احتل ملك

و فجأة وجدوا باب غرفة ملك يدق ..

ملك بخوف قالت بتلعم فى الكلام :

هو جاى تانى ليه هيزعق لى تانى

هنا وتحاول ان تكتم ضحتها :

لا يا حبيبتي متخفيش وبعدين انتى ليه محسسانى ان مؤمن هركليز دا طيبوب

خاااالص

نهضت هنا من مكانها وفتحت الباب ..

مؤمن وهو يحاول ان يختلس النظر للداخل :

انتى رخرة ليه مكنتش عاوزك انتى اللى تفتحى

هنا بضحك :

ماهى مكنتش هتفتح لك يامؤمن انت ياابنى راعبها

مؤمن وهو يتنهد بحب قال بدون شعور :

يابحتك قاعدة بتتكلمى وتضحكى معاها

هنا بدهشة :

نعم ..

مؤمن بخرج :

اقصد خدى الشيكولاتات دى ليكى وليها

ثم اشار الى احدهما وقال :

دى ليها ياهنا مش ليكى وخدى انتى الثانية

هنا :

اشمعنة

مؤمن :

وانتى مالك اعملى اللى بقولك عليه وخلاص



ما ان غادر مؤمن ودلفت هنا الى الداخل اعطت ملك الشيكولاته التي رفضت ان تاخذها في الاول الا بعدما علمت ان هنا من اشترتها ..

ما ان فتحت ملك الشيكولاتة التي كانت مفتوحة سابقا حتى وجدت ورقة صغيرة بداخلها انتظرت الى ان نامت هنا حتى فتحتها وقرات مابداخلها ..

(متبقيش تبصيلي تاني واتى بتزعقي عشان عيونك حلويين اووووي ولو هنا مش موجودة كنت عملت حاجة تكرهك فيا اكثر انا بجبك على فكرة) ..

نجلت ملك كثيرا حتى احمرت وجنتيها ودق قلبها بسرعة ولا تعرف السبب ثم خبات الورقة في مكان ما ونامت والابتسامة على شفثيها ..

في الصباح استيقظ مؤمن على اتصال من مكاوي فارتدى ثيابه وغادر المنزل بعدمالقى نظرة على غرفة ملك فوجد انهم مازالوا نائمين

في احدى المطاعم على النيل كان مكاوي يجلس في انتظار مؤمن

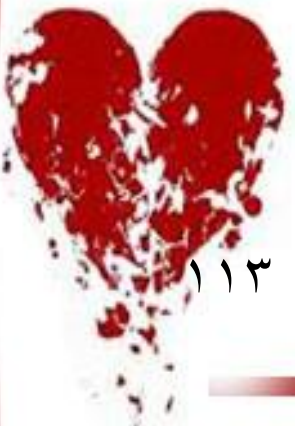
مؤمن :

اتاخرت عليك

مكاوي :

براحتك انا لسه جاى من شوية وشربت قهوة بس مستنيك نفطر سوااا

مؤمن وهو ينظر في ساعته :



انتى متصل بيا بدرى ليه كدا

مكاوى بسخرية :

بدرى ايه يامؤمن امال انت بتروح شركتك امتى ؟

وبعدين قولت ناطر سوا بدل ما افطر لوحدى

مؤمن :

احسن بردو اطلب لنا فطار حلو كدا عشان عندى كلام كتير عاوز احكيهولك

طلب الاثنان الفطار وبدا يتداولوا اطراف الحديث ..

مكاوى :

هاااا بقى فى ايبيه

مؤمن وهو يتنهد بشدة :

ليلة واحدة غيرت لى حياتى يا صاحبي

صمت مكاوى ليستمع له ..

مؤمن :

عارف شركة صفوت جروب الى اسمها كبير فى السوق وطول الوقت بتنافس

شركتى

مكاوى :

اكييد دا كان صاحبها راجل شغله على اووووى

اسمع عنها كلام كبير الصراحة

مؤمن :

الراجل دا كان شركته بتنافس شركتي من ايام مابابا اللي يرحمه كان ماسك الشغل
الراجل دا مات هو ومراته من كذا سنة وساب الشركة لبنته الوحيدة وهي
للاسف مبتفهمش اى حاجة فى شغل الشركة بعدها جه عمها ومراته وبنته عاشوا
معها ومن ساعتها وهما مسكوا الشركة وهي متعرفش اى حاجة عن شغل الشركة
المهم من كام شهر كان فى صفقة المفروض اتما مع الشركة دى تعرف بقى مين اللي
مسئول عن الشركة دى والمفروض اتم الصفقة دى معاه

مكاوى :

ميين

مؤمن بسخرية :

انور منير

مكاوى بدهشة :

ميينين .. اكيد بتزر

مؤمن :

انا كنت مستغرب زيك كدا ومفهمتش بيعمل ايه هناك بس لما روحت هناك لقيتته
فى مكتب رئيس مجلس الادارة بنفسه
لا وايبيه كان بيكلمنى بتعالى اوووى

المهم قرر ان الصفقة دى مش هتم فى الشركة وهتم فى شقته وانا رحت هناك
ويارتنى مارحت غدر بيا بالقوى شربنى مادة مُسكرة يامكاوى حاجة كدا تغيبك
عن العالم بس انت شايف كل حاجة قدامك تمام بس تخليك تغلط من غير ماتحس
وبعدين سابنى هو والناس اللى كانوا معاه ونزلوا وبعدها بشوية لقيت بنت داخله
الشقة وبعدها ثم صمت ..

مكاوى وهو يتهد :

هبت الدنيا طبعا

مؤمن وهو ينظر بعيدا :

صحيت لقيتها متهدلة جنبى وغرقانة فى دمها جريت بيها على المستشفى وحالتها
كانت فظيعة عياط وصريخ وبعد فترة كبيرة وهى فى المستشفى الدكتور بلغنى انها
حامل

مكاوى بصدمة :

وعملت ايبيه

مؤمن :

يوم ماكانت خارجة من المستشفى مشيت وراها لغاية القصر اللى عايشة فيه
وسمعت الكلام اللى مرأة عمها قالتلها وقلبي اتقطع عشانها بوظت لها حياتها اكر
ماهى بايظة من غير مااحس

يومها طلبت الماذون واتجوزتها وعاشين فى شقتى

وطلعت بنت الراجل اللي كنا بتكلم عنه دا

مكاوى بغضب :

ياابن ال يانور يامنير هو منساش اللي حصل عاوز ينتقم وخلص

الواد دا عاوز ييتربي بجد

مؤمن بخنقة :

مخنوق منه خنقة سودة رحا له الشركة يومها وضربته وهددته اني مش هسييه

بس ولا اهتم

مكاوى :

كنت حاسس والله انه مش هيسيبك في حالك يا مؤمن

بس والله لاجيب لك مناخيره الارض

مؤمن وهو يتنهد بشدة :

انا لو كنت عاوز انسفه كنت عملتها بس انا عاوز اعرف الاول صفته ايبيه عشان

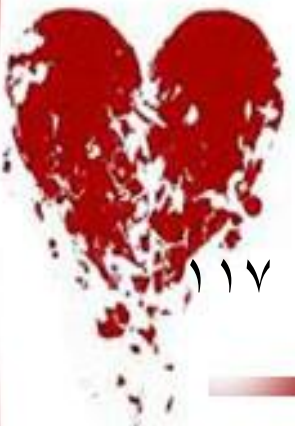
يمسك شركة بالحجم دا ودخلها ازاي اصلا

ومين سمح له يقعد في مكتب رئيس مجلس الادارة وعلى كرسيه

مكاوى :

والبنت حالتها ايبيه دلوقتي

مؤمن وهو يتنهد بشدة :



كهااااااى اوى مش طيقانى

بس صعبانة عليا اوى يامكاوى مضوها على ورق تنازل عن الشركة والقصر بحسن
نية وانا نفسى بس ارجع لها حقها
مكاوى بغضب :

ياولاد ال..... هو لسه فى ناس كدا

ما تعلقش يا صاحبي باذن الله حقها هيرجع لها
مؤمن :

عارف يامكاوى بس بردو لازم اعرف ايه علاقة انور بالشركة دى وليبييه يخلينى
اعمل فى البنت دى كدا ..

قطع حديث مؤمن جرس هاتفه الذى يدق برقم هنا ..
هنا بصوت مضطرب :

الحق يا مؤمن ماما رجعت من السفر ..



الفصل الثاني عشر

في فيلا عائلة مؤمن تدلف والدته الى الداخل معها ابنة اختها ولكن علامات
الاندهاش ارتسمت على وجهها فجأة حينما وجدت الفيلا هادئة للغاية ولا يوجد بها
احد ..

انيسة والدة (مؤمن وهنا) وهي تحدث ابنة اختها :

ايه دا يا ليان امال الولاد فين وانعام فين ، معقولة مؤمن نزل شركته دلوقتى !

طب اطلعي كدا شوفيهم في اوضهم ولا لا

صعدت ليان الى غرفهم وبعد دقائق رجعت الى انيسة ..

ليان :

محدث فوق خالص ياخالتيو

انيسة باستغراب :

هيكونوا راحوا فين على الصبح كدا

جذبت انيسة هاتفها واتصلت بهنا ..

كانت هنا نائمة بجانب ملك في غرفتها سمعت صوت هاتفها يدق عدة مرات لم تقوى
على الرد وفي النهاية استسلمت وردت دون ان تنظر للمتصل ..

هنا بصوت نائم :

الو

انيسة :

ايوة ياهنا انتي فين

هنا ومازالت على حالتها :

انا نائمة مين معايا

انيسة بدهشة :

نايمة ! انا امك ياهنا انتي فين

نهضت هنا من مكانها مفزوعة وقالت : أشدلت داما

ايوة ياماما انا نائمة يا حبيبتي في البيت هكون فين يعنى

انيسة بصدمة :

نعم .. انتي فين يابت انتي انا في البيت ياهانم

هنا بصدمة ردت بتلثم :

في البيت .. انا انا انا كنت عند واحدة صاحبتى وراحت عليا نومة



اينة بانفعال :

دقايق وتكونى قدامى ياهنا سمعانى ثم اغلقت الهاتف فى وجهها

نهضت هنا من مكانها مسرعة واجرت اتصال بمؤمن ..

هنا بصوت مضطرب :

الحق يامؤمن ماما رجعت من السفر ..

كان مؤمن مازال يجلس مع مكاوى حتى وجد اتصال من هنا ..

مؤمن بهدوء :

ايه المشكلة يعنى ياهنا ماتتخضيش كدا

هنا عبر الهاتف :

ازاى يعنى يامؤمن بقولك ماما رجعت من السفر وراحت الفيلا ودورت عليا

مالقتنيش واتصلت بيا وقولتلها انى فى البيت وعرفت انى كدبت عليها واتعصبت

عليا وقالت لى لازم تكونى قدامى حالا

مؤمن :

خلاص انا هاجى اخذك ونروح لها سوا

مان اغلق مؤمن الهاتف مع هنا حتى نظر لمكاوى وقال وهو ينهض من مكانه :

معلش يامكاوى انا ماشى بقى عشان ماما رجعت من السفر ولازم اروح لها

مكاوى بضحك :

يانهار يا جدع لو كنت لسه نايم لدلوقتي ولقيت الست الوالدة طبت عليا كان زمانى
متسلم للحكومة تسليم اهالى

مؤمن بضحك :

ومكنتش هاجى اخذك على فكرة كنت هسيبك تغير جوا هناك
المهم انت هتعمل ايه النهاردة

مكاوى :

شخنت عربيتى من كندا وجيالى النهاردة وكنت بعت فلوسى على حسابى فى البنك
هنا هروح اشوف عملوا فيهم ايه وبعدين اصيح شوية واتصل بيك اشوفك فين

مؤمن :

تمام اوووى سلام ..

رَبِّ كَأَيِّمَةٍ أَشَدَّ لَتًا

اما هنا ما ان انتهت اتصالها مع مؤمن لم تستحمل ان تنتظره وانما ارتدت ثيابها على
عجالة وخرجت من المنزل دون ان تخبر ملك التى كانت ماتزال نائمة ثم استقلت
احدى سيارات الاجرة الى فيلا عائلتها ..

استيقظت ملك من نومها فوجدت ان هنا ليست فى غرفتها خرجت تبحث عنها فى
الشقة باكملها ولكنها لم تجدها ..

وصل مؤمن شفته لياخذ هنا وما ان دلف الى الداخل حتى وجد ملك امامه ..

ملك بخضة :

انت انت بتعمل ايه هنا

مؤمن بابتسامه :

انتى اللى بتعملى ايه برا اوضتك الكهف بتاعك مش خايفة اخطفك

ملك وهى تحاول ان تبدو قوية :

انا مبخفش منك على فكرة وبطل طريقتك دى بقى

مؤمن وهو ينظر بقوة فى عيونها :

احلفى انك مابتخافيش منى

ملك بكسوف وتوتر :

على فكرة انت حاسس انى ضعيفة ومكسورة الجناح عشان كدا بتتعامل بالثقة

دى بس على فكرة انا اقوى مما تتخيل

مؤمن بابتسامه جذابة : رب كايمة اشعلت فلما

مين قالك انى حاسس بكدا انتى بتحسى باللى بحسه ولا ايه

ملك بغيظ :

انت بارد على فكرة

استدارت وكادت ان تذهب حتى وجدت مؤمن يمسكها من يدها برقة :

هو انتى كلتى الشيكولاتة امبارح

ملك بكسوف قالت بعند :

لا

مؤمن باحباط :

بجد .. امممممم طب ابقى افتحها وكلها لما اشتريها بعد كدا

نظرت له ملك نظرة حادة واستدارت لتذهب فوجدت انه مازال ممسك بيدها ما

ان نظرت له حتى قال بهمس :

على فكرة انتي عيونك جميلة اوووي

ملك بكسوف :

وانت مالك بعيوني وبعدين بطل تمسكني من ايدي كده انت كررت الموضوع دا

كثير وانا سكتالك ماشي اوعى ايدك دي

ظل مؤمن ممسك بيدها ولم يتركها وهو ينظر بقوة في عيونها

..

ملك بكسوف من نظرة عيونه قالت بجدة وتلغم في الكلام :

وبعدين بقي معاك انت مفكر بكده يعني اني هنسي اللي عملته لا

دا انا بردو هفضل مصممة اني اخذ حتى منك

مؤمن بابتسامته الجذابة :

ماتقوليلي هتاخدي حقك مني ازاي

نظرت له ملك بغيظ ولم تتحدث ..

تجاهل مؤمن نظرتها وقال بهمس وهو يضع يديه على بطنها :

البيبي بيكبر في بطنك شكلك حلو وانتى حامل

ملك بدهشة من فعلته ارتشعت بشدة من لمستها لها وزاحت يديه بسرعة وقالت

بجمل :

انت اتعديت حدودك على فكرة انا اللي غلطانة انى بطلع برا الاوضة بتاعتي

وبسمح لك اصلا انك تتكلم معايا

كان مؤمن يستمع لها وهو يتفحصها بعينيه ثم ابتسم بشدة ونظر في عيونها بقوة وقال

بغزل :

على فكرة اول مرة اشوفك من غير الاسدال زى القمر ياملك مكنتش متخيل

انك بالجمال دا يايجتى بيكى

ملك بصدمة نظرت على نفسها فوجدت انها بملابس نومها وشعرها مفروود على

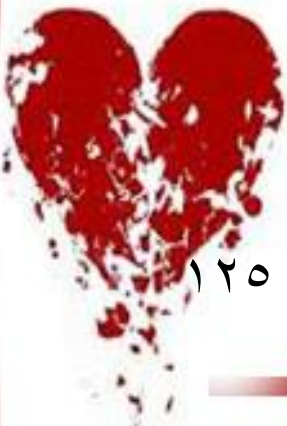
ظهرها فشئت بشدة وارادت ان تزيح يديه عن يديها بكل قوة حتى تذهب الى

غرفتها ولكنه لم يسمح لها الا عندما وجد انها خجلة للغاية فتركها برقة شديدة ..

كادت ان تذهب الى غرفتها حتى وجدته يقول بصوت على :

ابقى خلىنا نشوفك ماتقفلش الاوضة عليكى وتختفى احسن انا بقيت بحب اووى

ابص فى عيونك اصلهم حلوين اووى



دلفت ملك الى غرفتها واغلقها عليها من الداخل ثم جلست على الارض وهي
خجلانة للغاية وترتعش بشدة وتتحسس بطنها وهي تتذكر كلامه ثم ابتسمت بشدة
دون ان تشعر وما ان انتهت لنفسها حتى قالت بصوت خفيض :

ماتنسيش اللي عمله فيكي ياملك اوعى تتاثرى باللى بيعمله دا بيعمل كدا عشان
ينسيكى الارف اللي هببه
اوعى تحببه ياملك اوعى ..

في النادي

كانت نيفين تجلس في احدى الاماكن بمفردها سارحة وشاردة للغاية حتى تفيق على
صوت شخص وهو يقول :
حتى وانتي سرحانة حلوة

نيفين بخنقة نظرت له ولم ترد ..

انور وهو يجلس :

هااا بقى يانونا سرحانة في ايه يا حبيبتى

نيفين بجدة :

حبيبتك في عينك دا انت معندكش دم

انور وهو يزفر بقوة :

وبعدين معاكى بقى انتى كل ماتشوفينى تعاملينى كده

نيفين بسخرية :

وياريت عندك دم

وبعدين قولى انت مين اللى بيقولك على المكان اللى ببقى فيه بلاقيك ناطط لى فى
كل حته

ايه بقى بتراقبنى ولا مدام سعاد اللى بتقولك

انور وهو ينظر لها بحب :

قلبي اللى بيقولى اتنى فين

نظرت له نيفين باستهزاء ونهضت من مكانها وقالت :

خليك كدا مع قلبك وعقلك وكبدك وكليتك دا انت مسخرة

انور بضحك :

دا اتنى كمان دمك خفيف

تركته نيفين وكادت ان تذهب حتى وجدته يمسكها من ذراعيها :

ممكن تدينى فرصة وتسمعيني ولو لمرة واحدة انا بجد نفسى اتجوزك يانفين اتنى

احتلتي قلبي وكيانى كله انا بجد بجدك اوووى

نيفين وازاحت يديه من عليها قالت وهى تتنهد بشدة :

ريح دماغك منى يانور انا استحالة افكر مجرد تفكير فيك وانت عارف كويس ليه ،

انت عملت اللى يخلىنى اكرهك واخاف منك طول عمرى

انور بغضب :

ما اتى اشتركتى معانا عايشة ليه دور البريئة واحنا المذنبين

نيفين والدموع فى عيونها :

عندك حق بس انا بندم فى كل ثانية انى فكرت فى نفسى وبس

ودمرت حياة بنت مالهاش ذنب .. ذنبها الوحيد ان احنا اهلها

استدارت وكادت ان تذهب حتى سمعته يقول :

مش عاوزه تعرفى اخبار ملك ايه

صدمت نيفين من جملته واستدارت له وقالت بكل ثقة :

لو عاوزه اعرف اكيد مش هعرف منك انت ..

ثم تركته وذهبت ..

رب كريمة اشعلت داما

قبل بعض الوقت

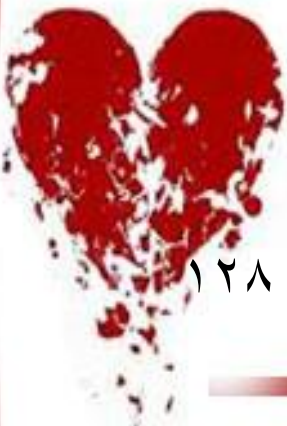
فى فيلا عائلة مؤمن كانت انيسة تجلس وبجانبها ليان ابنة اختها كانت تنتظر هنا على

احر من الجمر ..

هنا بتوتر وهى تدلف الى الداخل :

حبيبتي حمد الله على السلامة ياماما وحشتيني اوووى

والدتها وهى تقبلها :



الله يسلمك ياهنا هانم

هنا :

حضرتك ليه ماقولتيش انك هتيجي النهاردة كنا استنينا حضرتك في المطار

انيسة :

انا قولت اعملها لكم مفاجاة بس شكلك محبتهاش خالص

المهم مش تسلمى على بنت خالتك

هنا بانتباه نظرت لها وقالت بابتسامة صفرا :

ازيك ياليان

ليان :

ازيك انتى ياهنا ايه بقى كنتى فين كدا

هنا بتلقائية :

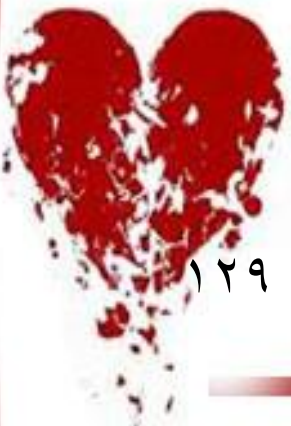
وانتى مالك انتى .. اقصد كنت عند واحدة صاحبتى

انيسة بغضب :

صاحبتك مين اللى نمتى عندها وخليتك تكذبى عليا وتقولى انك فى البيت

وتتنخضى كدا لما تعرفى انى وصلت

هنا :



دى صاحبتى من ايام الجامعة ياماما وبعدين انا قولت لحضرتك انى هنا فى البيت
عشان حضرتك مش بترضى ابات عند اى واحدة صاحبتى

انيسة :

اممممم .. واخوكى فين

مؤمن وهو يدلف الى الداخل :

انا اهو ياماما حمد الله على السلامة ..

انيسة :

الله يسلمك يامؤمن

مؤمن وهو يتجاهل وجود ليان :

حضرتك ماقولتيش ليه انك جاية كنت جيت جبتك

انيسة :

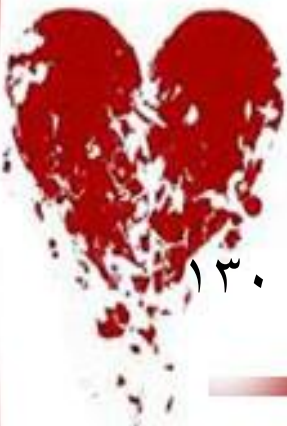
سيبك من الكلام دا وقولى ازاي تسمح لاختك انها تبات برا البيت

كادت هنا ان ترد حتى وجدت مؤمن يقول :

مش محتاجة تكذبي عليها ياهنا

ياماما هنا فعلا كانت نايمة عند صاحبتها وفى شقتى وانا كمان كنت بايت هناك

اصلى اتجوزت ..





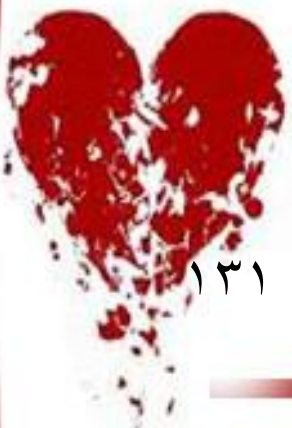
الفصل الثالث عشر

مؤمن :

اصلى اتجوزت ..

اينسة بصدمة :

نعم !!



هنا بزھول وهي تنظر لمؤمن :

ايه اللي هبته دا

اينسة ومازالت على صدمتها :

اتجوزت .. دا بجد ..

مؤمن :

ايوووة ياماما انا اتجوزت ومكنتش ناوى اقول لحضرتك دلوقتي كدا كنت هسيبك

ترتاحي الاول وبعدين هقولك

اينسة :

لا والله كتر خيرك يامؤمن بيه كنت هتقولى لما ارتاح

يعنى اسافر لاختي وارجع الاقايك اتجوزت وياترى بقى عندك كام عيل

مؤمن :

لا هي لسه حامل

اينسة بصدمة اكبر وقد اتسعت حدقتا عينيها :

اتجوزت وكمان حامل وانا اخر من يعلم

كتر خيرك ياابني لغيتنى من حياتك وانا لسه عايشة الله اعلم مخبي ايه تانى عليا ..

ثم اكملت بنبرة حزينة :

وانتى ياهنا هانم عارفة بردو ولا كان مخبي عليكى اتتى كمان

نظرت هنا ارضا ولم ترد ..

انيسة :

اممممممم .. انتی کمان خبیتی علیا

نهضت انيسة من مكانها بحزن شديد وقد امتلات عينيها بالدموع وصعدت الى
غرفتها ..

ليان :

عجبكوا كده انت ازاي تعمل كدا يامؤمن وياترى بقى تبقى مين اللى اتجوزتها لقيتها
فين

هنا بزعيق :

وانتى مالك انتى .. انتى يابت هبلة ولا عبطة ولا شكلك كدا ،

هو انا مش طرداكي اخر مرة كنتى هنا ايه اللى جابك تانى ياللى معندكيش ريحة
الدم

وبعدين هى مين دى اللى لقاها فين دى ستك وتاج راسك

مؤمن بسخرية :

هو انتى ايه اللى جابك مع ماما ياليان

ليان بابتسامه ثقة :

خالتو هى اللى قالت لى تعالى اقعدى معايا حست انكوا بتعملوا بلاوى من وراها
وكمان قالت لى انك عاوز تتجوزنى يامؤمن

فجأة انقضت عليها هنا وامسكتها بكل قوتها من شعرها :

بصی بقی یابنت خالتی اتی بالصلاة علی النبی کذا بکرا مؤمن هیحجزک
طیارة بدری وعلی بلدکوا عدل مش عاوزة اشوف وشک هنا یااما وھیاتک عندی
هجنک وهخلیکى تندمى علی الیوم اللى نویتى تجى فیه هنا

لیان وهی تتاوه بشدة من مسکتها :

اوعی بامتخلفة هتقطعى شعری فی ایدک

ازاح مؤمن هنا من علیها ونظر لها وقال :

اتجوز مین .. اتی مش سمعانى وانا بقول لخالتک انى متجوز ومراتى حامل
هتجوزک ازای قولیلى

لیان وهی تهندم شعرها الذى یألمها بشدة :

وانا مالى انا ، خالتو اللى عاوزاک تتجوزنى وبعدين عادى الشرع محلل اربعة او
ممکن تطلقها عادى تلاقیها اصلا مش من مستوانا

هنا بغیظ شدید :

سینى یامؤمن شکلى هرجعها بلدهم جثة

دا اتی عاوزة علقه من بتوع زمان اللى کنت بدهالك واحنا صغیرین

فکراها

نظرت لهم لیان وضحکت بشدة ثم صعدت الى غرفة انیسة ..

في النادي ..

كان يجلس نادر المعجب وبشدة بنفين يتحدث مع احد الاشخاص ..

نادر :

بقولك يا محمود هو انور منير يقرب ايه لنفين فريد

اصلى شوفتهم قاعدين مع بعض في النادي ودايما اى مكان بتكون فيه الاقيه موجود فيه

محمود :

انور ياسيدى ماسك شركات والد نيفين اللى كانت اصلا شركات عمها

مش عارف بقت بتاعتهم ازاي

نادر :

امممممم .. يعنى انور المسئول عن الشغل في شركتهم بصفته ايه بقى هو خطيبها او قاريها

محمود :

بص هما تقريبا يعنى مرتبطين لانه ملازمها في اى مكان بتروحه بس ساعات كدا اشوفها بتزق له وتتخانق معاه لدرجة ان في ناس بتتدخل لنيفين وانور بيمسكهم يفرهم

ثم اكل بضحك :

زى الخناقة بتاعتك انت وهو كده معلش بقى شكله بيحبها

نظر له نادر بغيط وهو يتذكر تلك الليلة ..

نادر :

يعنى هو بيحبها وشكلها هي مش بتجبه

وكمان مش مخطوبين لا دول مرتبطين

محمود باستغراب :

وانت بتسال ليه ومالك مهتم بنفين كدا ليه

نادر وعيونه تلمع بشدة :

معجب ياعم فيها حاجة

ترك مؤمن فيلا عائلته واتجه الى شركته ..

اثناء عمله في مكتبه دلف اليه احمد صديقه وهو يحمل الكثير من الملفات ..

احمد :

بص بقى يامؤمن الورق دا كله عاوز امضتك

وفي ملفات عاوزة تتراجع كويس

و كاد ان يكمل حتى قال مؤمن :

خلاص ياعم قلبك ابيض هو انا ناقص ، اقعده بس وانا هخلص كل حاجة



كان مؤمن يتفحص الورق بعناية شديدة وكلما نظر الى احمد الجالس امامه يجد انه
سارح وشارد وعيونه تلمع كأنه سيبيكى ..

مؤمن :

مالك ياابوحميد

احمد بانتباه :

هااا مفيش حاجة خلصت الملفات

مؤمن :

سيبك من الشغل دلوقتي وقولى سرحان فى ايه

الموضوع ايااه بردو

احمد :

مخنوق اوووى يامؤمن دينا صعبانة عليا بقالنا كذا سنة متجوزين

ولحد دلوقتي كل مانروح لدكتور يقول لنا ماتتعبوش نفسكوا مفيش امل وهى

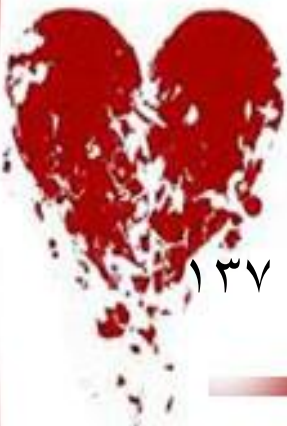
بتفضل كل يوم تقولى اتجوز انت مالکش ذنب فى حاجة وبتحاول تمسك نفسها

ومتعيطش قدامى بس انا حاسس بيها وبوجعها

مؤمن وهو يجس نبضه :

طب ماتتجوز يااحمد دا حلال على فكرة وبردو هى تفضل مراتك

احمد بانفعال :



اتجوز .. ما انت عارف انها حب عمري من الجامعة

انا حياتي اصلا عايشها عشان هي موجودة فيها

ماقدرش اتخيل حياتي مع غيرها اساسا ولو هيبقى عندي اولاد من غيرها مش
عاوزهم ..

انا مقدرش اشوف في عنيا نظرة انكسار او غيره وهي عارفة اني مع غيرها وهي
مش قادرة تعمل حاجة ..

عارف لما بسمعها بتدعي دايمًا تقول (يارب ارزقني باطفال عشان افرح احمد
يارب نفسى افرحه)

احنا بتدعي في كل وقت وهي بتدعي بالم فطيع ان ربنا يرزقنا باولاد وان شاء الله
ربنا هيرزقنا وحتى لو محصلش يبقى أكيد خير لينا في الدنيا وهناخد عليه ثواب كبير
..

نظر له مؤمن بالابتسامة سارحة وهو يتذكر ملك وحملها وانه بالرغم من كل ماحدث
اراد الله ان يرزقه بطفل منها فبدات عينيه تلمع بشدة ..

انهى مؤمن عمله في الشركة ثم ذهب للسهر باحدى الاماكن التي اخبره مكاوى انه
موجود بها ..

مؤمن وهو يجلس ويتنهد بتعب :

طبعًا انت صايع من الصبح وفي الاخر سهران هنا ومريح دماغك وانا طالع عيني
في الشغل

مكاوى :

وانا مالى ياعم هى شركتى ولا شركتك وبعدين ما انا كان طالع عيني برا البلاد بطوا
قر بقى

مؤمن :

فى ايه هنا يتاكل

مكاوى وهو ينظر على احدى الفتيات :

بصراحة كل حاجة هنا حلوة اطلب اللى انت عاوزه

مؤمن وهو ينظر مكان نظر مكاوى :

ياخى لم نفسك بقى انت مبتضيعش وقت

مكاوى وهو يتنسم لها ويغمز بعينه ويحدث مؤمن :

والم نفسى ليه انا واحد فاضى لا خاطب ولا متجوز ادلع نفسى بقى

مؤمن :

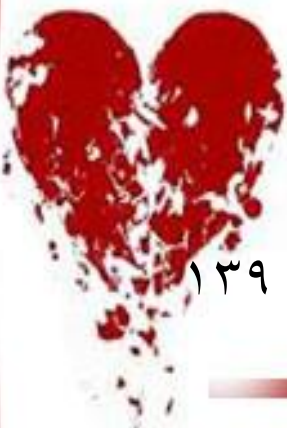
الطيبون للطيبات يامكاوى وهتاخذ واحدة زيك دلعت نفسها

مكاوى وهو يستدير له :

انت دايما قافلنى كدا اهو ياعم مش هبصلها

هاااا بقى عملت ايه مع الست الوالدة

مؤمن :



اول مادخلت من باب البيت قوت لها انى تجوزت

مكاوى بدهشة :

احلف ! وعملت ايه وقوت لها تجوزت ازاي ؟

مؤمن :

اتصدمت وسابتنى وطلعت اوضتها وجيت ادخل لها اتكلم معاها رفضت سبت لها

البت اختى تتفاهم معاها

وبعدين محدش يعرف الحوار بتاعى دا غير انا ومراتى وانت واختى وبس

مكاوى :

امممممم .. ربنا يسترها معاك بقى هتقابل مشاكل كثير

مؤمن وهو يتنهد بشدة :

ربنا يسترها معايا

المهم انت هتبات فين النهاردة

مكاوى :

فلوسى وصلت من كندا فحجزت فى فندق ابن ناس عقبال ماشوف شقة حلوة

ومن بكره هبدا اجراءات الشركة اللى عاوز افتحها

مؤمن :

تمام اوى .. انا همشى انا بقى عشان ميت نوم

ومالكش دعوة بجد لم نفسك

مكاوى بضحك :

ما انت رايح تدلع نفسك ولا عشان انت متجوز

مؤمن بسخرية وهو ينهض من مكانه :

ادلع نفسى ، حقك تتكلم ما انت مش فاهم حاجة

انا ماشى سلام

في غرفة ملك كانت تتحدث في الهاتف مع هنا وهي مُنفعة بشدة ..

ملك بزعل :

يعنى ايه ياهنا مش هتيجي تباتي معايا هتسبيني معاه لوحدي حرام عليكى

هنا عبر الهاتف :

ياملك ماما جات من السفر النهاردة وزعلانة منى انا ومؤمن جامد وقاعدة في

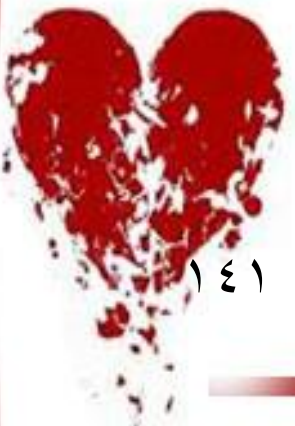
اوضتها ومش راضية تتكلم معايا ولو خرجت وجيت عشان ابات معاكى ممكن

تحصل مشكلة

ملك :

خلاص ياهنا

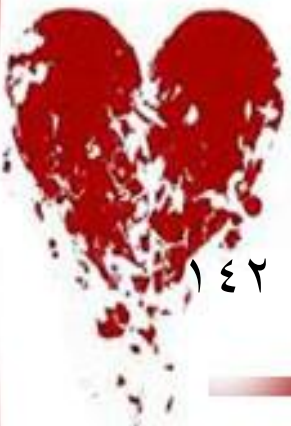
هنا :



يالوكة مؤمن مش هياكلك يا حبيبتى دا جوزك وبعدين ما انتوا بقالكوا شهر مع
بعض جه جنبك يعنى دا بيحبك على فكرة
ملك بكسوف :

بيحبنى ازاي يعنى .. خلاص خلاص روحى نامى
ما ان اغلقت ملك الهاتف مع هنا حتى قالت بكسوف وبصوت خفيض :
هو ايه اللى بيحبنى دا .. دا بيكرهنى وبيتعمد يخوفنى
اثناء حديثها مع نفسها وجدت باب المنزل يغلق فعلمت ان مؤمن وصل
فبدات ترتعش بشدة وقلها ينبض بقوة ..
فجأة انتفضت من مكانها حينما وجدت مؤمن يدق باب غرفتها
..

رَبِّ كَأَيِّمَةٍ أَشْعَلَتْ نَارَهَا



الفصل الرابع عشر

فجأة انتفضت من مكانها حينما وجدت مؤمن يدق باب غرفتها فبدات ترتعش بشدة
وقلبها ينبض بقوة ..

مؤمن من خلف الباب :

انا مش عارف انتي كلتي ولا لا بس انا جبت اكل اهو على الباب والاكل اللي
بتحبيه هنا كانت قالت لي عليه بالهنا والشفاه

ما ان سمعت ملك صوته حتى ابتسمت وشعرت انه واحشها بشدة ولكنها نفضت
هذه الفكرة بسرعة وقالت بهمس :

هو انا اكلت بس عاوزة اكل تاني

البنات الحامل دول بياكلوا كثير اوووي

انتظرت ملك بعض الوقت حتى شعرت ان مؤمن غير موجود بالخارج ثم فتحت
باب غرفتها بهدوء شديد حتى لايشعر بها ثم اخذت الطعام ودلفت للداخل ..

في غرفة مؤمن

ابدل ملابسه وتناول طعامه وذهب لينام فوجد ان النوم هرب من عينيه وبدا
يبتسم وهو يتذكر ملك ..

مؤمن :

وبعدين بقى ما انا كنت هموت وانام

وبعدين معاكى بقى ياملك انتى مابتغيش عن بالى ابداءا

تهد بشدة ثم نهض من مكانه فجأة حينما تذكر شيئاً ما ..

كانت ملك فى غرفتها انهد تناول طعامها وتجلس على فراشها تبتسم بحب ولا

تعرف السبب وتضع يديها على بطنها تتحسسها برقة وتحدث طفلها بهمس :

هو انت هتبقى نونو حلو كدا شبه اللى شفتم فى عيادة الدكتورة

بس تعرف انى مش عاوزة اعرف انت بنت ولا ولد عاوزاها مفاجأة

ثم تهدت بشدة :

تعرف ان باباك مزعلنى اوووى فضلت مستنية طول عمرى انى اتجوز حد بيحبنى

فى الحلال وتبقى حياتنا طبيعية ونجيب بيدهات كتيرة اوووى بس حصل اللى

عمرى ماتوقعته

الظاهر ان حياتى عمرها ماهاكون طبيعية

ادمعت عينيها بشدة ثم انتفضت من مكانها فجأة حينما وجدت مؤمن يدق باب

غرفتها للمرة الثانية ..

مؤمن :

افتحى ياملك

ملك بخوف قالت بصوت خفيض :

شوفتى ياهنا بقى دا اللى كنت خايفة منه

مؤمن بضحك :

ماتخافيش انا جايب لك شيكولاته وكنت عاوز ادبهاك

لم يسمع اى رد ..

مؤمن بخبث :

طيب براحتك خليكى محبوسة كدا انا سايب لك الشيكولاته اهو

ذهب مؤمن من امام باب غرفتها الى مكان قريب ولكنها لاتراه ..

بعد وقت قصير كادت ملك ان تنام ولكنها نهضت من مكانها فجأة وقالت :

طلما سابها على الباب ومشى اقوم اكلها بدل ماتسيح واهو احسن من عينيه

فتحت باب غرفتها ببط وانحنت لتجلب الشيكولاته فوجدت يد مؤمن تمسك بيدها ..

ملك بخضة شهقت بشدة وقالت :

انت انت انت بتعمل ايه هنا

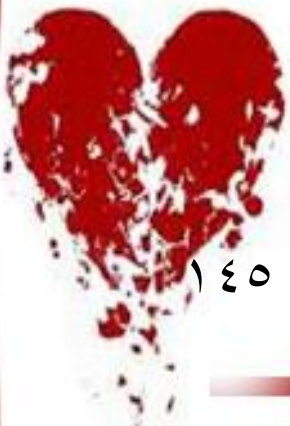
مؤمن بضحك على منظرها :

انتى طالعة برا الكهف بتاعك بتعملى ايه

ويتمدى ايدك على الشيكولاته بتاعتي ليه

ملك بكسوف :

مش انت اللى سبتهاالى قدام الباب انا اللى غلطانة



ثم انتبت لمسكة ايديه فقالت بجدة :

بردو بتكرر حركة مسكة الايدى

مؤمن وهو يقترب منها وينظر في عيونها :

بصراحة بجب امسك ايدك الرقيقة دى وابص في عيونك الحلوين دول اصلك

جميلة اوى

خجلت ملك واحمرت خدودها بشدة وقالت وهى تبتعد بعيونها عنه وتحاول ان تزيج

يديها من يديه :

على فكرة انا مش خايفة منك فمتحاولش تخوفنى بالكلام دا

ولو سمحت امشى من هنا عشان عاوزة انا

مؤمن بهمس :

تؤ تؤ مش همشى

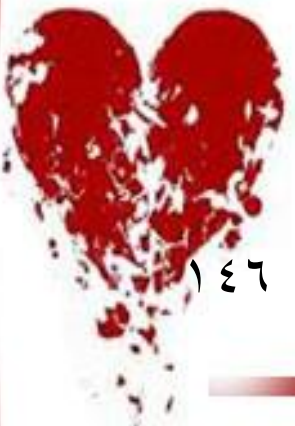
ثم وهو يتفحصها بعينه : رب كايمة اشعلت داما

شكلك عسول فى اللى انتى لابساه دا وشعرك طويل ولونه لايق مع لون عيونك

انتى جميلة اوى

ملك بصدمة وهى تنظر لنفسها قالت بتلغتم فى الكلام :

انت .. انت زودتها اووى اوعى بقى لو سمحت



بدات عينيها تدمع بشدة من كثرة خجلها حتى لاحظ مؤمن ذلك فابتسم بشدة
وقبل يديها برقة جعلت ملك ترتعش وقلبا انتفض فجأة ثم تركها فاغلقت باب
غرفتها بسرعة ..

مؤمن بضحك قال بصوت عالي :

المرّة دى افتحى الشيكولاتة وكلها

ثم تهّد بشدة وقال :

شكلى حبيتك بجد ياملك

اما فى ذلك القصر كانت سعاد تحضر للاحتفال بشى ما ..

نيفين وهى تدلف الى القصر :

خير ايه كل دا مين اللى هيتجوز

سعاد :

تعالى يا حبيبتي دا انا بوضب القصر عشان عيدك ميلادك

كل سنة وانتى طيبة

نيفين بتذكير :

اااه صح دا عيد ميلادى بكرا دا انا نسيته خالص

سعاد بابتسامة مأكرة :

شفتي بقى كنت عارفة انك هتنسيه عشان كدا عزمت كل اصحابك وكل رجال
الاعمال اللي بيتعاملوا مع شركتنا

نيفين وهى تضحك بسخرية :

ومين قالك انى عاوزة احتفل بيه

وبعدين هى شركة ملك خلاص بقت شركتنا

سعاد بانفعال :

وبعدييين معاكى بقى اتنى ايه يابت اتنى مبتزهقيش

نيفين وهى تصعد الى غرفتها :

اتنى الى احساسك مات

فريد وهو يخرج من المكتب :

مالك ياسعاد صوتك على قوى كده ليه

سعاد :

تعالى يافريد شوف بنتك بحضر لعيد ميلادها ومش عاجبها بتقولى مش عاوزة

احتفل بيه

فريد :

خلاص ياسعاد ريجيها واعملى اللي هى عاوزاه

سعاد وهى تحاول ان تتالك اعصابها :



فريد انا بجد مش نقصاك

فريد وهو يقترب منها :

طيب سيبك من نيفين دلوقتي وقوليلي مفيش اخبار عن ملك

سعاد بزعيق :

يادى ملك اللى قرفتووووونى بيها ماتروح فى ستين داهية انا ناقصاها ..

كان مكاوى مازال سهران بالخارج ويجلس مع فتاة ما ..

الفتاة بضحك :

يعنى انت اسمك احمد ولا مكاوى

مكاوى بغمزة عين :

انتى عاوزة ايه لو تحبى تقوليلي بيومى مفيش مانع

الفتاة بضحك :

لا مكاوى احلى بس قولى احمد ازاي ومكاوى مع بعض

مكاوى :

اسمى احمد مكاوى بس اصحابى يقولولى يامكاوى

بقولك ايه بقى احنا هنقضى اليوم كله نتكلم عن اسمى

الفتاة بدلع :

امممم طب نتكلم في ايه

كاد مكاوى ان يتحدث حتى وجد انور يدلف الى ذلك المكان فتسمر في مكانه ..

الفتاة وهي تنظر مكان نظر مكاوى ثم تشير بيديها امام عينيه :

ايه مالك ركزت كده ليه

مكاوى بانتباه :

هاا ولا حاجة بقولك ايه تعرفي اللي واقف هناك دا

الفتاة :

طبعاا دا انور منير اللي ماسك شركات صفوت جروب

تلاقيه جاي يدور على نيفين

مكاوى :

نيفين مين

الفتاة :

نيفين دى تبقى بنت صاحب الشركة اللي هو ماسكها وتقريبا كده مرتبطين

مكاوى بانتباه :

هي بنت صحاب الشركة اللي هو ماسكها ابوها اسمه ايه

الفتاة :

هي اسمها نيفين فريد

مكاوى :

امال ايه صفوت دا

الفتاة :

اممممم صراحة مش عارفة وبعدين واحنا مالنا بيه ما تركز معايا

مكاوى وهو ينظر على انور ويتسم لها :

ما انا مركز اهو هو فى تركيز اكثر من كدا

—

فى فيلا عائلة مؤمن كلما حاولت هنا ان تدلف الى غرفة والدتها للتحدث معها كانت

ترفض وبشدة ..

ليان بسخرية :

انتى مفكرة خالتو هتتكلم معاكى تانى انتى او اخوكى تبقى بتحللى

هنا بنظرة شر :

بت انتى دقيقة كمان وهولع فيكى وفى الفيلا باللى فيها انا على اخرى

ليان باستفزاز :

مابلاش انتى يا هنا هانم الله اعلم انتى كمان مخبية ايه

هنا وانقضت عليها فجاة :

انتى اللى جبتيه لنفسك بقى

دا انا هطلع غيظي كله فيكى النهاردة
 كانت هنا تضربها بشدة حتى صرخت ليان بقوة فاسرعت انعام اليهم ..
 انعام وهى تحاول ان تبعد هنا عن ليان :
 بس ياهنا ايه اللي اتى بتعمليه دا بس
 البت هتموت فى ايدك
 هنا ومازالت ممسكة بها :
 سيبينى يادادة دى بت عاوزة تتربى
 فجأة وقف الجميع حينما وجدوا شى يسقط بقوة فى غرفة والدة هنا ومؤمن ..

الفصل الخامس عشر

بعد منتصف الليل فى احدى المستشفيات الخاصة بالقاهرة كانت هنا تقف على
 باب غرفة العناية المركزة منهارة من البكاء انعام تحتضنها بشدة وليان واقفة خائفة
 ومخضوضه للغاية ولكن بعيدة بعض الشى عن هنا .. دلف مؤمن الى داخل المشفى
 بسرعة شديدة ثم الى الغرفة التى توجد بها والدته ..

مؤمن بخضة وخوف :

في ايه ياهنا ماما مالها

هنا بكاء شديد :

الحقنى يامؤمن ماما تعبانة اوووى انا خايقة عليها

مؤمن :

هو ايه اللى حصل يادادة

انعام بجزن وبكاء هي الاخرى :

احنا سمعنا حاجة شديدة اوووى بتقع في اوضة الست انيسة جرينا على اوضتها

لقيناها يا حبيبتى واقعة على الارض ومغمى عليها

هنا علطول اتصلت بالاسعاف

اثناء حديثهم خرج الطبيب من غرفة والدتهم فاسرع الجميع تجاهه بلهفة وخووووف

شديد ..

رب كريمة اشعلت فلما

مؤمن بلهفة :

خير يادكتور والدتى فيها ايه

الطبيب :

الحمد لله هي بخير هي عندها صدمة عصبية تقريبا اتعرضت لضغط نفسى شديد او

لخبر صدمها وتعبها نفسيا وهتفضل معانا كام يوم بس لحد ما نطمئن عليها وان شاء

الله تقوم لكم بالسلامة .. بعد اذنكم

ما ان سمعت هنا كلام الطيب حتى ازداد بكاؤها وارتفع صوت شهقاتها ..

دقائق ودق هاتف مؤمن برقم مكاوى ..

مؤمن بتعب :

ايوة يامكاوى

مكاوى :

ايوووة يامينو صحيتك ولا ايه

مؤمن :

انا فى المستشفى يامكاوى

مكاوى بفرع وهو ينهض من مكانه :

مستشفى ! ليه يامؤمن

مؤمن :

ماما تعبت فجأة واضطرينا نحجزها هنا

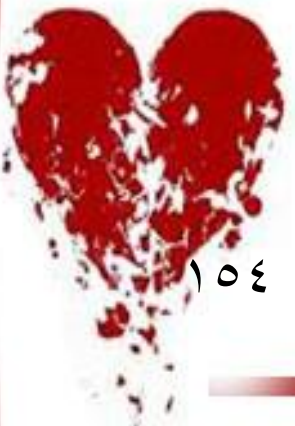
مكاوى :

طب ابعث لى اسم المستشفى وانا دقائق وتلاقينى قدامك

مؤمن :

خليك انت يامكاوى وتعالى الصبح

مكاوى :



اخلى يا مؤمن ..

على الجانب الاخر فى غرفة ملك

نهضت من نومها اثناء صلاة الفجر وما ان انتهت من تادية فرضها

حتى حاولت ان تنام ولكن بلا جدوى كانت تبتسم بين الحين والاخر وهى تتذكر
مؤمن وكلامه ومسكة ايديه لايدها وحبه لعيونها ومغازلته لها حتى ان قلبها بدا
يدق فجأة وكرهت هذا الشعور ولكن ما ان تنبهه لنفسها حتى تخفى الابتسامة
سريعا ..

نهضت من مكانها وفتحت باب غرفتها ببط شديد وكادت ان تتجه للمطبخ حتى
وجدت باب غرفته مفتوحا خافت بشدة ان يكون مستيقظ فاقتربت من باب
غرفته ببط شديد فلم تجده بالداخل ..

ملك باستغراب :

ايه دا هو راح فىن بدرى كده

يعنى كمان خرج وسايبنى لوحدى

دلفت الى غرفته وبدات تنظر على كل ركن فيها حتى نسيت نفسها تماما وهى
تتطلع على ملابسه واوراقه حتى انها فتحت حاسوبه الخاص

وبدات تتطلع على صوره وصور هنا وعائلته والابتسامة على شفيتها ولمعة جذابة
فى عينيها ..

ظلت على هذا الحال حتى انها لم تشعر بنفسها ونامت على فراشه وهي تتحسس
بطنها برقة شديدة بعدما ظلت مدة طويلة تحدث البيبي ..

قبل بعض الوقت اتى مكاوى الى المشفى التي توجد بها والدة مؤمن ..

مكاوى :

خير يا ابني ف ايه طمني ماما عاملة ايه

مؤمن وهو يتهد بشدة :

الحمد لله هي بخير عندها صدمة عصبية

ياريتنى ما قولت لها الخبر دا دلوقتي يامكاوى مكنتش اعرف انها هتتاثر اوى كده

مكاوى وهو يخفف عنه :

لا يامؤمن ماتلومش نفسك هي كده كده كانت هتتعرف وفي الحالتين كان هيحصل

لها كده الحمد لله انها جات على قد كده

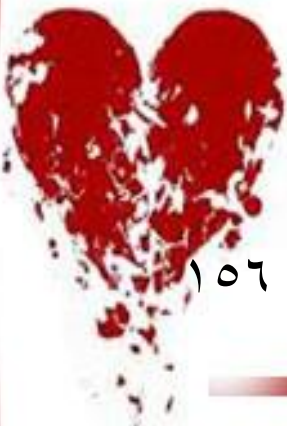
مؤمن :

الحمد لله ربنا يقومها بالسلامة

كانوا يتحدثوا ومكاوى يلف بعينه في المكان فوقعت عينه على هنا وهي جالسة

بجانب انعام منارة من البكاء وانعام تحتضنها وتربط على كتفها بجان ..

مكاوى بالبتسامة جذابة قال بصوت خفيض :



هو في كذا مين الملاك اللى بيعيط دا

ما ان انتبه لنفسه وبعدهما تذكر انها تلك الفتاة التي صرخت وبشدة في الفيلا حينما ظنت انه حرامى فانتبه انها اخت مؤمن

لام نفسه وابتعد بعيونه عنها و استدار بجسده كله عنها ..

ظل مكاوى على هذا الحال الكثير من الوقت كلما ابتعد بعيونه عنها

بدون شعور يرجع وينظر لها وفي المرة الاخيرة وجدها نامت في احضان انعام فحفق قلبه بشدة على منظرها فبدا يهتدم شعره بعشوائية حتى نظر لمؤمن وقال :

انا .. انا هنزل اقعد في كافيتريا المستشفى لو عوزتني هتلاقيني تحت مش همشى مؤمن بضحك :

بلاش حركة شعرك دى الله يخليك عشان بتحسنى انك مكسوف او محرج من حاجة وانا مش متعود عليك كده

مكاوى :

انا بس تلاقيني هلكان شوية عشان ممتش من امبارح

مؤمن :

طب روح انت يامكاوى ارتاح انت شكلك تعبان ياابنى

مكاوى :

مالكش دعوة انا تحت هشرب قهوة وهبقى زى الفل



بعد وقت طويل اخبر مؤمن هنا وانعام وليان التي كانت تجلس صامتة وتنظر لهننا
بغل وغيظ وهي تتذكر ما فعلته بها انه ذاهب لشقته ليغير ثيابه ويطمئن على ملك
..

اما في ذلك القصر خاصة في غرفة نيفين ، استيقظت نيفين من نومها على صوت
صديقتها التي اتت لها في الصباح الباكر ..

نيفين :

انتى ايه اللى جايبك بدرى اوى كدا

ساندى :

طنط اتصلت بيا قالت لى اجى اقعد معاكى ونجهز سوا لعيد ميلادك بتقول انك
مدواخها

نيفين بضحكة استهزاء :

والله الست دى هتشلنى

ساندى :

تصدقى انك رخمة اوووى انتى مش عارفة طنط عاملة ايه تحت

بجد يانيفين طنط ذوقها تحفة اوووى انتى مش متخيلة القصر وهم ازاي الناس لما
هيجيوا هينهبوا بالزينة والورود وكل حاجة بجد حاجة تحفة ولا الفستان للى
هتلبسيه جميل اوى اكيد بردو ذوق طنط مش كدا

نظرت لها نيفين بسخرية ولم ترد ..

ساندى باستغراب :

ايه دا ياكئية ، انتى مش مبسوطه ولا ايه

دا انتى كان اهم يوم عندك بيبقى يوم عيد ميلادك

نيفين :

كان بقى كان ياماكان

ساندى وهى تقترب منها :

ماهو كدا مش نافع بقى انتى لازم تقولىلى ايه حكايتك بالظبط

ايه اللى خانقك ومضايقك وموترك اوووى كدا

انتى مش نيفين اللى اعرفها

نظرت لها نيفين ولم ترد ..

ساندى وهى تجس نبضها :

بردو ملك .. مش ناوية تحكىلى ايه حكايتها

نيفين بحزن شديد وعيونها مليئة بالدموع :

مش قادرة ياساندى لوحكىت هتعب

بس عارفة نفسى فى ايه عشان ارتاح

نفسى اتاسف لها واعتذر لها على اللى عملته فيها

نفسى ارجع لها حقها اللي اتتهب

نفسى احضنها اوى واعيط جوا حضنها واقولها معرفتش قيمتك الا بعد ماضيكتك

نفسى اشوف ضحكتها تانى

انا مش عارفة هي عاملة ايه دلوقتي بس حاسة انها تعبانة او ووى

ساندى بدهشة :

معقولة يانيفين دا انتى كنتى مش يتتنفقى معاها خالص

ودايما كنتى بتزعليها وتضايقها وهي اللي كانت بتحاول تقرب منك

بس تعالى هنا قوليلى هو ايه اللي حصل مخليكي عاوزة تعملى كل اللي قولتى عليه

دا وهي فين اصلا اختفت فجاة ليه

انا بجد مش فاهمة حاجة

نيفين بخنقة :

كنت بمثل انى غرقانة فى البحر ولما مدت لى ايدها عشان تنقذنى رحت غرقتها

ساندى :

وبعدين فى كلام الالغاز دا ماتحكي لى علطول فى ايه ..

نيفين وهي تنهد بشدة :

مفيش ياساندى مفيش ..



دلف مؤمن الى شقته فوجد ان غرفة ملك مفتوحة فعقد حاجبيه في غرابة واتجه الى غرفته ..

فجاءتة وقف مؤمن بصدمة على باب غرفته وهو يرى ملك النائمة على فراشه كالملاك بملابس نومها وشعرها الحريري المفرد على وسادته وتضع يدها على بطنها ..

مؤمن بصدمة وابتسامة جذابة ارتسمت على شفنيه :

يا لهوووووى على الجمال

طب اسمه ايه دا بقى .. بقى القمر دا نايم على سريري انا

طب انا دلوقتي كنت جاي اغير هدومي واطمن عليها وامشى

شكلى مش ماشى من هنا

اغلق مؤمن باب الغرفة واقترب من فراشه وجلس بجانبها بهدوء شديد وبدا يضع يديه على شعرها برقة وقلبه يخفق بشدة ثم انحنى وطبع قبلة على جبهتها ..

نهضت ملك من نومها مفزوعة حينما شعرت بقبلته ..

ملك بشهقة وخوف :

انت انت بتعمل ايه هنا فى اوضتى

مؤمن :

القمر هو اللي بيعمل ايه فى اوضتى

نظرت ملك على جوانب الغرفة فوجدت انها ليست غرفتها فنهضت من مكانها مسرعة وكادت ان تخرج حتى وجدت مؤمن امامها ..

مؤمن :

انتى مالك مفزوعة كده ليه عادى على فكرة خليكى نايمة ما دى اوضتك بردو مش
انا جوزك

ملك بتعلم فى الكلام :

انا بس كنت نمت هنا عشان عشان يعنى نمت وخلص

مؤمن بضحك :

خلص عادى ارجعى نامى تانى

ملك بنظرة خوف :

لا انا هروح اوضتى انام فيها

اقترب منها مؤمن للغاية وقال بهمس :

لا خليكى نايمة هنا كان شكلك حلو اوووى

نظرت له ملك بخجل وخوف ولم ترد ..

مؤمن بحب وهو يضع يديه على شعرها :

كنتى بتعملى ايه فى اوضتى ياملك عاوزة تتعرفى عليا

اول حاجة عاوز اقولها لك انى بحبك اوووى ياملك

ملك وبدا تترعش بشدة وكادت ان تسقط مغشيا عليها من اثر توترها وخوفها
وخجلها قالت :

هو انت عاوز منى ايه مش خلاص خدت منى اللى انت عاوزه

مؤمن بصدمة :

انتى مالك بترتعشى كده ليه واياه نظرة الرعب والخوف اللى فى عيونك دى انا
عمري ماهفكر اذيكى بلاش تخافى منى اوى كده

وبعدين خدت منك ايه .. انسى بقى كل حاجة فاتت انتى مراتى خلاص ربنا كتب
لنا حياة جديدة مع بعض

ملك وبدات تبكى بشدة :

انت ليه شايف الموضوع سهل اووووى كدا

انت مش عارف انت عملت ايه

انت ذلتنى ودمرتنى وضيعت مستقبلى

ظلت تبكى بشدة حتى سقطت مغشيا عليها ..

رَبِّ كَأَيِّمَةٍ أَشْعَلَّتْ دَلَمًا



الفصل السادس عشر

ما ان سقطت ملك على الارض مغشيا عليها حتى حملها مؤمن على يديه ثم وضعها على فراشه بكل رقة وجلس بجانبها بعض الوقت يتأملها بحزن شديد على خوفها ورعبها منه وعن حبا الذي بدا يكبر في قلبه وخاف ان لا تشعر به وعن ابنه الذي تحمله في بطنها ثم نهض من مكانه وجلس على كرسى قريب منها بعض الشئ

..

استيقظت ملك من اغماؤها فوجدت ان راسها تألمها بشدة فتحركت في مكانها ببط وهي تدور بعينها المكان فوجدت انها ليست بغرفتها وانها مازالت بغرفة مؤمن وعلى فراشه ووجدته يجلس على كرسى قريب من الفراش التي توجد عليه وويضع راسه بين يديه ويجلس حزين للغاية فشبهت بشدة وخافت ان يكون بدر منه شئ وهي في غيبوتها فبدات تضم جسدها كله ببعضه حتى تراكت في مكان واحد وهي تغطي جسدها بيديها ..

رفع مؤمن راسه ونظر لها فحزن أكثر على خوفها منه لهذه الدرجة ..

مؤمن بالم :

انا اسف ياملك

نظرت له ملك والدموع تترقق في عيونها ولم ترد ..

مؤمن بصوت مخنوق :

مكنتش اعرف انى مسبب لك ازمة كبيرة اوووى كدا
وبلاش تقولى انى مش حاسس باللى عملته لاني حاسس بيه
واكثر مما تتخيلى

بس انا حبيتك ياملك حبيتك اوووى حسيت انك انتى نصى التانى اللى كنت
بدور عليه وخلص لقيته

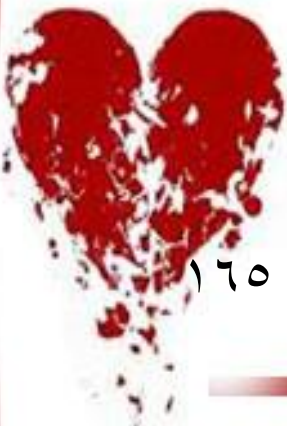
انا قلبى بيوجعنى اوى ياملك فى كل مرة بشوف نظرة الخوف اللى فى عيونك دى
بلاش اشوفها ياملك انا ماستهلش منك كدا

اول يوم دخلنا فيه بيتنا دا وانتى زعقتى فىا وقولتيلى انك هتاخدى حقك منى مها
حصل كنتى فعلا بتاخديه من غير ماتاخدى بالك

مجرد انك تفضلى حابسة نفسك فى اوضتك طول ما انا موجود ومتعمليش صوت
عشان بتخافى اقرب من الاوضة واعملك حاجة ومش هتقدرى تدافعى عن نفسك
كنتى بتموتينى وانتى مش حاسة

وكل نظرة خوف والم واستحقر شوفتها فى عيونك كانت بتخلينى احس انى مش
راجل ودى حاجة تالم وتوجع اى راجل

يمكن اللى حصل لينا احنا الاتنين دا اختبار من ربنا عشان يجمعنا مع بعض فى
حلاله ونبدا صفحة جديدة ونعيش مع ابننا اللى فى بطنك



كان مؤمن عيونه تملأها الدموع وهو يتحسس شعرها برقة وهي في حضنه كالطفل الصغير الذي يحتجى في والده ..

حملها مؤمن على يديه ودلف الى غرفتها ووضعها على فراشها وقبلها من جبينها بعدما همس لها :

بجبك اوى ياملك

ثم تركها ودلف الى غرفته اخذ حمامه وابدل ثيابه وذهب الى والدته بالمشفى ..

في المشفى

دلفت هنا الى غرفة والدتها مع انعام وليان فوجدتها متعبة للغاية ..
هنا بلهفة وهي تقبلها من جبينها :

ماما حمد الله على سلامتك يا حبيبتي

استدارت انيسة بوجهها عنها ولم ترد ..

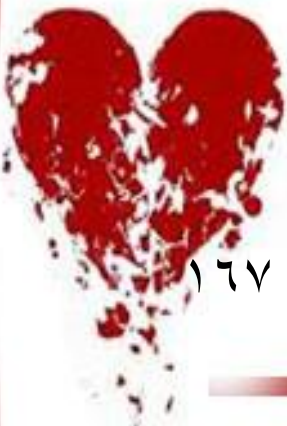
انعام :

حمد الله على السلامة يا ست انيسة قلقتينا عليكى يا حبيبتي

انيسة بصوت متعب :

الله يسلمك يا انعام .. امال فين ليان

ليان بفرحة :



انا اهووو ياخالنو حمد الله على سلامتک

انيسة :

الله يسمک يا حبيبتى

قوليلى ياليان كنتى بتعيطى وبتصرخى ليه واحنا فى الفيلا

ليان بغل وغيط وهى تنظر الى هنا وتتذكر ما فعلته بها :

مفيش ياخالنو اصلى وقعت

انيسة :

متكديش عليا ياليان عموما لما هخرج من هنا هعرف كل حاجة

يارب مايكون فى حاجة تانية مستخبة عليا

هنا بجزن :

لا ياماما متقلقيش مفيش حاجة تانية ولا حاجة المهم حضرتك تقومى لنا بالسلامة

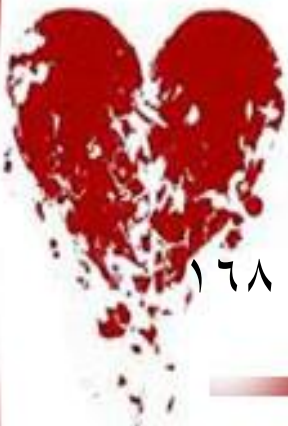
ظلت انيسة على حالها ولم ترد عليها ..

هنا وهى تنهد بشدة :

انا هنزل الكفتيريا يادادة اجيب نسكافيه عشان مصدعة اجيب لك حاجة معايا

انعام :

لا يا حبيبتى ماليش نفس لحاجة روحى انتى



تجاهلت هنا لیان تماما وخرجت من الغرفة دون ان تعيظها ای اهتمام مما اشعل النار بداخل لیان ..

كان مكاوی يجلس على احدى الطاولات بالكافتيريا يتفحص هاتفه وامامه كوب من القهوة وما ان رفع عينه من على هاتفه حتى وجد هنا تدلف الى الكافتيريا ..

مكاوی وهو يهنده شعره بخرج :

وبعدين بقى فى البت دى .. يخربيت كده خطفتنى من نظرة

لا يامكاوی لم نفسك دى اخت مؤمن عيب كده

خفض مكاوی عينيه مرة اخرى الى هاتفه محاولا ان يشعل نظره عنها ..

كانت هنا تلف بعينها فى المكان كله فوجدت مكاوی يجلس على احدى الطاولات

..

هنا بالبتسامة عذبة وخفقة قلب :

ايه دا مش دا الواد صاحب مؤمن بتاع الفيلا

هو انا مالى كذا كل ماشوفه قلبى يدق كده مع انى مكنتش بجه يعنى قبل

مايسافر

..

تهدت بشدة وهى تنظر عليه وسرحت فيه حتى فاقت على الجرسون وهو يعطيها

النسكافيه ..

..... ازيك

رفع مؤمن عينيه فوجد هنا امامه فبدا يهنده شعره بجرح وهو يتحاشى النظر لها :

الحمد لله

هنا باابتسامة على احراجه :

امممم انا هنا اخت مؤمن

مش فاكرني بتاعة الفيلا

مكاوى وهو مازال على حالته :

اه اكيد فاكرك طبعا ومن قبل مااسافر كمان

هنا :

طب كويس .. قاعد لوحدك ليه

مكاوى :

اصلى كنت بفطر وبشرب قهوة ومؤمن قالى انه رايح شفته هيغير هدومه وهيجي

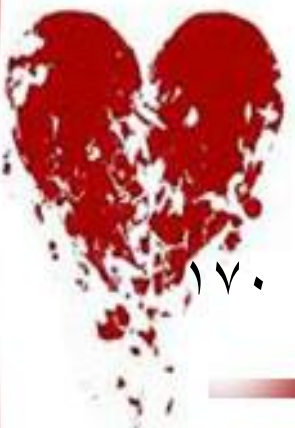
تاني كنت مستنيه يعنى

هنا :

امممم طيب لو عوزت حاجة بقى انا فوق عند مامتى فى اوضتها ماشى

مكاوى واخيرا نظر لها :

هى فاقت



هنا بالبتسامة ساحرة :

اه من شوية

مكاوى وخفق قلبه على ابتسامتها :

تمام حمد الله على سلامتها

هنا بضحك على احراجه منها :

الله يسلمك باى بقى

ما ان غادرت هنا من امامه حتى تهده بشدة وقال :

يخربيت كده .. فى ايبويه بقى .. ماانا كنت مقضيها لازم يعنى تسحرينى بضحكتك
دى .. طب اعمل ايه دلوقتى اقوم امشى انا يعنى ولا ايه ماهو انا مش لازم
اشوفها تانى كده هخسر صاحب عمري .. يارب مانتفع يامكاوى ..

فى المساء فى ذلك القصر
رب كريمة اشعلت فلما

كان القصر مزين بالورود والانوار والاثاث الجذاب

ويملاه كبار رجال الاعمال واصدقاء نيفين ووالدتها وسيدات المجتمع التى تعرفت
عليهم فى وقت قصير ..

وانور الذى كان يقف على احر من الجمر ينتظر نيفين ان تنزل من غرفتها ..

اما فى غرفة نيفين



كانت غاضبة وتصرخ بقوة بعدم موافقتها النزول والاحتفال بعيد ميلادها ..
ساندى :

يابنتي حرام عليكى صوتى اتنبح يللا البسى بقى الناس عاوزين يحتفلوا معاكى امال
هما جاينين ليه

نيفين :

ماليش دعوة انا معزمتش حد

رانيا :

لا بقى انتى بجد بتستعبطى بعد كل اللى والدتك جهزته دا ومش عاوزة تحتفلى بعيد
ميلادك

نيفين بزعيق :

انا حرة مش عاوزة اتهبب واحتفل بعيد ميلادى ايه بالعافية

والدتها وهى تدلف الى غرفتها :

لا يانيفين هانم مش بالعافية

لو سمحتم يابنات ممكن تستنوا برا ثوالانى بس

ما ان خرجت زميلات نيفين من الغرفة حتى نظرت لها والدتها بقوة وقالت :

انتى بتعملى معايا كده ليه

دا انا عاوزة اسعدك وافرحك نفسى اشوفك مبسوفة طول الوقت



لا بالعافية ليه

عاوزانى انزل يامدام سعاد اقصد ياسعاد هانم

حاضر هنزل وهرسم الابتسامة المزيفة على وشى ومش هكسفك قدام البشوات
اللى تحت بس افتكرى حاجة واحدة بس

الجشع اخرته وحشة اووى

لم تتاثر سعاد بكلام نيفين وانما تركتها ترتدى ثيابها الشيك الراقية التى اختارتها
بنفسها لتناسب ذلك الاحتفال وخرجت من غرفتها على شفيتها ابتسامة خبيثة
لتلك المفاجأة التى ستخبرها بها حين نزولها من غرفتها ..

رَبِّ كَأَمَّةٍ أَشَدَّتْ مُلَمَّا
الفصل السابع عشر

استيقظت ملك من نومها ببط شديد تتحسس بطنها برقة بالغة تتطمئن على طفلها
من ان يكون اصابه مكروه بسبب انفعالها وصريحها ثم بدأت تنظر بجميع أنحاء
الغرفة خافت ان تكون مازالت بغرفة مؤمن ولكنها تهتد براحة شديدة عندما
رات انها بغرفتها

..

وضعت يدها على بطنها وبدات تبكي بشدة ثم نهضت من مكانها توضات وشرعت في اداء فرضها وما ان سجدت حتى خارت قواها وبدات تبكي بكاء مريرا وتدعى ربهما بجرقة ..

(يارب خرجني من الضيقة اللى انا فيها دى يارب رجع لى حقى من اللى ظلمنى ولو كان مؤمن ميقصدش انه يا ذينى ازرع حبه فى قلبى ولو كان يقصد يا ذينى اهديه للطريق المستقيم

يارب انا تعبانه اوى ارحمنى يارب برحمتك) ..

انتهت صلاتها ومسحت دموعها وفتحت باب غرفتها ببط شديد وخرجت منها تنظر على غرفة مؤمن فوجدت انه ليس بالداخل بل ليس بالشقة باكملها ..

ملك بجنجل :

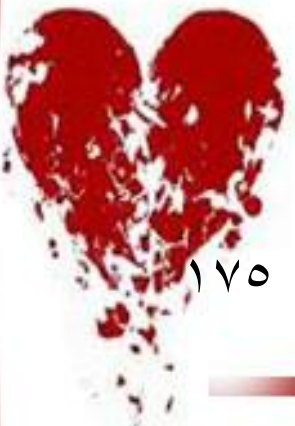
شكلى زعلته منى اوووى ..

بس هو يستاهل عشان يعرف هو هيب ايه

مع انه يعنى كان حنين وطيب معايا بس بردو انا مش سهلة اوووى كذا وكويس انه مش هنا عشان اعمل اكل واتفرج على التلفزيون

..

اما فى القصر



يلتفت الجميع فجأة وترتسم على شفقتهم ابتسامة اعجاب بنفين التي تهبط الدرج
ترتدى ذلك الفستان المكشوف بعض الشئ وشعرها الذي يسدل على ظهرها
بنعومة ومكياجها المبالغ بعض الشئ وحولها اصديقاتها يرتدون مثلها ولكن لم يصلوا
لاناقتها فهي سيدة اليوم ..

بدا الجميع يهنئها بعيد ميلادها حتى اقترب منها انور :

كل سنة وانتى طيبة

نيفين باابتسامة صفرا :

ميرسي

انور بغيرة :

ايه الفستان اللي انتى لبساه دا

نيفين بدهشة :

نعم .. وانت مالك انت

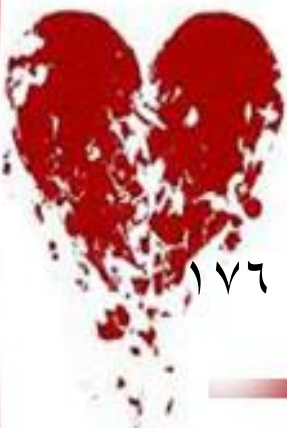
وبعدين دا انا فكرتك هتعاكسنى

ايه عاوز تقنعنى ان شكلى وحش

انور باابتسامة حب :

ما عشان انتى زى القمر انا مش عاوز حد يشوفك كدا

نيفين :



تعرف اني زهقت منك

انور وهو ينظر بقوة في عيونها :

وتعرفني اني كل يوم بجبك أكثر

نيفين بتوتر :

انت بجد بنى ادم بارد وانا مش بطيقتك يا انور حس بقى

فجاءت التف الجميع على صوت سعاد فى الميكرفون ..

سعاد :

مساء الخير على كل اللى نورنا النهاردة

كل سنة وانتى طيبة يا نيفين وعقبال مليار سنة يا حبيبة ماما

ودى هديتى ليكى ..

رفعت يديها بمفاتيح سيارة (اخر موديل)

صفق الجميع وابتسامة واسعة ارتسمت على شفاههم والتف اصداقواؤها حولها

يقبلونها بجرارة ..

بس مش دى بس هديتى ..

سعاد بالبتسامة مأكرة :

النهاردة يا جماعة عاوزين نعلن خطوبة نيفين وانور

الجميع بتصفيق و صفير :



مروووووووك ياونا مبروك يا نور

انور بابتسامة واسعة :

الله يبارك فيكوا كلكوا

نيفين بصدمة نظرت لهم ولم تنطق بحرف ..

في المشفى كان مؤمن يجلس بالكافتيريا مع مكاوى ..

مكاوى :

بردو مش هتقولى ايه اللى مضايك ..

ماخلاص والدتك بقت زى الفل

مؤمن وهو يتنهد بشدة :

مفيش يامكاوى مش قادر احكى حتى

المهم قوم انت بقى روح ياابنى استحمى اعمل اى حاجة بصراحة شكلك فظيع

وانت عمال تتأوب ونازل آكل من الصبح وياسبحان الله مابتخشش و كاد

ان يكمل حتى قاطعه مكاوى :

ايه ياعم فى ايه ايه القر دا

وبعدين انا ماشى اصلا اغير هدومى واستحمى وانا م

وكان في حاجة حصلت وانا سهران برا عاوز احكيالك بس مش قادر الصراحة
مؤمن بضحك :

ماشي بعدين بقي بس متنساش تاكل
نهض مكاوى من مكانه وسحب مفاتيح سيارته ..

مؤمن :

اه صح بقولك ايه هي العربية السودا اللى تحت دى بتاعتك
مكاوى وهو يغمز بعينه :

ااه ايه رايك

مؤمن :

يخربتك دى من الاخر

مكاوى :

ما انا عارف يللا سلام
رب كريمة اشعلت فلما

كاد ان يخرج من الكافتيريا حتى وجد هنا امامه ..

مكاوى وهو يتفادى النظر لها :

وبعدين بقي فى البت دى

يخربيت جمالك ياشيخة

بص امشى واعمل نفسك مش شايفها

هنا وهي تقترب منه :

مكاوى

مكاوى وهو يعطيها ظهره :

يا لهووى على مكاوى اللى طالعة منها دا انا عمرى ماسمعت اسمى على كده

التفت مكاوى لها ونظر لها بكل جدية وقال :

ايوووة يانسة

هنا بالبتسامة جذابة :

رايح فين

مكاوى وكاد ان يسقط ارضا من ابتسامتها :

ماشى بقى هروح بيتنا

اصل انا لو قعدت هنا شوية كمان هخطف حد موجود هنا عايز يموتنى وانا مش

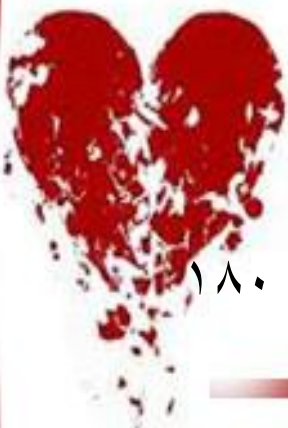
قادر اقاومه الصراحة يخربيته

هنا بعدم فهم :

انا مش فاهمة حاجة

مكاوى :

احسن بردو .. اقصد يعنى سلام يانسة اخوكى قاعد جوا



ما ان غادر مكاوي من امامها حتى نظرت عليه بالبتسامة وتهدت بشدة واتجهت
الى مكان وجود مؤمن ..

هنا وهي تجلس جانبه :

ايه يامينو قاعد لوحدك ليه

كان مؤمن سارح وفي عالم غير العالم ..

هنا بصوت عالي :

مؤمن انت ياابني

مؤمن بانتباه :

هاااا بتقولى حاجة ياهنا

هنا :

مالك سرحان في ايه

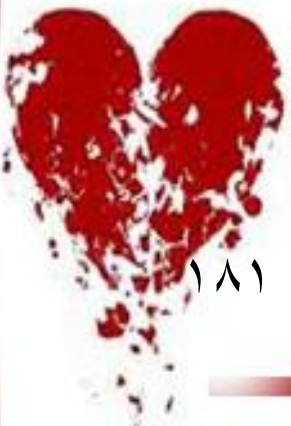
مؤمن بتنهيده حب :

سرحان في اللي تعبانى ومدوخانى

هنا بالبتسامة حب :

يابختك ياملك

المهم مترعلش عشان ماما مرديتش تتكلم معاك لما جيت وكدا



دى والله مكنتش راضية ترد عليا اول مفاقت وبعد كذا بقت ترد بالعافية لا وايه
ليان استغلت الموقف اوووى وعمالة تتدلع عليها

مؤمن :

ان شاء الله هتسامحنى بس هى محتاجة شوية وقت ومحتاجة تتعرف على ملك ..
المهم اتتى دلوقتى هوصلك شقتى تفضلى مع ملك هتباتى معاها وانا هبات هنا مع
ماما

هنا باستغراب :

ليه يعنى ما ابات انا مع ماما وانت روح بات مع ملك

مؤمن :

بلاش غلبة ويللا عشان اوصلك

نهضت هنا من مكانها وصعدت مع مؤمن الى غرفة والدتها اخبرتها انها ذاهبة الى
شقة مؤمن وملك وان مؤمن سيظل معها
لم تريد ان تكذب على والدتها مرة اخرى ..

على الجانب الاخر فى القصر

كانت نيفين تقف فى وسط اصداقائها وضيوفها تغلى بشدة مما فعلته والدتها تنظر لها
نظرة حادة تكتاد تلتهمها من نظرتها وتبتسم ابتسامة صفرا لكل من يبارك لها ..

اما انور كانت ابتسامة واسعة مرسومة على شفثيه طول الحفلة وكلما نظر الى نيفين يجدها وصلت الى اعلى مرحلة من الغضب فيضحك ضحكة خفية على منظرها ..

وقف الجميع حول طاولة كبيرة عليها الكثير من الحلويات ويتوسطها (تورتاية شيكولاته) عليها صورة نيفين ..

وقفت نيفين تترأس الطاولة بجانبها انور وحولها اصدقائها

وما ان انطفات الشموع وشفقا الجميع حتى اخرج انور من جيبه علبة صغيرة بداخلها خاتم الماظ ما ان راه الجميع حتى انهبر برقته وشياكته امسك بيديها والبسها اياه وهي لم تبتمس حتى بل كانت تكاد تتمزق من الغضب والغيط ..

علا صوت الموسيقى الرومانسية فاتجه انور تجاه نيفين وامسك بيديها ليرقصا سويا نزعت يديها بسرعة ونظرت له بجدة بالغة ولكنه لم يستسلم وانما جذبها بكل قوة وتوسط الحضور ..

نيفين وهي تضغط على اسنانها بقوة :

ماتفرحش اوووى كدا عشان انا ههد الدنيا على دماغك

انور بالبتسامته الواسعة :

ولا كاني سامع حاجة كفاية عليا ان النهاردة خطوبتي على حبيبة قلبي لا وكم ان برقص معاها سلو وماسك ايدها دي احلى لحظات حياتي

نيفين وهي تنظر له بقوة :

انا بكرهك يا انور بكرهك عمري ماهجك في يوم من الايام



انور :

وانا بجبك يانيفين وبمووت فيكى وهعرف ازاي اخليكى تحبيني

نيفين والدموع تترقق في عيونها :

منك لله ياخي دمرت مستقبلي انا وبنت عمي

انت ايه شيطان ساكن الارض

ثم سحبت يديها من يديه بكل قوتها واتجهت مسرعة تصعد الدرج تحت نظرات

الحضور الذين صدموا بشدة مما فعلته ..

انور بغضب :

ماشى يانيفين شكلى اتنازلت واتساهلت كثير معاكى

جه الوقت اللى اوريكى فيه وشى التانى ..

وصل مؤمن وهنا الى شقته وقبل ان تنزل هنا من سيارته نظرت له وقالت :

ايه مش هتطلع معايا

مؤمن :

لا .. بلاش انا اطلع دلوقتى اطلعى اتنى يللا

هنا باستغراب :

ليه يعنى ! فى حاجة حصلت بينك انت وملك

مؤمن بتنهيدة حب :

ملك .. تعرفي اني بقيت بحب اسمع الاسم دا وبس

مش عاوز اسمع اى كلام فى الحياة غير الاسم دا

شكلى حبها اوووى ياهنا وواضح انك كلامك كان صح لما قولتى

ان ربنا حطنا احنا الاتين فى المحنة دى عشان يجمعنا فى حلاله

هنا بالبتسامة :

اهووو دا اللى مكنتش اتوقع فى يوم من الايام اشوفه

مؤمن عزام البيزنس مان اللى دماغه متبرمجة على الشغل وبس حب وداب وحببيته

مجنناه

انا عارفة ان ملك مصعبة الدنيا عليك وحاسة دا من افعالك من غير ماتتكلم بس

اللى هى مرت بيه مش سهل بردو يامؤمن دى حاجة قاسية اوووى بالنسبة لاي

بنت

بس تعرف بقى ان احلى حاجة حصلت لها انها وقعت معاك انت

راجل بجد

ومسيرها تحبك وتدوب فيك دا اذا مكنتش مشاعرها اتحركت ناحيتك اصلا بس

هى ملك صعبة ومشاعرها مش بتبان بسرعة

مؤمن بالبتسامة :

هى هتولد امتى

هنا :

امممم احنا روحنا لدكتورة نورا كذا مرة كذا عشان تظمن على صحتها واخر مرة
قالت انها فاضل لها شوية

ملك مش بتحب تحدد شهور حملها عشان متفتكرش مر على اللي حصل لها اد
ايه بتخلي نورا دايمًا تقولها هي لسه بدرى على والدتها ولا خلاص قربت
مؤمن بابتسامه هادية :

طب يللا انزلى

هنا بضحك :

حرام عليك وهشيل الاكياس دى كلها لوحدى ايه لزمته كل دا
مؤمن بضحك هو الاخر :

مش انتى اللي قولتى انها بتحب كل الحاجات دى

هنا :

تقوم جيبها لها كلها

مؤمن بحب :

مش حبيبتى

هنا بغمزة عين :

ماسى ماسى رينا يهنيكوا ببعض

غادر مؤمن بسيارته الى المشفى بعدما اطمئن على هنا انها سعدت الى شفته ..
 ما ان دلفت هنا الى شقة اخيها حتى شهقت بشدة مما راته .

الفصل الثامن عشر

ما ان دلفت هنا الى شقة اخيها حتى شهقت بشدة مما راته ..

ايبيه كل دا

ملك بخضة :

حرااام عليكى خوفتيني اتى جيتى امتى ودخلتى ازاي

هنا بضحك :

انتى كنتى عازمة حد

ملك بكسوف :

لا انا اللي اكلت كل الحاجات دى

اعمل ايه يعنى مش كنت باكل كتير كدا بس من ساعة ما البيبي بدا يكبر فى

بطنى وانا بقيت باكل كتير

ثم نظرت على الاكياس بيديها :

ايه الحاجات دى

هنا :

كل الاكل والحلويات اللى بتحبها كلى براحتك بقى لحد ماتتخنى وتنفجرى

ملك بضحك :

وانتى اشتريتى كل الحاجات دى ليه

هنا بغمزة عين :

مش انا اللى اشترتهم مؤمن قالى ايه الحاجات اللى انتى بتحبها وراح جابها كلها

فضل ساينى فى العربية ساعتين عقبال ماجاب لسيادتك كل الحاجات دى ولما

قولته جبت الحاجات دى كلها ليه قالى وانتى مالك مش حبيبتى

ملك بخفقة قلب :

وهو فين

هنا بمكر :

وانتى مالك .. مش انتى بتكرهيه

ملك :

انتى رخمة على فكرة

هنا بضحك :

خلاص متزعليش هو فى المستشفى



ملك بخضة وبدون شعور :

ليه ماله ايه اللى حصل له

هنا بالبتسامة خبيثة :

مالك اتخضيت عليه كدا ليه

ملك بانتباه لنفسها :

انا لا عادى يعنى مفيش مش اتخضيت ولا حاجة

هنا :

ماشى ياملك هو فى المستشفى عند ماما تعبت ونقالناها المستشفى

نظرت لها ملك بخضة وصمت ولم ترد فقد شعرت ان شى ما حدث بسببها ..

فى القصر وخاصة فى غرفة نيفين ..

سعاد بغضب وهى تدلف الى غرفتها :

انتى ايبيبية الى هبتيه تحت دا

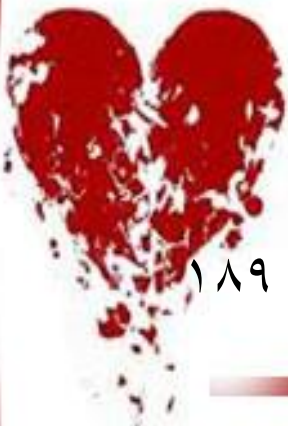
نيفين وهى تمشط شعرها :

عملت ايه

سعاد :

متستعيطيش يانيفين

نيفين بروود :



انتی ایہ الی انتی عملتیہ تحت دا

الجملة دی المفروض تنقال لیکی انتی مش لیا

عارفة یاماما لولا انک امی انا کنت هزأت انور تحت وزعت لك قدام کل البشر
الی کنتی عزمهم دول بس لحد دلوقتی انا مراعیة اوی انک امی مع انی مش حاسة
بکدا

سعاد بغیظ :

انتی عارفة انور والضيوف کان شکلهم عامل ازای اول مازقتی انور وطلعتی جرى
علی اوضتک

کنت حاسة انک هتعملی حاجة تخلینی اتشل منک

نفین بلامبالاة :

انتی کمان الی بتلومینی وبتحاسبینی

ازای تسمحی لنفسک یاامی العزیزة انک تخطبی بنتک لحد مبتحبوش وکمان غضب
عنها

اه صح مقولتلیش فرحی امتی یاریت تقولیلی قبلها عشان ابقی عاملة حسابی بس

سعاد بزعیق :

بلااااااش تخلی صبری ینفذ معاکي یابنتی ساعتها هتکرهینی بجد

ثم ترکتها واغلقت الباب ورائها بكل عنف ..

نیفین والدموع تترقق فی عیونها :

ياترى ايه اخر القرف اللى انا عايشة فيه دا

اما فى شقة ملك ومؤمن

قصت هنا على ملك كل ماحدث من وصول انيسة حتى دخولها المشفى ..

ملك بخفقة قلب :

يعنى اخوكى قالها انه اتجوز علطول مفكرش حتى او اتردد قالها كدا من غير

مقدمات

هنا :

ايوووة ياملك انتى لسه متعرفيش مؤمن طالما خد قرار واتجوزك يبقى مسئول عنه

لاخر دقيقة

لمعت عيون ملك بشدة ثم نظرت لها وقالت بجزن :

بس يعنى والدتك دخلت المستشفى بسببى

هنا :

لا ياملك انتى مالكيش ذنب فى اى حاجة واوعى تلومى نفسك على اى حاجة

حصلت او هتحصل

ماما طول عمرها بتحبني انا ومؤمن بزيادة ودا اللى كان مخليها طول الوقت شيفانا

اطفال يستحيل نعمل حاجة او نتصرف اى تصرف غير لما نرجع لها وهى اللى

تأذن لنا

رغم انها عارفة ان مؤمن كل قرار في حياته بياخده يبقي عارف عواقبه ايه بس
بيستحمل وعمره ماحملنا نتيجة حاجة عملها طول عمره راجل يعتمد عليه
بس هي مش عاوزة تشوف دا عاوزاه لسه مؤمن الصغير اللي المفروض يستاذنها
ويقولها اتجوز مين وهي اللي تختار له

ملك :

طب هي عاملة ايه دلوقتي

هنا :

كويسة الحمد لله الدكتور قال انها هتطلع اما بكر او في خلال يومين وهتمارس
حياتها عادى جدا هي بس الخبر كان شديد عليها شوية
نظرت لها ملك وصمتت ولم ترد ..

هنا وتحاول ان تُشعرها انها ليست سبب باى شى :

يللا بقى عشان اساعدك ناكل كل الحاجات اللي مؤمن جايها دى
ولا انتى مش محتاجة مساعدة

ملك بالبتسامة :

انا شبعانة اصلى اكلت كتير اوى

هنا :

انتى هتقوليلي اثار الجريمة اهي



ضحكت ملك فنظرت لها هنا بتردد وقالت :

ملك هو انتي ممكن تيجي معايا بكره عند ماما في المستشفى

ملك بخوف :

مش عارفة اخاف تتعب تاني

هنا بسرعة :

لامتخافيش انتي بس تعالى ياملك يمكن لما تشوفك انتي والبيبي اللي في بطنك
تحبك وتنسى اللي حصل

نظرت لها ملك ولم تتردد وانما اومات راسها بالموافقة ففرحت هنا بشدة واحتضنتها
وقبلتها من وجنتيها ..

في الصباح وصل مكاوي باكرا الى المشفى فوجد مؤمن نائم على احدى الكراسي ..

مكاوي وهو يجلس بجانبه :

مؤمن .. مؤمن .. انت ياابني

مؤمن وهو يفتح عينيه بصعوبة :

انت جيت امتي

مكاوي :

لسه جاي انت ايه اللي منيمك هنا كده



مؤمن :

اعمل ايه كنت سهران طول الليل

مكاوى :

امممم مش انا شفت انور

مؤمن بانتباه :

شفته فين

مكاوى :

لما جيت لى فى المكان اللى كنت سهران فيه دا من يومين

كنت قاعد مع بنت من هناك ولقيت لك دا داخل عليا اتصنمت فى مكاني وبسألها

تعرفيه قالت لى طبعا دا انور منير اللى ماسك مجموعة شركات صفوت جروب

وقالت لى انه جاى يدور على نيفين

نيفين دى بقى ياسيدى بعد التحريات اللى عملتها عنها لقيت اسمها نيفين فريد بنت

عم ملك صفوت اللى تبقى مراتك وهى تقريبا ساعتها كانوا بس مرتبطين وامبارح

كانت حفلة عيد ميلادها واتخطبوا رسمى وانور باشا هو اللى ماسك الشغل فى

شركات مراتك المسروقة بقاله سنين

مؤمن :

يااااه دول عصابة بقى

يعنى كمان خطب نيفين دى

بس معرفتش ماسك شركات ملك بصفته ايه

مكاوى :

هو دا السر اللي هعرفهولك قريب متقلتش

ثم وهو ينهض من مكانه :

انا هروح اجيب لك قهوة من تحت واجي

فوق كدا عقبال ماجيلك

ما ان غادر مكاوى المكان حتى خرجت ليان من غرفة انيسة وجلست جانب

مؤمن

ليان برقة مصطنعة :

ايه دا انت نايم هنا من امبارح كده جسمك يوجعك

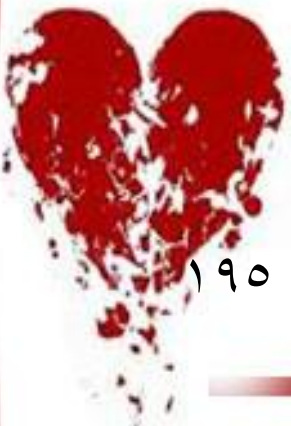
مؤمن وهو يجلس مسترخى على الاخر :

اعمل ايه يعنى انام فين حضرتك

ليان وهي تضع يديها على خده برقة :

تنام جوا الاوضة فيها سريرين

كانت هنا وملك يسيران باتجاه غرفة انيسة فصدمت ملك بشدة من هذا المنظر ..





الفصل التاسع عشر

ليان وهي تضع يديها على خده برقة :

تنام جوا الاوضة فيها سريرين

كانت هنا وملك يسيران باتجاه غرفة انيسة وما ان رات ملك هذا المنظر حتى
صدمت بشدة وتصنمت في مكانها ..

مؤمن دون ان ينتبه لوجود ملك بالقرب منه ازال يد ليان من عليه بسرعة ونظر
لها وقال :

انتى هبلة يابنتى انتى ايه اللى بتعمله دا

كانت ملك تقف مصدومة بشدة من هذا المنظر وبدات تشعر بغيرة بانى عليها
اثارها وكادت ان تلتهم لىان بعينها من كثرة غضبها وغيرتها على مؤمن ولاول مرة
تشعر ملك بهذا الشعور تجاهه

..

هنا بغيظ وهى تحدث ملك و تنظر باتجاه لىان :

مالك ياملك وقفى ليه يا حبيبتى

ملك بانتباه لنفسها :

هاا لا ابداء مفيش يللا بينا

اتجهتا الاثنان بتجاه غرفة انيسة وما ان راهم مؤمن حتى نهض من مكانه فحاة وهو
مندهبش للغاية من وجود ملك ولم ينتبه انها لاحظت ما حدث من لىان ..

مؤمن بابتسامة حب :

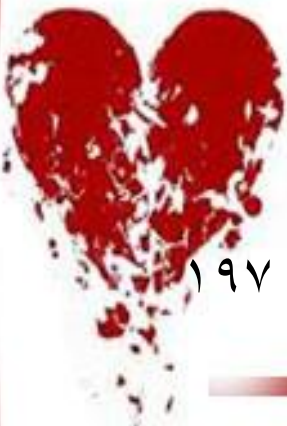
اياه دا انتوا جيتوا امتى

هنا بجدة وهى تنظر للىان :

لسه جاين دلوقتى انت ليه مش عند ماما جوا

مؤمن وهو ينظر لملك التى تتحاشى النظر له ويحدث هنا :

هااا اصل انا كنت يا عينى عليا نايم برا هنا على الكرسي



هنا وهي تمسك بيد ملك :

اممم طيب يامؤمن يلا يالوكة عشان ندخل عند ماما

قبل ان تدلنا الى الداخل تراجعت هنا وهي مازالت تمسك بيد ملك ونظرت لليان
وقالت :

ااه صحيح معرفتكيش يالليان القمر دى بقى تبقى ملك مرارة مؤمن

ثم تركتها ودلفت مع ملك الى غرفة انيسة واغلقت الباب بقوة

..

ليان بغيظ وغل من جمال ورقة ملك ومن طريقة هنا التي ستجعلها تجن في يوم ما
نظرت لمؤمن وقالت :

دى بقى تبقى مراتك ذوقك مش حلو خالص يامينو

نظر لها مؤمن ثم قال بطريقة مضحكة :

الحب بقى يااخت ليان بمووت فيها

بس تصدق عندك حق ااه بصراحة ذوقى فعلا مش حلو خالص عشان واقف
معاكى

نظرت له ليان بغيظ شديد وصمتت ولم تتحدث ..

فى غرفة انيسة كانت ملك تجلس بخوف وكسوف وقلق من نظرات انيسة الحادة
تجاهها ..

هنا بتردد :

دى ياماما تبقي ملك مرأة مؤمن اخويا وانتميتي من الجامعة
نظرت لها اينسة بتفحص من راسها الى اخمص قدميها ثم قالت ببرود :

اهلا

ابتلعت ملك ريقها بصعوبة ولم تنطق ..

هنا :

ودى بقى تبقي دادة انعام ياملك تعتبر مامتى الثانية

ملك بالبتسامة :

اهلا وسهلا بحضرتك

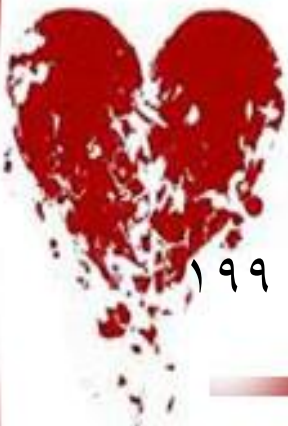
انعام بالبتسامة حنونة :

حضرتك ايه بس ياقر انتى

انتى تقوليلى يادادة زى هنا ومؤمن

اينسة :

وانتى بقى ينفع تتجوزى ابني ولا انا ولا اهله موجودين دا عادى يعنى اصل انا
اعرف ان المفروض ام العريس واهله هما اللى المفروض يروحوا يطلبوا العروسة
مش كدا بردو



ملك وتذكرت ماحدث لها اخفضت بصرها ونظرت ارضا بعدما امتلئت عينها
بالدموع من كلام اينسة ..

هنا وقد شعرت بالم ملك ارادت ان تغير مجرى الحديث فنظرت لوالدتها وقالت :
ملك صممت انها تيجي تشوف حضرتك في المستشفى ياماما مع انها حامل والحمل
تاعبها اوووي

اينسة برود شديد :

امممممم وانتى فى الكام بقى

ملك بتلغثم فى الكلام :

فاضل لى شوية واولد

اينسة بسخرية :

انتى مش عارفة انتى فى الشهر الكام

هنا بسرعة :

هى بس خايفة من الولادة فدايما لما حد من اصحابنا يسالها بتقول فاضل شوية مش
بتحب تفتكر فاضل كام شهر عشان متقلقش وكدا

اينسة بصوت على :

وانا واحدة من اصحابكوا ولا ايه ياهنا هانم

وبعدين انتى فىن اهلك مجوش يطمنوا عليا ليه

ملك والدموع بدأت تترقق في عيونها نظرت لها بالم ثم نهضت من مكانها وقالت :
بعد اذنكوا

ما ان خرجت ملك من غرفة انيسة حتى نظرت لها هنا وقالت بانفعال :
ليه كدا بس ياماما انتي بتعاملها كدا ليه دي حتى اول مرة تشوفها فيها يعني بلاش
تبقى قاسية كدا

انيسة :

قاسية ايه يابت انتي دا انا بقولها اهلك مجوش يشفوني ليه
ايه الكلمة ضايقتها اوى كدا

هنا بتنهيده لم تريد ان تخبرها بان اهل ملك متوفيين وايضا لم تريد ان تخبرها مافعله
عمها وزوجته معها من اللقاء الاول :

لا ياماما بس هي حساسة اوووي وطيبة جدا وبجد لما هتعرفها هتحبها جدا جدا
انيسة بشك :

ماشى ياهنا اما نشوف مع انى مش مطمئة

ما ان خرجت ملك من غرفة انيسة حتى نهض مؤمن من مكانه مسرعا ونظر لها
وقال :

انتى طلعتى ليه مع عند ماما

ملك بغيرة وهى تنظر بالاتجاه ليان :

ايه زعلت انى طلعت كنت عاوزنى اسيبك براحتك

ابتسمت ليان بخبث من تلميحاتها بينما اندهش مؤمن بشدة من طريقة كلامها
وايضا عندما شعر بغيرتها فقال بفرحة داخلية :

هااا لا ابدأ انا بس كنت عاوزك تتعرفى عليها

تعالى اقعدى

جلست ملك على احد الكراسى وجلس مؤمن بجانبها ..

وجلست ليان بجانب مؤمن من الجهة الاخرى ..

ليان وهى تضع يدها على كتف مؤمن وتميل بشدة بالاتجاه مؤمن وتحدث ملك :

هااا بقى مش هتقوليلى اتعرفتى على مينو ازاي

اصل البنت اللى تقدر توقع مينو تبقى جامدة اوووى

وانا بصراحة مش شايفة كده .. اقصد يعنى انتى محتشمة زيادة عن اللزوم وكدا
يعنى صعب توقعيه بسهولة

ملك وقد اشتعلت الغيرة بداخلها دون ان تشعر من منظرها وهى تميل بكل
جسدها عليه نظرت لها ببرود وقالت برقة :

اممممم مينو .. هو انتى بتقوليلو يامينو طيب

وبعدين هو عشان محجة ومحتشمة فى لبسى وبتشبه بزوجات النبى عليه الصلاة
والسلام مش ممكن ولد يقع فى حبي ويتجوزنى

انتی تفکیرک قدیم حبتین

لیان بغیظ :

امممممم قدیم .. امال انتوا اتعرفتوا علی بعض ازای

..... وانتی مالک انتی یا حشریة

نظرت ملک ولیان بتجاه هنا فردت لیان قائلة بعدما ابتعدت عن مؤمن :

یعنی ایہ وانا مالی یاست هنا مش مینو دا بیقی ابن خالتی وکنا المفروض نبقی

مخطوبین دلوقتی

هنا بضحک :

تصدقی یابت انتی انک هبله اه واللہ انتی مش شایفة الجمال الی قاعد جنبه دا ،

علی فکره دی تبقی مراته یعنی مینو خلاص اتجوز

یللا بقی عوضک علی ربنا

وبعدین ادخلی یللا لخالتهک عشان عاوزاکی

وعلی فکره مؤمن اخویا اسمه مؤمن مش مینو ماشی یا یالیان

نهضت لیان من مکانها غاضبة واتجهت بسرعة الی غرفة انیسه واغلقت الباب

ورائها بكل قوة ..

هنا :

انت ازای تسمح لها انها تحط ایديها علیک کدا دی کانت ممیلة علیک خالص

نظرت ملك له لتسمع رده فوجدته يتسم ابتسامة عذبة وينظر لها بشدة هائم بها
وسارح عن العالم بما فيه كأنه لم يكن يشعر بما يحدث ..
نهضت ملك من مكانها مسرعة بعدما احمرت وجنتيها خجلا ..
هنا بضحك :

انت يا ابني متتح كده ليه

مؤمن بانتباه قال بطريقة مضحكة :

انتى ايه اللى طلعتك من جوا دلوقتى دى كانت زى العسل وهى عمالة تتكلم كده
برقة يخربيت جمالك يا شيخه
ملك بكسوف شديد نظرت له ولم ترد ..

اقترب منهم مكاوى وهو يحاول بقدر الامكان ان يخفى ضحكته فهو شاهد ما حدث
عن بعد ..

مكاوى :

السلام عليكم

هنا وعيونها لمعت بشدة وبدا قلبها يدق :

وعليكم السلام

مكاوى :

كنت هجيب لك القهوة هنا بس تعالى نشربها تحت

هنا بسرعة :

لا مفيش داعى بقى هنشرها عندنا فى البيت لان ماما هتخرج دلوقتى الدكتور لسه
قايل لنا والدادة بتساعدنا عشان تلبس ونمشى

مؤمن :

بجد تمام طب يلا بينا

ملك وهى تسحب هنا بعيد عن مؤمن ومكاوى :

طب وانا هروح لوحدى

..... لا هتيجى معانا الفيلا

ملك بخضة نظرت لمؤمن الذى كان يقف قريب منهم للغاية وقالت :

لا انا عاوزة اروح شقتى

مؤمن بطريقة مضحكة :

ااه صح متقدريش تستغنى عن الكهف بتاعك اقصد عن اوضتك

ماهو فى الفيلا فى كهوف برضو

نظرت له ملك بغيظ ولم ترد ..

هنا :

بصى يالوكة احنا نروح هناك لو ماستريجتيش وكدا هنروح الشقة تانى واهو تبقي

فرصة عشان ماما تتعرف عليكى

نظرت لها ملك بتردد ولكنها اومات راسها بالموافقة ..

مؤمن :

وبعدين ايه لوكة دا ايه دا اسم دوا

هنا بضحك :

بطل رخامة بقى احسن ترجع فى كلامها

مؤمن بغزل :

لا ترجع ايه بس دا لوكة وملوكة وصاحبة احلى عيون فى الدنيا

و كاد ان يكمل حتى قاطعته هنا قائلة :

احم احم انا هنا على فكرة وسنجل نراعى دا لو سمحت

كاد ان يتحدث حتى وجودوا انيسة تخرج من غرفتها ومعها انعام وليان فاتجه الجميع

الى الخارج حتى يغادروا المشفى الى فيلتهم

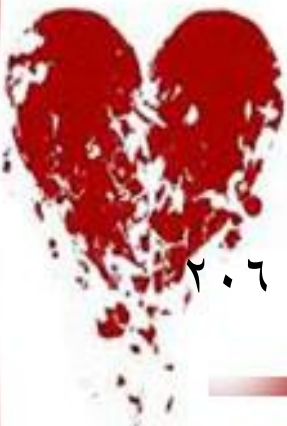
ولكن قبل ان يغادروا اضطرت ملك ان تجلس بجانب مؤمن فى سيارته الشى

الذى جعل قلبه يرفرف فرحا وركبتا هنا وانيسة بالخلف

مما اضطرت ليان ان تركب هى وانعام بسيارة مكاوى وهى تكاد ان تتمزق من الغيظ

وهى ترى ملك بجانب مؤمن ..

فى النادى



كانت نيفين كعادتها في الفترة الاخيرة تجرى باقصى سرعة وهي تضع الموسيقى في اذنيها ..

وفجأة فاقت من هذا العالم عندما اوقفها انور بعدما جذبها بقوة تجاهه ..

نيفين وهي تنهج بشدة :

انتى بتشدنى كده ليه كنت هقع على وشى

انور وهو ينزع السماعات من اذنيها بقوة :

من امبارح وانا برن عليكى وانتى حتى مش بتكنسلى دا انتى مش معبرانى اصلا

هو احنا مش اتنيلنا اتخطبنا وبقى فى شئ رسمى

ما بينا ، بردو لسه دماغك نشفة

نيفين ببرود :

انا مش موافقة على ارتباطنا من الاول ياانور وانت عارف كدا كويس اوى فمش

هرد على اتصالاتك ولا حتى هتبقى علاقتنا طبيعية فمتتعيش نفسك معايا

انور بغضب :

انا تعبت ياشيخة انتى باردة كدا لبيبييه

انا بجبك بقى افهمى مش عارف اشوف غيرك الله يخربيت الحب وقرفه اللى وقعنى

فيكى

بصى يانيفين انتى مش هتتجوزى غيرى ريحى دماغك ونفسك وريحينى بقى عشان

قربت انفجر من الغضب بسببك

وخلصيني بقي من الموضوع بتاع بنت عمك دا اتتى زيك زى اشتركتى معايا فى اللى
عملناه معاها كفاية البراءة المصطنعة اللى معيشة نفسك فيها دى عشان مش لايقة
عليكى

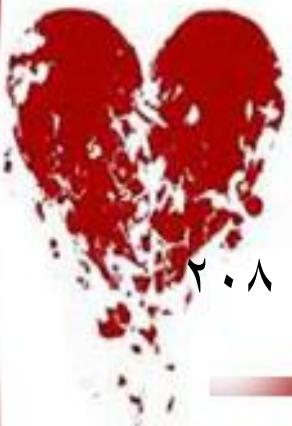
ثم امسك بيديها ورفعها بقوة وقال :

ابقى البسى دبلتك بقي عشان كنت عارف انك مش هتلبسها

تركها وكاد ان يذهب من امامها حتى وجدها تقول :

ممكن علاقتنا تبقى طبيعية بس بشرط يا انور

رَبِّ كَلِمَةٍ أَشَدَّتْ دَلَمًا



الفصل العشرون

مكن علاقتنا تبقى طبيعية بس بشرط يا انور

استدار انور بدهشة ونظر لها بشدة ولم يتحدث ..

نيفين وهي تقرب منه :

لما تقدر ترجع لملك حقها بيتها وفلوسها

وكمان تعترف على مؤمن عزام وتقول عمل فيها ايه

انور بسخرية :

وهتقدرى تعيشى من غير العز دا كله هترجعى تانى بيتكوا اتى والسبب الوالدة اللى

خلاص بقت هانم وشايفة الحياة من فوق اوووى اعتقد ان سعاد هانم يستحيل

توافق على حاجة زى دى

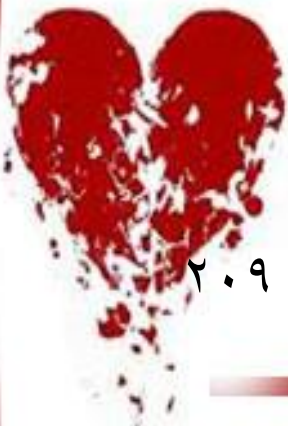
وعلى فكرة ملك بنت عمك حامل وهتخلف قريب وعايشة مع مؤمن عزام حياة

سعيدة فى عش الزوجية بتاعهم يعنى كلامنا لا هيقدم ولا هياخر متربطيش حياتك

بيها

نيفين وهي تنظر بقوة فى عيونيه :

ملك بتتعذب بجد لاني حاسة بيها عشان احنا نفس الدم



وااه يا نور اقدر اعيش حياتي عادى جدا من غير كل الفلوس المزيقة اللى احنا
سرقناها من صاحبها مش هيحصل حاجة لو عيشنا نضاف يعنى بالعكس هبقى
مستريحة وقلبي هيبقى ناقي وساعتها هفتحه واحب وانا راضية ومبسوطة بحياتي

انت قلبك معى بسبب القرف اللى انت عايش فيه من السهر والبنات واللى
حصل لملك بسبب تفكيرك الشيطاني انت والست سعاد هانم والشركة اللى انت
ماسكها من غير اى حق

يعنى لو فكرت مليون مليون مرة عشان ارتبط بواحد زيك مش هلاقى حتى سبب
واحد يخلينى ارتبط بيك يا اما بقى ابقى مجنونة

انور :

دا اخر كلام عندك

نيفين :

اه وياريت تفكر فيه

ثم تركته وذهبت وهو يتبعها بعينه بغضب شديد ..

فى الفيلا

ما ان وصل الجميع حتى صعدت انيسة الى عرفتها لتستريح ..

مؤمن وهو يحدث الجميع وينظر لملك :

تصدقوا بقى ان اوضتى هنا وحشاني اوى اوى بقى

ليان بدلع :

اكد يامينو مش فيها ذكرياتك وحياتك كلها واحلى ايامك

مؤمن ومازال ينظر على ملك :

بس بحب شقتي اكثر منها ذكرياتها احلى عندي بحبها كدا وموت فيها

نظرت له ليان بغيظ شديد بينما ابتسمت ملك ابتسامة فرحة دون شعور منها

ونظرت ارضا ..

انعام :

انا هحضر لكم الاكل زمانكم هتموتوا من الجوع

ما ان غادرت انعام حتى نظرت هنا لمؤمن وقالت :

احم احم بس انت صاحبك ليه يعنى مدخلش معانا هنا

مؤمن :

عنده شغل كثير لسه بقى ييفتح شركته الجديدة هنا

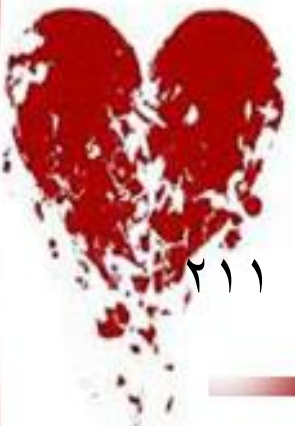
هنا وعيونها تلمع بشدة حتى لاحظتها ملك :

اممممممم ربنا يوفقه

جهزت انعام طاولة الطعام فاسرع مؤمن وجلس بجانب ملك التي خجلت بشدة من

فعلته ..

ليان بغل :



ايه يامؤمن هي مراتك هتطير بتلحق مكان عشان تقعد جنبها

مؤمن ببرود :

وانتي زعلانة ليه يعنى

هنا بضحك نظرت لها وقالت :

ياالهووى على الكسوف اللى انت فيه يااللى فى بالى

نهضت ليان من مكانها بعدما نظرت لهننا بغضب وصعدت الى غرفة انيسة ..

ملك :

ليه بس كدا ياهنا كنتى تسبها تاكل زمانها جعانة

مؤمن بحب :

شايفة الطيبة دا انتى هتبقى ماما طيوبة اوى والله

انتى قمر كدا وعسل وحاجة تتحب يعنى

ملك بكسوف نظرت له وقالت بحدة :

انا ساكتة لك من الصبح عمال تعاكس وتقول كلام مالوش لزمة وقعدت جنبى هنا

وفى المستشفى وانا مكتومة بس بص بقى طول ما انا هنا متجيش جنبى ولا حتى

تبص لى اعتبرنى مش موجودة اصلا وانا كمان هعتبرك ولا كأنك موجود خلىنا كدا

زى ما كنا فى الشقة هناك ماشى ، وياريت تنفذ كلامى لانى حسيت انك مفكرنى

نسيت كل حاجة وعادى بقى تبقى بتحلم انا بعمل كدا قدام مامتك وقربيتك اللى

عمالة تتدلع عليك دى عشان ميحسوش بحاجة غير كدا هرجع الشقة بسرعة

في المساء في احدى الاماكن الليلة على النيل التي كثيرا ماتحب نيفين السهر فيها ..

كانت نيفين تجلس سارحة شاردة حتى تفيق على صوت احد الاشخاص :

مساء الخير

ما ان تلتف نيفين ناحية الصوت حتى تنظر له باستغراب فهي لاتعرفه :

مساء النور

الشخص وهو يجلس :

انا احمد مكاوى صاحب شركة لسه متاسسة قريب في مصر

نيفين بعدم فهم :

اهلا يافندم بس حضرتك بتقولى كده ليه

انت تعرفنى اساسا

مكاوى بثقة :

اكييد يانسة نيفين مش انتى بنت صفوت بيه الله يرحمه صاحب شركات صفوت

جروب

نيفين بجدة :

لا مش انا

مكاوى وهو يتصنع الدهشة :

ازاي وكل اللي موجود هنا قالى انك خطيبة انور منير المسئول عن شركات
صفوت جروب وانك بنت صاحب الشركات دى

نيفين بجدة :

قولت لحضرتك لا مش انا

مكاوى بالبتسامة سخرية :

اممممم مش مهم المهم ان حضرتك خطيبة انور بيه منير وياريت حضرتك
تقدرى توصلينى بيه لاني بجد مش عارف اوصله

نيفين بسخرية :

وحضرتك عاوز توصل لانور بيه منير ليه

مكاوى بثقة :

عشان عاوز اعمل شغل مع شركة والد حضرتك اقصد شركة صفوت جروب اللي
مالهاش دعوة بحضرتك مش كدا بردو

نيفين :

ممكن حضرتك تاخذ عنوان الشركة وتروح هناك بنفسك

مكاوى :

مش هينفع لاني انا بجد عاوز اوصل له بالاسرع وقت لاني بسافر كندا كل شوية
وبرجع ومش مستقر فى مصر واتنى عارفة المواعيد عاملة ازاي فى مصر

نيفين :

والمطلوب

مكاوى :

انا بس كنت عاوز حضرتك بكرا تيجي معايا بنفسك الشركة وتدخليني عنده وبس
كده لاني بجد محتاج اضبط شغلي مع شركتكو قبل مااسافر

نيفين بابتسامة عند :

ولو قولت لحضرتك لا وروح انت وظيف مواعيدك بنفسك

مكاوى بثقة وهو يستريح في مكانه :

هفضل قاعد هنا للصبح لغاية ماتوافقي تروحي معايا

انا عنيد اكثر منك على فكرة وخلاص مظبط نفسي على الميعاد دا

وهروحه بكرا يعني هروحه

نيفين بابتسامة اعجاب :

حلوة ثقتك بنفسك على فكرة

مكاوى وهو يدور بعينه في المكان بااكمله حتى يشعرها انها لاتهمه كثيرا وان ما يهمه
شغله مع شركتها :

عارف على فكرة هالها هتروحي معايا ولا لا

نيفين بالاستغراب :

انت بتدور على ايه



مكاوى بابتسامة جذابة وهو ينظر لها :

اصل بصراحة المكان هنا حلو اوووى مكشوف كدا وعلى النيل

كل دا كوم والبنات القمرات اللي قاعدين هنا كوم تانى هو انتوا سهرانين هنا عشان
انتوا البنات اللي كانوا يرموها للنيل

عرايس النيل يعنى حتى انتى جميلة اوى بردو

نيفين بالرغم انها سمعت هذا الكلام من الكثير الا انها نظرت له بكسوف وقالت :

مينفعش كدا على فكرة انت كدا بتعاكس ماشى

وعلى فكرة انت شكلك بكاش

مكاوى بابتسامة :

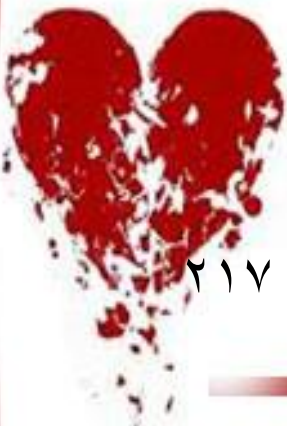
اه بصراحة بعاكس المهم دلوقتى هتيجى معايا بكرا ولا لا

نيفين بابتسامة :

تمام هاجى معاك بس عشان انت شكلك طموح وشكلك بتحب شعلك اوى
فهساعدك

شعر مكاوى بفرحة داخلية وانه سيحقق مايريد

فظلوا يتحدثوا الكثير من الوقت حتى اندمجت نيفين معه تماما ..



فی الشركة کان مؤمن یحاول ان ینهی عمله باسرع وقت حتی ینهب للفیلا باکر۱۱
..

مؤمن وهو یتطلع بالكثیر من الاوراق :

هااا یا احمد لسه فی شغل تانی

احمد باستغراب :

لا بصراحة بس انت لیه مستعجل اوی كده دا احنا كنا بنروح وانت بتقفل
الشركة مع العامل اللى تحت

مؤمن بضحك :

یا عم عاوز اروح بیتنا بقى وحشنى البيت

وبعدین مش خلصت الشغل والورق اللى كان واقف علی امضتی

احمد بجنبث :

امممم حلو الجواز بردو یلم یامینو

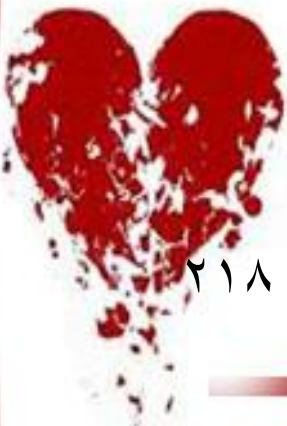
مؤمن بضحك :

ایوة یا عم حلو ولا انت عاوز تحب وغیرك لا

بس تعرف یا احمد نفسی مراتی تحبنی ربع الحب اللى مراتک بتحبهولک ، دا انتوا

عقدتونی یا جدع

احمد بتنهیدة حزن :



ادعيلنا يا مؤمن ربنا يرزقنا بالذرية الصالحة

مؤمن بحزن هو الاخر :

باذن الله يا احمد بس انت اوعى تياس من رحمة ربنا

ودور يا احمد على دكاترة شاطرة هنا او برا الطب اتقدم او ووى

احمد بالبتسامة :

قول يارب وادعيلنا يا مؤمن وعقبال ما شوف عيالك يارب

اه صح انت هيجيلك باذن الله بنت ولا ولد

مؤمن بسرحان :

هااا مش عارف الصراحة

ظلوا يتحدثوا بعض الوقت حتى انهى مؤمن عمله وغادر الشركة استقل سيارته

وذهب للفيلا ..

رب كريمة اشعلت فلما

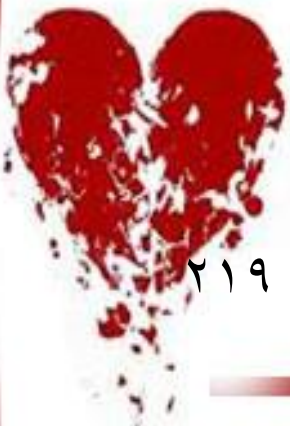
في الفيلا

كانت ليان تجلس مع خالتها في غرفتها بينما ملك كانت تجلس مع هنا يتحدثوا ..

هنا :

انا بس نفسى اعرف انتى قاعدة بالاسدال ليه دلوقتى ما البيت كله ستات

ملك :



ياسلام ولو اخوكي جه دلوقتي يعنى

هنا بالبتسامة :

دا جوزك يا حبيبتى يالهووى انتى مش شايفة ليان بتتعد ازاي قدامه ومهما زعقنا
لها مفيش فائدة هتموت وتلفت نظره وتجذبه ليها امال انتى بقى اللى مراته

ملك :

ماليش دعوة بيها وبعدين اقعد قدامه ليه اصلا من غير الحجاب مش كفاية هناك
كنت بطلع بلبس النوم بتاعى من غير ما اخد بالى والاقيه فى وشى ويفضل
يعاكسنى انتى عاوزة كدا يعنى

هنا بضحك :

يالهووى يامؤمن يعنى يا عينى لا كان بيصاحب ولا بيعرف بنات عشان لما يتجوز
يعمل اللى هو عاوزه فى الحلال وانتى مقفلاها عليه كدا

طب انتى عارفة ان مؤمن دا البنات كانت هى اللى بتطلبه للجواز

ملك بضحك :

على ايه يعنى

هنا بغمزة عين :

يا كذابة متنكريش ان اخويا جنتل وقمر ودمه خفيف وراجل بجد يعتمد عليه
وجريه بقى فى الرومانسية هيعجبك اوووى دا انا اخته وبيدلغنى على الاخر
عشان ميخلنيش احتاج لغيره امال انتى بقى اللى مراته

ملك بكسوف :

بطلى بقى الكلام دا يابت انتى وعلى فكرة اخوكى دا انا مش هجبه عشان اللى
عمله دا ميخلنيش احبه يخلينى اكرهه ماشى

هنا :

ياملك انسى بقى بجد مؤمن بيحبك ويتمنى تعيشوا حياة جديدة مع بعض ادى
لنفسك فرصة واديله فرصة هو كمان والله هتتشقيه

صمتت ملك وهى تستمع لها ولم تنطق بحرف ثم قالت بتردد :

هى ليان بنت خالتك بتحب مؤمن

هنا بدهشة :

انتى قولتى مؤمن غريبة يعنى كل مرة بتقوليلى اخوكى

ملك بكسوف :

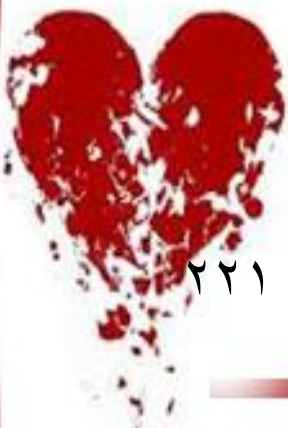
عادى يعنى مش دا اسمه بردو

هنا حتى لا تشعرها بالكسوف :

ماشى يالوكة ليان ياستى مش بتحب مؤمن ولا حاجة بس هى

من زمان وهى لما بتحط عينها على حاجة بتبقى عاوزاها وخلص فهى بقى عاوزة
مؤمن بشركته وشياكته وعربيته وشكله

من البنات اللى بتحب تتباهى بخطيبتها او جوزها قدام اصحابها



ومش مهم بقى متجاوز ولا مخلف ولا بتحبہ ولا بیحبها ولا ای حاجة مهمة عندها
فی الحياة الی یهمها بجد انها تتجوزه وخلص

واللی کبر الموضوع دا فی دماغها ماما لانها بتحبها هی وخالتهو جدا

فهی هتحاول تضایقک علی فکرة وهتوصلک لمرحلة انک ممکن تضریبها عادی

ملك بضحک :

متقلقیش علیا معاها

بس انا شیفاکی مش بتحبها خالص یا هنا وحاسة ان فی حاجة هی عملتها وصلتک
لکداهنا :.....

الفصل الحادي والعشرون

ملك :

بس انا شیفاکی مش بتحبها خالص یا هنا وحاسة ان فی حاجة هی عملتها وصلتک
لکدا

هنا بتلعثم فی الکلام ارادت تغییر مجری الحدیث فقالت :

هاااا لا ابدا عادی یعنی هی بس تصرفاتها الغبیه وفعالها وحركاتها المستفزة تکرهک
فیها مش اکثر

ملك بشک :

ماشی یا هنا مسیرک تحکی

ثم اكلت بجث :

بس تعالى هنا وقوليلي

هو اتى ليه وشك كان احمر كدا وابتسمتى ابتسامة حلوة واحنا فى المستشفى لما صاحب اخوكى جه وليه سالتى مؤمن لما وصلنا الفيلا هو مدخلش معنا ليه كادت هنا ان تتحدث حتى وجدت مؤمن يدلف الى الداخل فصمتت ولم ترد .. مؤمن بابتسامة حب وهو يدلف الى الفيلا :

يامساء الفل عليكى ياهنا ياعسل ياقر يا حبيبتى وربنا وحشتينى اوووى بقى من الصبح

ما ان راته ملك يدلف الى الداخل حتى اضطرب قلبها بقوة وما ان سمعت منه هذا الكلام حتى ابتسمت بحب وبدات تهندم حجابها بجرج .. هنا بضحك :

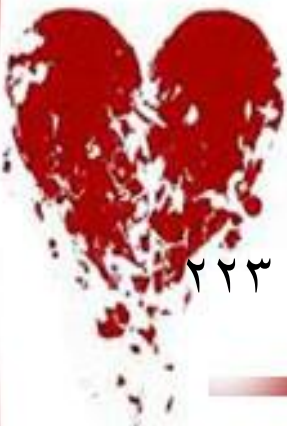
ليا لكلام دا بردو يابكاش ماتقولها الكلام دا علطول لازم يعنى تلف وتدور مؤمن وهو يجلس بالقرب منهم :

بلاش عشان هى بتكره المعاكسة وبعدين مين قالك ان الكلام دا ليها دا ليكى اتنى يا حبيبتى

ليان وهى تهبط الدرج بسرعة :

حمد الله على السلامة يامينو

مؤمن بابتسامة صفرا :



وانتي من اهله

ضحكت ملك وهنا بشدة فنظرت لهم ليان بغضب ..

ليان بغيظ وهي تجلس جانبه :

هو ايه دا اللي وانتي من اهله

مؤمن باستعباط :

مش بتقولى انك طالعة تنامى

ليان برقة مصطنعة :

لا يامينو دا انا سمعت صوت عربيتك فنزلت علطول عشان اقعد معاك

نظرت لها ملك ببرود ولكن كان بداخلها نار من الغيرة بسبب دلعها على مؤمن

وملابسها التي لم تستحي ان ترتديها امام مؤمن وهو ليس بأخيها او زوجها

..

هنا بضحكة استهزاء وهي تتجاهل ليان : أشدلت داما

ياعيني ودا اسمه ايه دا بقى

ماعلينا

يلا يامينو عشان ناكل الدادة بتجهز لنا الاكل عشان نتعشا كلنا

جلس الجميع لتناول الطعام وكالعادة لم ينفذ مؤمن كلام ملك وانما جلس جانبها مما

جعلها تشعر بالفرحة الداخلية ..

مؤمن بهمس وهو يقترب منها :

على فكرة وحشتيني

سقطت الملعقة من يد ملك اثر توترها وارتباكها فنظرت لهم هنا بجبث ولم تتحدث

..

ليان بمياعة امسكت بقطعة من الطعام وقربتها من فم مؤمن :

خد دى من ايدى يامينو

مؤمن وهو يريد ان يشعر ملك بالغيرة التقط قطعة الطعام من يديها بفمه وبدا

يستطعمها فنظرت ليان لملك بانتصار بينما نظرت لهم ملك بصدمة من فعلته

وفعلتها وبدأت الغيرة تهش فيها ولكنها تصنعت الامبالاة ..

شعرت هنا بما يدور بداخل ملك فنظرت لهم وقالت باستهزاء :

ياخراشى بتاكليه بايدك ليه هو عيل صغير مش عارف ياكل

وانت يامينو مش عارف تاكل يايبى

مؤمن بضحك وهو يحدث هنا ولكنه ينظر لملك :

وانتى غيرانة ليه دلوقتى

هنا وهى تنظر لملك هى الاخرى :

اه بصراحة غيرانة واووى كمان فلم نفسك بقى بدل مااقوم اجيهاالك من شعرها

ليان برقتها المصطنعة :



ایہ یاہنا بس فی ایہ

ہنا بپروڈ :

واتی مالک انتی

وبعدین انتی عادی یعنی انک تتدلعی کدہ علی راجل متجوز وکمان قدام مراتہ
و لبسک دا مش خالتو وماما قالولک قبل کدا مینفعش یتلبس قدام مؤمن وبردو
بتلبسیہ

بصی من الاخر لو عملتی کل حاجة فی الدنیا عشان تلفتی نظر مؤمن بردو مش
ہتقدری تلفتی نظره یالیان لانہ بیحب ملک بجد وبقولک قدامہ بدل ماقولک من
وراه فدوری علی حد تانی وریجی دماغک منہ بقی

شعرت ملک بالفرحة من کلام ہنا ونظرت للیان لترى ردة فعلها ولكنها صدمت مما
قالت ..

لیان وہی تحاول ان تتمالک نفسہا ولا تغضب فقالت وہی تتصنع الحزن :

علی فکرہ یاہنا انا مش اقصد ای حاجة من اللى انتی قولتیہا دى

انا فعلا بچب مؤمن اوووی بس هو خلاص بقی ملک واحده تانیة

فانا بتعامل معاه عادی کانہ اخویا یعنی ومش اقصد ای حاجة خالص صدقینی

کان مؤمن یستمع لهم ولكنه کان ینظر لملک وسرحان فیہا التی ما ان انتبہت
لنظراتہ لها وابتسامتہ الجذابة حتى اضطربت بشدة ..

ملک بکسوف وہی تہض من مکانہا :

الحمد لله بعد اذنکوا

ہنا وہی تنہض ہی الاخری من مکانہا :

خدینى معاکى یالوکه احسن انا جبت اخری

لیان بزعل مصطنع :

شفت یامینو ہنا بتعاملنى ازای انا بس عملت ایه لكل دا

مؤمن وهو ينظر لها بشدة :

بصی یالیان انا مبجش الجوارخیص اللى انتى عایشة فیہ دا

بلاش الدلع اللى مالوش لزمة اللى بتعملیه وملك قاعدة

عشان بعد کدا مش هنا اللى هتکسفک انا اللى هکسفک تمام

وبعدين مؤمن مبین اللى بتحبیه انتى هتشتغلینى

ما انا وانتى وهنا وماما وخالتو وشویة ناس حلون کدا عارفين اللى فیہا فلمی

نفسک بقى یابنت خالتى بدل وحیة ملك عندى اجزلك طیارة سفر بکرا

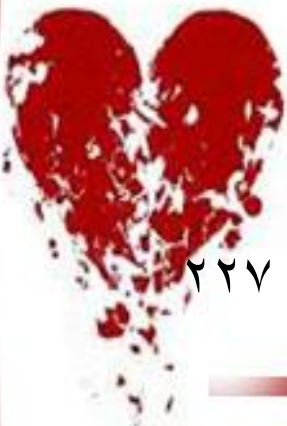
واروحك وهعرف ما اخلکیش تیجى هنا تانى

لمى نفسک یالیان وشیلینى من دماغك یابنت الناس انا اتجوزت ومراتى حامل

کمان یعنى حیاتى مبقتش فاضیة زى الاول عشان تعملی افلام وتدلعى یمکن

تکسبینى

اهدى بقى



نظرت له ليان بغضب شديد حتى ان وجهها احمر بشدة من كثرة الغضب ولكنه لم يعيرها اى اهتمام وانما نهض من مكانه فجأة حينما رن هاتفه برقم احد الاشخاص فخرج من الفيلا ليرد على المتصل ..

كانت هنا وملك يجلسان يتحدثان مع بعض بصوت خفيض حتى انتهتا الى انيسة التى كانت تهبط الدرج فاسرعت ليان اليها ..

ليان وهى تمسك بيديها :

ليه كده بس ياخالو ايه اللى نزلك من اوضتك اتى لسه تعبانة

انيسة وهى تجلس بالقرب من هنا وملك :

لا يا حبيبتى انا كويسة متقلقيش عليا وبعدين كده احسن من القعدة فى الاوضة فوق

ملك بتردد :

حمد الله على سلامة حضرتك

انيسة بنظرة قوية :

الله يسلمك

امال فىن مؤمن يا ليان

مؤمن وهو يدلف الى الداخل :

انا اهو ياماما ايه اللي نزل حضرتك بس من اوضتك انتي لسه تعبانة
انيسة بسخرية :

ايه خايف عليا ولا ايه

مؤمن وهو يقبل يديها :

اكد ياماما لو مش هخاف عليكى هخاف على مين

نظرت له انيسة وتهدت بشدة ولم تتحدث ..

ظلوا يتحدثوا بعض الوقت حتى بدات ملك تتأوب بشدة ويبدو عليها انها تريد ان
تنام ..

ليان بسخرية :

ايه دا ياملك انتي عاوزة تنامى ولا ايه شكلك بتنامى بدرى اوووى زى العيال
الصغيرة

هنا بضحكة صفرا :

اااه ياليان اصل ملوكة مش متعودة على السهر والخروج بالليل وكدا الحاجات اللي
انت عارفها دى فتلاقيها يا حبيبتي بتنام بدرى وبعدين انتي عارفة ان البنوات
الحامل بيناموا كثير فمش ييفرق معاهم بقى بدرى ولا متأخر

ليان بغيظ :

اممممم طيب

هنا وهى تنظر لانيسة :

احنا هنطلع ننام بقى ياماما تصبحى على خير يا حبيبتي

ليان باستغراب :

هو عشان ملك عاوزة تنام اتتى كمان هتنامى وبعدين هى هتنام فى اوضتك يعنى
دى هتنام فى اوضة مؤمن ولا انتى ناوية متسبهاش خالص وتباتى معاهم كمان

نظرت لها ملك بصدمة وابتعلت ريقها بصعوبة ..

شعر مؤمن بفرحة داخلية ولمعت عيونه بشدة فقال :

ااه صحيح ياهنا اقعدى انتى براحتك يا حبيبتي متربطين نفسك بملك ويللا احنا
يالوكة عشان ميت من التعب

نظرت ملك لهننا بعيون مليئة بالدموع تترجاها حتى تنقذها من هذا الموقف ..

هنا بتلعم فى الكلام :

هااا اصل ملك اول مرة تبات فى الفيلا وكدا فانا كنت عاوزاها تبات معايا فى
اوضتى وانا عارفة ان مؤمن هيوافق ..

مؤمن بضحكة خبيثة :

بصراحة لا ياهنا انا مش بعرف انام من غير ملك

اينسة بشك :

انتى مالك ليه مصممة ان صاحبتك الانتيم تبات معاكى فى اوضتك مش المفروض

تنام فى اوضة مؤمن عشان هو اللى جوزها مش انتى

اللى جوزها ولا ايه ياهنا

ملك بتلثم في الكلام :

اصل انا كنت هسهر انا وهنا نتكلم مع بعض وكدا

مؤمن وهو ينهض من مكانه ويتصنع الشدة :

يللا ياملك انتي ممتيش من امبارح ودا غلط على البيبي

ما ان استدر مؤمن حتى ارتسمت ابتسامة واسعة على شفقيه ..

نهضت ملك من مكانها ونظرت لهننا بخوف فهمست لها هنا تتطمئنها

:

ماتخافيش ياملك مؤمن يبحبك ومش ممكن ياذيكي

ليان بغيظ :

انتوا بتقولوا ايه

هنا بزعيق :

وانتي مالك انتي ياباردة دا انتي خنقة ومقرفة

بس تصدقي ان انا اللي غلطانة اصلا اني قعدت معاكي

اما اقوم من القعدة اللي مالهاش لزمة دى

ما ان نهضت هنا مع ملك حتى نظرت ليان لانيسة وقالت وهى تتصنع الحزن :

ينفع كدا ياخالنوا المعاملة الى هنا بتعاملنى بيها دى

انيسة :

معلش يا حبيبتى انتى عارفة انها لسه زعلانة من اللى حصل وبصراحة مكنش سهل
عليها فحاولى تكسبها وهتلاقها صاحبتك هنا طيبة وقلها ايض
ليان :

يا خالتو اللى حصل انا اتاسفتلها عليه مالهاش لزمة المعاملة دى بقى دى بتكرهنى
بجد بس عشان خاطر ك هحاول اكسبها تانى
اينسة بالبتسامة :

ماشى يا حبيبتى ويللا قومى عشان تنامى انتى كمان
ليان بتافف :

انام ايه بس يا خالتو احنا لسه بدرى وبعدين بدل مانخرج كلنا نتفسح وكدا كلهم
داخلين يناموا
اينسة :

متزعلش يا حبيبتى الايام جاية كثير

فى احدى الاماكن الليلة التى كثيرا ما يتردد عليها انور كان مشغول بالحديث مع
احدى الفتيات التى تشبه تلك الاماكن فى نفس الوقت كان هاتفه يرن ولكنه لم
ينتبه له ظل على هذا الحال لم ينتبه لصوت هاتفه وبعد الكثير من الوقت انتبه له
فخرج ليرد بعيدا عن تلك الموسيقى والضوضاء ..

انور بغضب :

ومين دا اللى هى قاعدة معاه



الشخص عبر الهاتف :

معرفوش يا نور بيه اول مرة اشوفه بس شكله صاحبها او قاريها لانهم بقالم كثير
قاعدين مع بعض ومندمجين اوى

انور بزعيق :

ومقولتليش ليه ياغبى

الشخص :

يا نور بيه انا بقالى اكثر من ساعتين برن عليك وانت مبتردش عليا

انور وهو يدلف الى سيارته :

طب اقلل وخلي عينك عليها لغاية ما جى سامعنى

قاد انور سيارته بسرعة فائقة حتى وصل الى المكان التى كانت نيفين تجلس فيه مع
مكاوى ..

انور وهو يلف بعينه المكان باكملاه :

هما فين

الشخص :

بعد ماقلت مع حضرتك هو قام وركب عربيته ومشى وهى بعدها بشوية ركبت
عربيتها ومشيت هى كمان ..

انور بغضب شديد :



ماشى يانفين ماشى

اوصف لى شكله كدا

الشخص :

هو طويل وعنده لحية خفيفة كدا ولبسه وعريته شيك باين عليهم ماركة شكله ابن

ناس يعنى

انور بشك :

مش معقول مؤمن

بقولك ايه خلى عينك عليها طول الوقت واى حاجة تحصل تكلمنى فى ساعتها

سلام

فى الفيلا

فى غرفة مؤمن دلفت ملك الى الغرفة بكسوف واستحياء يلحقها مؤمن الذى ما ان

شعر بنجلها منه حتى الغلق باب غرفته دون ان تشعر ..

مؤمن بالبتسامة حب :

نورتي اوضتى المتواضعة يا حبيبي

ملك بكسوف كانت تفرك يديها بقوة وتتحاشى النظر له ..

مؤمن وهو يقترب منها حتى يريكها :

ايه يالوكة عجبتك اوضتى احسن من الكهف بتاعك اقصد اوضتك

ملك وهي تبعد عنه نظرت للسريير بصدمة وقالت :

هو هو هو مفيش غير سريير واحد

مؤمن بابتسامه خبيثة :

اه اشمعنة

ملك :

طب انا هنام فين

مؤمن بابتسامته الخبيثة :

دا كبير يالوكة وشرح وبرح ومريخ وياخد ٤ اشخاص مش اتنين بس

ملك بتوتر وتلعثم في الكلام :

هو انا ممكن اروح ابات مع هنا في اوضتها

مؤمن وهو يتجه الى الدولاب الخاص به ليغير ثيابه :

لا ازاي يعنى انتي عاوزة ماما وليان يقولوا ايه

ملك بسرعة :

متقلقش مش هخليهم يحسوا بحاجة صدقني

مؤمن وهو يقترب منها نظر في عيونها بقوة وقال :

على فكرة انا مش عفريت ولا وحش متخافيش مني اوووي كده

وياريت متنسيتش اني جوزك والمفروض تسمعي كلامي قولت لا يعنى لا

ملك بزعیق :

على فكرة انا مش بستاذن منك انا هروح ابات مع هنا
استدارت واتجهت الى باب الغرفة وحاولت ان تفتحه ولكنها وجدته مغلق من
الداخل فغضبت بشدة وما ان استدارت تجاه مؤمن حتى وجدته قريب منها
والابتسامه مرسومة على شفثيه

..

ملك بكسوف :

ممكن تفتح الباب

لم تسمع منه اى رد الا انها وجدت مؤمن يحملها على يديه ويضعها على فراشه ..

ملك بصدمة وخوف :

انت ايه اللي عملته دا

مؤمن وهو ينظر فى عيونها بقوة قال بهمس :

انا هنام على الارض ياملك بطلى قلق وخوف بقى نامى اتنى يا حبيبتي وارتاحى
عشان البيبي يرتاح هو كمان

ثم تركها ودلف الى الحمام الملحق بغرفته ..

ملك بمرج :

وبعدين بقى مع الواد دا وبعدين هينام على الارض ازاي يعنى



كانت تحدث نفسها حتى وجدته يخرج من الحمام يرتدى بنطال وتيشرت بدون اكمام
يبرز عضلات صدره وكتفيه ..

احمرت وجنتيها خجلا و استدارت بوجهها عنه ..

وضع مؤمن وسادة وغطاء على الارض بجانب فراش ملك لينام

اما ملك ظلت على الفراش بعض الوقت حتى تأكدت انه غاص في النوم ثم خلعت
حجابها بهدوء شديد وجذبت الغطاء عليها لتنام ..

في منتصف الليل سمع مؤمن صوت تأوه ملك وبكاؤها فاضطرب بشدة ونهض من
مكانه مصدوم من منظرها وحاول ان يقيظها ..

رَبِّ كَأَمَّةٍ أَشَدَّتْ مُلَمَّا
الفصل الثاني والعشرون

في منتصف الليل سمع مؤمن صوت تأوه ملك وبكاؤها فاضطرب بشدة ونهض من
مكانه مصدوم من منظرها وحاول ان يقيظها

..

مؤمن وهو يتحسس شعرها برقة :

ملك يا ملك مالك يا حبيبتى

ملك بىكء شديد وهى تناوه بشدة :

تعبانة اوووى بطنى بتوجعنى والببى بيضربنى فى بطنى جامد

نهض مؤمن من مكانه ارتدى ثيابه على عجلة ثم ساعد ملك فى لف حجابها وحملها

على يديه الى خارج الفيلا ..

ملك بتعب شديد وبكاء مرير :

انت هتودينى فين

مؤمن وهو مازال يحملها على يديه :

هوديكى عند نورا عشان تكشف عليكى متخافيش هى فى الفيلا اللى جنبنا

استحملى شوية يا حبيبتى

ما ان وصلا الى فيلا نورا حتى انزلها مؤمن من على يديه برقة بالغة ولكنه مازال

يحتضنها وملك لا تشعر باى شى فقط تشعر بالم شديد ..

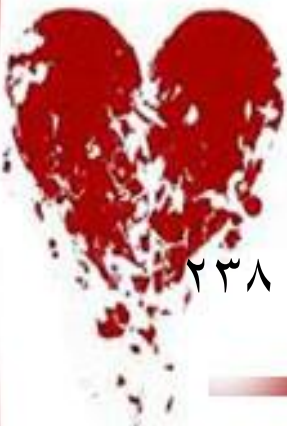
دق مؤمن جرس الفيلا حتى خرجت له الخادمة ..

الخادمة :

اهلا يا مؤمن بيه

مؤمن :

لوسمحتى يادادة هى دكتورة نورا هنا



نورا بابتسامة عذبة و هي تخرج اليهم :

ايوة يامؤمن انا هنا تعالوا اتفضلوا

مؤمن :

معلش يانورا بس ملك تعبانة اوووي

نظرت نورا الى ملك فوجدتها متعبة للغاية وتبكي بشدة ..

نورا بدهشة :

ياحبيبتى مالك ياملك

ملك بصوت محشرج من البكاء :

بطنى بتوجعنى اوووي وحاسة ان البيبي بيضربنى جامد

نورا وهى تجذبها من يديها :

طيب انا هخدها الاوضة بتاعتى اكشف عليها وانت خليك هنا يامؤمن

كان مؤمن يقف خائف مضطرب عينيه على الغرفة التى دلفت اليها ملك ونورا ظل

على هذا الحال وقت طويل حتى خرجت اليه الفتاتان ..

مؤمن بلهفة :

مالها يانورا عندها ايه

نورا بابتسامة وهى تنظر لملك :



متقلش یامؤمن هو بس البیبی کان زعلان منها عشان مش بتهم بصحتها ولا بتاخذ
الدوا اللى انا كتبتہ لها واكتتها ضعيفة فكان بيعاقها انا اديتها حقنة وان شاء الله
هتبقى زى الفل ولو مسمعتش الكلام هى حرة بقى
مؤمن براحة :

الحمد لله انا كنت قلقان عليها اوووى

ملك ببح نظرت له على خوفه ورعبه عليها ولم تتحدث ..
مؤمن :

انا اسف يانورا ازجانكى

نورا بالبتسامة عذبة :

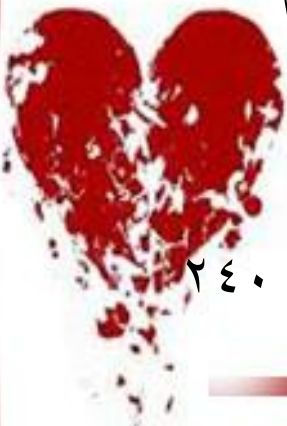
بس ياواد دا انتوا اخواتى وان شاء تقوملك بالسلامة

بس تصدق انى عمرى متوقعتك كدا خالص

تبح وتتنجوز واللهفة اللى فى عيونك على مراتك دى بجد كانى ما اعرفكش
مؤمن ببح وهو ينظر لملك :

حبيتها يانورا وكان لازم اتجوزها حياتى معاها هى وبس

نظرت له ملك بدهشة من جرئته الزائدة للاعتراف ببحه لها امام اى شخص وبدات
الدموع تترقق فى عيونها ونظرت له نظرة حب طويلة حتى غادروا فيلا نورا
..



مؤمن باستعباط :

يا خبر ايض نسيت مفتاح باب الفيلا فوق

ملك براءة :

بجد طب احنا هندخل ازاي دلوقتي

طب ممكن نخبط على الباب جامد او نرن الجرس

مؤمن :

يستحيل حد يسمعنا كلهم نايمين دلوقتي ونوهمم ثقيل او ووي وحرام اصحي البواب

عشان اخد منه المفتاح زمانه ياعيني نايم دلوقتي

ملك :

طب هنفضل كدا برا ولا ايه

مؤمن بابتسامه خبيثة وهو ينظر على حديقه الفيلا :

احنا ممكن نقعد هنا شوية بس لحد ما عم عوض (البواب) يصحي من النوم

لم تجد ملك حل اخر الا ان تجلس معه فسارت امامه ومؤمن خلفها بيتسم بفرح

لانه سيجلس معها وحدها اخيرا

..

ما ان جلسوا حتى ظلوا بعض الوقت صامتين ..

مؤمن :

احم احم انتى مقولتليش ياملك انتى هتجيبى ولد ولا بنوتة
ملك بكسوف :

دكتورة نورا قالت لى انا هجيب ايه بس مقولتتش لحد خالص
مؤمن بضحك :

نكتشف احنا يعنى

طب على فكرة انا نفسى فى بنت عيونها حلوين اوووى وقلها ابيض وطيبة
وتدلغنى وتبقى حنينة عليا ولما ازعل كدا تاخذنى فى حضنها بايديها الصغنين دول
تبقى عسل كدا وافضل العب معاها لحد ماتعيط وتزهق منى
ثم استدار ونظر لملك بحب وقال :

نفسى فى بنت تبقى شبهك ياملك

بدات ملك تفرك يديها بقوة من الكسوف والخجل ولم تتحدث

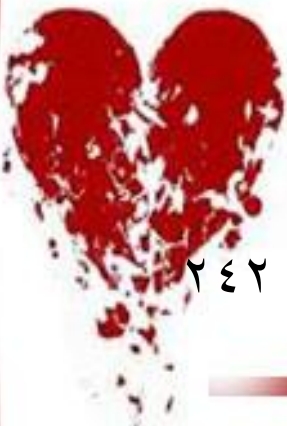
..
رب كريمة أشدلت داما

مؤمن بدون مقدمات :

انتى ايبه اللى وداكى شقة انور منير بالليل ولوحذك ياملك

نظرت له ملك بصدمة وغضب وصمتت ولم تتحدث

..
مؤمن بتنهيده قوية :



انا والله مابشك فيكى لحظة انتى بقيتى نصى التانى ياملك يعنى بثق فيكى اكثر من
نفسى بس كنت عاوز اعرف هما ليه خططوا يعملوا معاكى كدا دول عصابة ياملك
دمروا حياتك وسرقوكى وانا بس عاوز امسك طرف الخيط عشان ارجع لك
حقك

وجد مؤمن ملك عيونها امتلات بالدموع وكادت ان تبكى فقال باسف

:

انا اسف ياملك مكنش لازم افكرك بالليله دى بس بجد انا نفسى اساعدك عشان
نبدا نعيش حياة عادية وجديدة مع بعض خصوصا بعد ما حكيت لك انا ليه رحت
بيته وايه سبب اللى حصل منى غضب عنى نفسى اخلصك من كل القرف اللى
كان محتل حياتك دا بس الظاهر انى هتعبك تانى انا هروح احاول افتح الباب
عشان تطلعى تترتاحى

ما ان نهض من مكانه واستدار ليذهب حتى قالت ملك

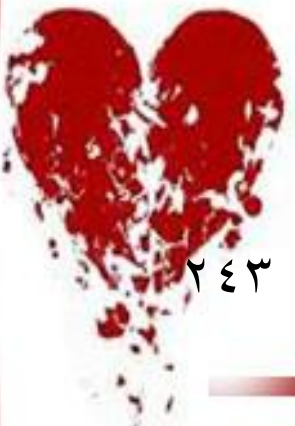
:

انا رحت عشان نيفين

استدار مؤمن اليها مرة اخرى وجلس بجانبها ليستمع لها

..

ملك وهى تنظر له بالم :



اليوم دا انا كنت في البيت لسه راجعة من دار ايتام بروحه علطول افضل فيه طول اليوم وبعدين اروح مجرد مادخلت اوضتي لقيت تليفوني بيرن ولما رديت لقيت نيفين بتصرخ وبتقولى الحقينى ياملك وسمعت صوت انور جنبها بيحاول يضرها وبعدين شد منها التليفون وقفل السكة انا نزلت من اوضتي جرى وركبت عربيتي وانا مش بعرف اسوق كويس وكنت هعمل حادثة ورحت على شقة انور دا

مؤمن بدهشة :

وانتى عرفتى شفته مين

نظرت له ملك بعتاب فقال بصدق يشع من عينيه شعرت به ملك :

والله انا بس بسال ياملك

استدارت ملك بوجهها عنه وقالت :

تبقي شقة عمى القديمة وهو عايش فيها دلوقتي

صمت مؤمن لتكمل فقالت وهى تفرك يديها بقوة حتى بدا عليها انها ستبكي :

اول مارحت لقيت الباب مفتوح حته صغيرة دخلت علطول لقيتك ماسك حاجة وعمال تشرب فيها وشكلك كان غريب اوووى

ثم بدات تبكى بشدة :

جيت اجري اخرج من الباب تانى انت شدتنى و

بدات تبكى بهسترية

جذبها مؤمن اليه بقوة حتى استقرت في حضنه وبدات الدموع تترقق في عيونه هو
الآخر:

انا اسف ياملك اسف مليون مرة

لو حلفتك ميت مرة انى مكنتش في وعبي ومش عارف اللى بعمله دا صح ولا
غلط حرام ولا حلال لازم تصدقيني لانى بجد حاسس بيكى اوووى فى خوفك منى
وبعدك عنى طول الوقت رغم انى بجد حبيتك خلاص ، حبيتك اوووى ياملك
ظل يحتضنها الكثير من الوقت حتى هدات تماما وانتهت لنفسها وابتعدت عنه
ببط

مؤمن وهو يمسح دموعها بيديه قال بغزل :

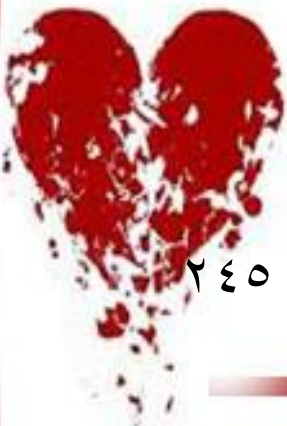
هو اتى حتى واتى بتعيطى حلوة يخربيت حلاوتك يا شيخة دا انا اول مرة اشوف
حد بيحلو كدا بعد العياط المفروض يبقى شكلك مش حلو بس الظاهر انك
عكس الناس

انا الصراحة مكنتش اتوقع اتجوز واحدة بالجمال دا جمال قلبك قبل اى جمال تانى ،
عرفتى بقى انا عاوزك تخلفى بنت ليه

ابتسمت ملك برقة خفق لها قلب مؤمن فقال:

بصى خلىنا فى الموضوع اياه احسن وربنا انا قلبى دلوقتى عمال يدق جامد وانا
مجنون بيطلع منى حاجات فجأة كدا ممكن تضربيني لو عملتها

ابتسمت ملك بخجل واستدارت بوجهها عنه فتهند بشدة وقال:



كان عندي سؤال نفسي اعرف اجابته

ليه انور منير ماسك شركاتك بصفته ايه يعنى وازاي دخل حياتكوا وازاي تمضى على ورق تنازل عن شركاتك والقصر بتاعك لعمك عادى كدا بنية صفيه زى ماسمعت من مرات عمك يوم جوازنا

ملك :

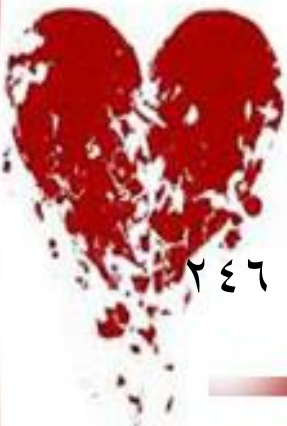
انور دا انا ماعرفوش انا فجاة لقبته مسئول عن الشركات ومش عارفة ازاي بس طنط سعاد كانت دايما تشكر لى فيه وتقولى اطمنى على فلوسك وشركتك وهى معاه دا بيعمل صفقات مع اكبر شركات فى البلد مش هتلاقى حد بخبرته وشطارته يمىسك لك شغلك كانت دايما تشكر لى فيه ولما حاولت اروح الشركة وابدا افهم الشغل واباشره بنفسى كانت دايما تمنعنى لاي حجة لغاية مازهقت ومحاولتش اروح تانى لانى فعلا مش بفهم اى حاجة فى الشغل دا اما بقى موضوع التنازل صدقنى انا مضيت على ورق صفقة لازم تتم مع شركتى بعد ماقريت الورق كله مكنش فيه كلمة تتم على تنازلى عن اى حاجة ومضيت ورقة تانية لعمى ان يياشر الشغل بس مش تنازل منى ابدا والله

مؤمن بدهشة:

ازاي يعنى دول شكلهم كان راسمين لك خطة حلوة بقى

بس انتى ليه من معاملة مراة عمك الوحشة هى وبنتها ليه مش طردتهم من البيت ورحتى طردى انور دا من الشغل

ملك بصوت مضطرب ودموع بعيونها:



اخاف اعيش لوحدي ، انا بعد مابابا وماما ماتوا بقيت اخاف من الوحدة اوى
وخصوصا انى لسه صغيرة ولما كنت اروح اى دار ايتام والاقى الاطفال لوحدهم
من غير اب وام كنت بخاف اكرت واقول مهما عملوا فيا هيفضلوا اهلى وعاشين
معايا بس للاسف مكنتش اعرف ان الضربة التى تموت ساعات بتيجي من اقرب
ناس فى حياتنا

كان مؤمن يستمع لها وهو سارح بعيونها

..

ملك بكسوف شديد :

هو انا ليه كل اما اكلمك او ازعق لك الاقايك باصص لى جامد فى عيونى

مؤمن بهمس :

اعمل لك ايه ما اتى الى حلوة مبعرفش اعمل اى حاجة وانتي بتزعقى او بتتكلمي
غير انى ابص لك واسرح فى عيونك الى يسحروا دول

ملك بخجل بدات تفرك يديها بقوة ولم تتحدث

..

مؤمن بابتسامة جذابة :

النهار بدا يطلع واحنا قاعدين ومش واخذين بالناس خالص

تعرفى بقى انى عمرى ماكنت مبسوط كدا وانا بتكلم مع اى حد فى الدنيا فعلا لما
تتكلم مع حبيبك بتنسى نفسك والناس والعالم باللى فيه وتركز معاه هو وبس

ملك بكسوف نظرت له وقالت بضحك :

يعنى انا عمالة احكى لك عن عذابى واللى عنيت منه وانت عمال تعاكسنى انت
مجنون فعلا

مؤمن بدهشة واعجاب :

ياالهووى دا اتتى بتضحكى اهو وربنا احلى بكثير من التكشيرة اللى رسمهاالى على
وشك علطول دى
ملك بالاستحياء:

وبعدين معاك بقى ماتعرفش تقعد حبة من غير ماتعاكسنى
مؤمن بهمس :

مش مراتى حلالى

ملك بخفقة قلب نهضت من مكانها فجأة وقالت بتلعثم فى الكلام:

يللا بقى لانى بجد عاوزه انام تعبانة اووى

نظر لها مؤمن بحب على نجلها منه ثم نهض هو الاخر احضر المفتاح فتحوا الباب
ودلفوا الى غرفة مؤمن نام مؤمن على الارض مكانه بعد محاولات ان ينام على
الفراش بجانب ملك ولكنها رفضت وبشدة وكادت ان تخرج لتنام بغرفة هنا
فاستسلم مؤمن ونام على الارض

كان هناك من ينظر اليهم وهم جالسين فى حديقة الفيلا والغل والغضب ياكلوا فيه

..

اما في شركة صفوت جروب تصل نيفين بسيارتها يتبعها مكاوى بسيارته ..

مكاوى بالبتسامة عذبة وهو يخرج من سيارته :

بجد متشكر اوى على جدعتك معايا يانيفين

نيفين بالبتسامة هي الاخرى :

حلوة جدعتك دى طب يللا بقى

دلف مكاوى مع نيفين الى الشركة ثم سعد الاثنان الى مكتب مكاوى

نيفين لسكرتيرة مكتبه :

لو سمحتى يانسة قولى لانور انى برا

ما ان دلفت السكرتيرة لمكتب انور حتى سمحت لها بالدخول

انور بالبتسامة واسعة :

يااهلا بحبيبة قلبى مش مصدق نفسى بجد

فجأة زالت الابتسامة من على شفثيه حينما دلف مكاوى الى مكتبه ..

انور بصدمة :

مكاوى

مكاوى بثقة :

ايه ياعم انور مش عارف اخذ ميعاد عشان اقابلك فلجات لخطيبتك بقى والحمد لله

طلعت جدعة وعرفت توصلنى لىك

كان انور مازال ينظر له بصدمة ولم ينطق بحرف

نيفين باستغراب :

انتوا تعرفوا بعض

مكاوى بسخرية وهو يجلس على احدى الكراسى :

اهااا دا من اعز الناس ليا

شكرا ليكي ياانسة انا كده تمام طريقك اخضر

نيفين بضحك :

يستحيل تكون كنت عايش برا

يللا سلام ياانور

كان انور ينظر لهم بصدمة

صدمته من وجود مكاوى فى مكتبه وكيف وصل اليه وصدمته من طريقة نيفين

معه وضحكتها التي لايرها ابداءااا .. ايمة اشعلت فلما

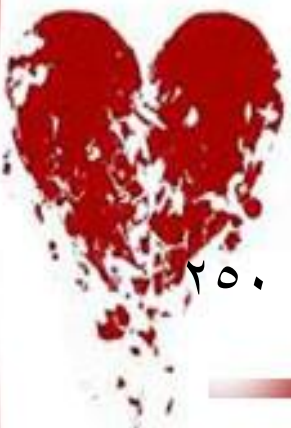
مكاوى بخبث فقعد شعر بغيرته وهو ينظر لنيفين :

ايه ياانور بيه مش هتقعد ولا ايه

انور باانتباه جلس وبدا ينظر له بشدة ولم يتحدث

..

مكاوى بثقة :



بجد اخر حاجة اتوقعها انك تبقى ماسك شركات بالحجم دا لا طلعت صايع وكان
خطبت بنت صاحب الشركات

انور بحدة :

ايه اللي جابك يا احمد يامكاوى

مكاوى بثقة :

بص يامعلم انا رجعت من كندا بقالى حبة حلوين وكنت فاتح شركة ليا هناك والحمد
لله شغلها عالمى بس انا قررت ارجع واستقر فى بلدى ففضتها هناك وفتحت شركة
هنا بس الحمد لله فى فترة صغيرة قدرت احقق شغل حلو اوووى وكان حلم من
احلامى انى اشتغل مع شركات بحجم صفوت جروب

صمت انور بعض الوقت ينظر لمكاوى الذى كان يجلس بهدوء ثم قال:

ايه اللي جابك يامكاوى وبلاش جو الشغل دا

مكاوى بخبث :

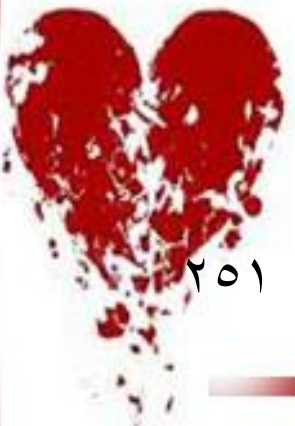
هو انت كنت متوقع ايه اللي ممكن اجيلك عشانه غير الشغل يا انور يامنير

انور بتنهيدة قوية :

ماشى يامكاوى وانا احب يبقى فى بينا تعامل

بس بقولك ايه مبتشوفش مؤمن عزام

مكاوى باستعباط:



بشوفه ساعات وساعات بس باين عليه في حاجة مضيقاه لان مقبلاته معايا قلت
 وخلقه بقى ضيق اوووى مش عارف ماله حاسس انه واقع في مصيبة وحاولت
 اعرف منه بس مرداش يحكى لي كنت عاوز برودو اعمل شغل مع شركته بس
 كبرت دماغى منه عشان المشاكل وكده

انور بشك :

ماشى يامكاوى تمام هنعمل شغل مع بعض وان شاء تحقق نجاح واسم شركتك
 يكبر في السوق

مكاوى بالبتسامه خبيثة :

ادعى انت بس وان شاء الله هحقق اللى عاوزه

ظلوا الكثير من الوقت يتحدثوا في العمل استطاع مكاوى بطريقته الخاصة ان
 يجذبه اليه ويجعله يشعر بالفعل ان علاقته بمؤمن متوترة

..

في الفيلا كانت ليان تجلس في الاسفل تتحدث في هاتفها وما ان انتهت حتى
 صعدت الى غرفة مؤمن كادت ان تدلف الى الداخل حتى وجدت هنا تمسك
 الباب بيدها ..

هنا بالاستهزاء :

رايحة فين ياقطة

ليان بهدوء مصطنع :



هدخل اصحی ملك بقى مؤمن راح الشركة من الصبح وهى لسه نائمة عاوزاها تقوم
عشان تفطر ولا الوقت اتاخر على الفطار تتغدى بقى ..

هنا :

وانتى مالك ومالها يابت انتى ماتسببها فى حالها وبعدين تنام لدلوقتى تنام لبكرا هى
نايمة فى بيتكوا ، يلا روحى شوفى كنتى بتتكلمى مع مين فى تليفونك

ومالكيش دعوة بيها عشان انا اللى هصدك يا ياليان

ليان بغيظ :

ماشى ياهنا انا همشى اما اشوف اخرتها معاكى ايه

ما ان غادرت ليان من امامها حتى نظرت هنا عليها بتافف ثم دلفت الى غرفة مؤمن
فوجدت ملك فى سبات عميق

هنا بجنية بدات توقظها من نومها ..

ملك بالم وهى تمسك راسها نظرت لهننا وقالت :

الساعة كام ياهنا

هنا بضحك :

ساعة ايه بقى دا الليل داخل اهووو ايه كل النوم دا

اعتدلت ملك فى جلستها ونظرت لها وقالت :

ياخبر ابيض الظهر فاتنى كدا



هنا :

معلش يا حبيتي ما اتى مكنتيش حاسة بحاجة

ملك :

مش انا كنت تعبانة اوى امبارح و بطنى كانت بتوجعنى والبيبي كان عامل يضرب
فيا

هنا بخضة :

وليه مش صحتيني ياملك

ملك بكسوف :

اخوكى شالنى وودانى عند دكتورة نورا كشفت عليا وقالت انى تعبانة شوية ومش
بهتم باكلى وصحتى

هنا بغمزة عين :

ايوووة بقى احكى احكى ايه اللى حصل اصلا مؤمن نازل شغله وشكله مبسوط
كدا ومش مضايق

بدات ملك تقص عليها كل ما حدث حتى صعودهم الى غرفة مؤمن

..

هنا بشهقة :

يا خبر ايض ياملك يعنى نيفين بنت عمك اتصلت بيكى تستنجد عشان تلحقها من
انور دا وهى اللى رمتك فى التهلكة

معلش يا حبيبتى قضاء ربنا قولى الحمد لله

ملك بتنهيده قويه :

الحمد لله على كل حال وان شاء الله ربنا هياخذ لى حتى من اللى ظلمنى

هنا حتى تخفف عنها قالت بجنبث:

بس كنتوا بتتكلموا فى ايه بقى غير كدا

ملك بكسوف ارادت تغيير مجرى الحديث فنظرت لها وقالت:

انتى مش هتاكلينى بقى ولا ايه نورا قالت انى مش باكل كويس

هنا بضحك :

ماشى يالوكة ضيعى ضيعى

اه صحيح عارفة مين اللى كانت داخلة تصحيكى وانا لحقتها

ليان المقرفة عاوزة تصاحبك وتكسبك لصفها لحد ماتحقق اللى هى عاوزاه واول

ماتوصل لمؤمن هتعمل اى حاجة عشان تخرجك من حياته

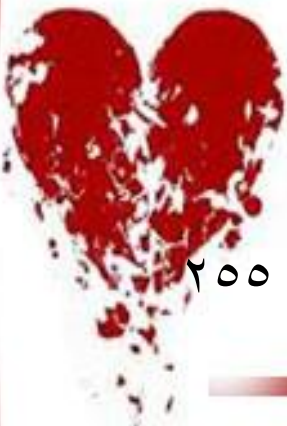
ملك وهى تعتدل فى جلستها نظرت لها وقالت:

لا بقى انا دلوقتى لازم اعرف انتى ليه بتكرهها اوى كدا

انا اه بشوف منها حاجات مش كويسة وشكلها بجد مش سهلة بس دلوقتى انا بجد

عاوزه اعرف هى عاملة ايه مكرهك فيها اوى كدا

هنا بتنهيده حزينة :



بصى ياستى



الفصل الثالث والعشرون

هنا بتنهيده حزينة :

لانها بجد انسانة انانية ومعقدة وتدمر حياة اى حد تحط عينها عليه

بتغير من اى حد حتى اخواتها معرفش ازاي اصلا انا سمحت لها انها تدخل بيتنا
وتتعد معنا عادي كدا

نظرت لها ملك باستغراب ولم تتحدث فاكملت هنا:

فكرة ياملك في الجامعة لما قولت لك اني هتخطب قريب

اتخطبت لواحد كان شافني في الشركة عند مؤمن واعجب بيا الخطوبة تمت في وقت
قصير اوووي مكنتش بحب حد خالص زي ما انتي عارفة محدش في حياتي يعنى
لقيته جنتل كدا طلب ايدى من اخويا وجه هنا البيت قعد معايا عشان اتعرف
عليه قدام ماما ومؤمن وبصراحة اسلوبه وطريقته في الكلام خلوني اعجبت بيه
واتخطبت له وبعد الخطوبة بشهرين

صمت بعض الوقت ثم تنهدت بقوة وبدأت الدموع تترقق في عيونها:

لقيت ان ليان بنت خالتي بتكلمه في التليفون مااعرفش جابت رقمه منين وفضلت
ترسم عليه لحد ما اسلوبه اتغير معايا تماما وبعدها بفترة قصيرة اوووي سابني
وخطبها

عارفة انا مزعلتش عليه لان واحد زي دا ميتزعلش عليه لانه مش راجل من الاخر
بس اللي قهرني انها جات من بنت خالتي اللي اتعمدت تيجي تزورنا وهو معاها
ساعتها بجد ندمت ندم عمري اني وافقت اني اقبله اصلا هنا في البيت وندمانه
اكثر اني وافقت اني اتخطب له

المهم فضلت على الحال دا شوية تضايقتي وتحاول تفهمنى بطريقة غير مباشرة انه
مكش بيحبني وانه خطبني عشان يعمل شغل مع شركة مؤمن اخويا لحد ما سابها

عارفة ليه ساها بقى ؟

صحبتها كانت متخافقة معاها وحبنت تنتم منها فراحت حكنت له ان هي كانت
بترسم وتخطط انها تبوظ خطوبتي انا وهو واول ما يخطبها هتلعب عليه شوية
وتتباهي بيه قدام صحابها وينفذ لها شوية طلبات كانت محتاجها

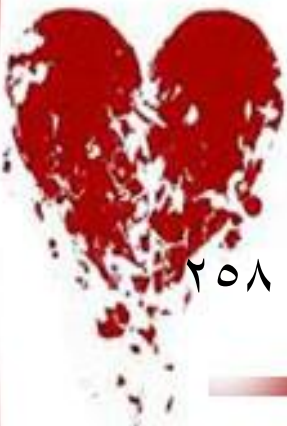
بعد ماساها جالى هنا يترجاني انى ارجع له بس انا مشفتوش ومردتش اقباله مؤمن
هو اللى مسكه اداله علقه كان هيموت فى ايده وبعدها حضنى وطبب عليا وقالى
الى زى دا ميستاهلش ظفرك ساعتها حسيت انى غالية اوووى وان قيمتى كبيرة
اوى وهو ميستاهلنيش

بعدها جات لى هنا بتمثل علينا عيطت وفضلت تقول ان هو اللى قال لها انه بيحبها
وان هي مظلومة مقدرتش امسك نفسى وقومت مسكتها من شعرها وضربتها علقه
طلعت فيها غلى كله
ملك بدهشة وحزن :

ياحبيبتى يا هنا معلش ربنا كان بيختبرك عشان تتحملى وتصبرى وكما تدين تدان
هي عملت معاكى كدا وربنا خلى صحبتها ترد لها الدين

وان شاء ربنا شايل لك الخير وهيرزقك براجل يحافظ عليكى ويعرف قيمتك بجد
بس جدعة انك ضربتها تستاهل

بس ازاي قدرت ترجع هنا تانى يعنى ايه قلة الدم دى
هنا :



ماما وخالتي حاولوا بكل الطرق يصالحونا لحد ماصالحتها عشان ماما بتحبها رغم كل
اللى عملته معايا بس انا مبكلمهاش خالص وبعاملها معاملة مقرفة

ماما قلبها طيب اوى وشايفة انه واحد ميستاهاش يوقع بنات خالة في بعض مش
قادرة تحس ان بنت اختها شيطانة يتفات لها بلاد

اقتريت منها ملك واحتضنتها بشدة ولم تتحدث ..

بعد دقائق ابتعدت عنها ببط عندما سمعت صوت سيارة مؤمن ..

هنا بضحك :

ياهووى مالك اتخضتى وارتعشتى كده ليه دا ، صوت عربية مؤمن

شكلك فرحتى انه جه

ملك بكسوف :

بت انتى بطلى طريقتك دى بقى

نهضت ملك من مكانها اتجهت الى الحمام الملحق بالغرفة توضات وشرعت فى اداء
فرضها ثم ارتدت حجابها ونزلت مع هنا الى الاسفل ..

فى الليل

فى النادى كانت نيفين تجلس سارحة وشاردة للغاية تفكر فى ملك التى لاتغيب عن
بالها لحظة حتى تُفاجى بانور يجلس جانبها ..

نيفين بخضة :

انت جيت امتي

انور بسخرية :

اللى واخذ عقلك

نظرت له نيفين وصممت ولم ترد ..

انور وهو ينظر فى عينها بقوة :

انتى اتعرفتى على مكاوى ازاي

نيفين بدهشة :

ااه صحيح انت تعرفه منين شكلكوا عارفين بعض

انور :

جاوبى على سؤالى اتعرفتى عليه ازاي

نيفين :

جه امبارح المكان اللى بحب اقعد فيه انا وصحباتى اللى على النيل

وفضل يقولى انى لازم اساعده يوصلك لانه محتاج يعمل شغل مع شركة صفوت

جروب ولازم يوصل لك باسرع لانه مسافر كندا

انور بسخرية :

دا انتى حافظة الكلام اللى دار بينكوا بقى

الظاهر ان القاعدة كانت طويلة

نيفين بضحكة خبيثة :

على اساس انك متعرفش ياانور والناس اللي انت ممشيهم ورايا في كل حته دول
مش قالولك انه كان قاعد معايا امبارح ولا بيخبوا عليك

انور بغضب :

عارفة انا لو جبت اخرى منك هعمل ايه

هخليكي تلفي حوالين نفسك وتترجيني ارحمك يانفين

نيفين بسخرية نظرت له ولم ترد ..

انور بنبرة صارمة :

لو شमित خبر بس انك قابلتي مكاوى تانى من ورايا ولو حتى عن طريق الصدفة

مش هخليكي تطلعي من البيت يانفين

الله يجربته الحب اللي مخليني سايبك تخرجي وتروحي وتيجي

نيفين بتردد :

انتى ليه محسنى انك بتجبنى بجد ما انا عارفة اللي فيها ياانور بطل دور الممثل

الى انت عايشه دا

انور وهو ينهض من مكانه اقترب منها وهمس :

لما تبقى مراتى هتعرفى انا بجبك ولا بمثل

ثم تركها وذهب ..



اضطرت نيفين بشدة من طريقة كلامه ونظراته لها وبدات تشعر بصدق كلامه ..

قبل بعض الوقت في فيلا مؤمن ..

تناول الجميع الطعام ثم جلسوا بالاسفل ..

انيسة بجدة :

مش ناوية تعرفينا على اهلك بقى ياملك ولا ايه ، مش معقول كدا

هما مش حاين يتعرفوا علينا ولا ايه

نظرت لها كل من ملك وهنا بصدمة وبدات ملك تبتلع ريقها بصعوبة ولم ترد ..

مؤمن بهدوء :

وحضرتك يهملك اهلها في ايه ياماما كفاية هي علينا

انيسة بسخرية :

ازاى يعنى مش نتعرف على اهلها ونعرف هما مين ومنين ولا ايه

مؤمن بدون مقدمات :

دى ياماما ملك صفوت باباها الله يرحمه صاحب شركات صفوت جروب مات هو

وماماتها من فترة كبيرة يعنى ملك يتيمة الاب والام

كدا كفاية ولا في كلام تانى المفروض يتقال

انيسة بصدمة :



انتی اهلك میتین امال انت اتجوزتها ازای حطیت ایدک فی اید مین لما رحت
تطلبها ولا هی جوزتک نفسها کدا وخلاص مین المسئول عنها

..

بدات الدموع تهبط من عیون ملک من کلام انیسة ونهضت من مکانها مسرعة
وصعدت الی غرفة مؤمن ولكن هنا لم تتبعها بل نظرت علیها بالم وجلست لتزی
ماسیقولہ مؤمن بینا لیان ابتسمت بشدة علی ماحدث وفرحت من کلام انیسة
وصممت لتستمع لما سیقال

..

مؤمن بحدة :

لیه التجریح دا بس یاماما حرام علیکی

انیسة ومازالت علی صدمتها :

بقولک طلبتها من مین

مین ولی امرها وكانت عایشة لوحدها ولا مع مین

مؤمن بتنهيدة شديدة :

هی عایشة مع عمها ومراته وبنته وهما للاسف غدروا بیها وسرقوا قصرها وشركاتها

وانا اتجوزتها عشان ابقى جوزها وسندها وحبیبها فی الحیة الی ملطشة معاها دی

دی مراتی ام ابنی الی جای یاماما یعنی ای تجریح او اهانة لیها هعتبرها لیا انا

شخصیا بعد اذنکوا

نهض مؤمن من مكانه وصعد الى غرفته ..

هنا بغضب :

خلاص ياماما كده حضرتك ارتاحتي

طيب ياست ماما هنا دي تبقى صاحبة عمرى بنت فى منتهى الادب والاخلاق
محترمة ومتدينة وبتراعى ربنا فى كل حاجة بتعملها وزى القمر وبتحب مؤمن وهو
بيحبها وانا كمان بحبها اوى

بعد اذنك بلاش كلام قاسى وتجريح لانها فيها اللي مكفيها مش ناقصة كلام يزود
حالتها سوء وبعدين دي حامل والزعل مش كويس على صحتها الرفافة بيها
ثم نظرت لليان وقالت بخبث :

ملك تبقى بنت صاحب شركات صفوت جروب اكبر شركات فى البلد تبقى بتاعتها
غنية يعنى مش متجوزة مؤمن عشان شركته ولا عربيته ولبسه وشياكته هالها
يالليان واتى عارفة اقصد ايه بكلامى دا كويس

نهضت من مكانها هى الاخرى بكل غضب وخرجت الى حديقة الفيلا

..

ليان وهى تتصنع الحزن :

معلش ياخالتي انا عارفة ان كل دا كثير عليكى يا حبيبتى بس انتى هتعملى ايه دي
شكلها بت مش سهلة ووقعت مؤمن على جدور رقبتة والله اعلم عايزة منه ايه
نظرت لها انيسة نظرة طويلة ولم تتفوه بحرف ..

صعد مؤمن الى غرفته فوجد ملك تجلس على فراشه تبكى بكاء مريير ..

مؤمن بحزن :

انا اسف ياملك

لم تنطق ملك وانما ظلت على حالتها

جلس مؤمن بالقرب منها ثم امسك يديها بركة وقال :

على فكرة وانتى بتعيطى بتبقى حلوة اوى وبتخطفى قلبى و

كاد ان يكمل حتى قاطعته ملك بصوت متحشرج :

انت ممكن تسبنى فى يوم من الايام

مؤمن بدهشة :

يستحيل ياملك .. الكلام اللى ماما قالته دا من صدمتها بس

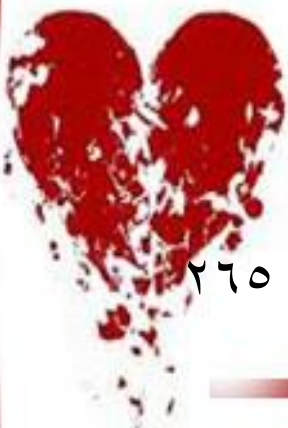
رب كايمة اشعلت دائما

ملك بالم :

يعنى هفضل معاك علطول مش هترمينى فى الشارع انت كمان

مؤمن بحزن جذبها اليه واحتضنها بشدة وهى استسلمت له تماما ثم قال بالم :

انتى حبيبتى ومراتى وام ابنى ولا بنتى واول حب فى حياتى



انتى دنيتى ونصى التانى ازاي اقدر اتخلى عنك دا انا اموت قبل ماعمل كدا اوعى
تقولى كدا تانى ياملك وحقك هرجعوهلك وهرجعلك الامان تانى متخافيش وانتى
معايا مش عاوز اشوف دمعتك تانى سمعانى

ظل يحتضنها بعض الوقت ويربط على ظهرها بحنان وهى تبكى بجرقة
حتى هدات تماما وابتعدت عنه ببط ..

مؤمن بزعل مصطنع :

ليه كدا ايه الرخامة دى

ملك بكسوف بدات تمسح دموعها بيديها ولم ترد ..

ظلوا يتحدثوا مع بعض الكثير من الوقت حتى هدات ملك تماما وبدا قلبها يدق
بقوة يعلن عن حبها الشديد الذى بدا يكبر فى قلبها لزوجها

ومؤمن الذى نسى نفسه وحياته وعالمه بالكامل وسرح معها وقلبه هو الاخر يدق
بقوة باسم ملك ..

رَبِّ كَلِمَةٍ أَشَقَلَتْ نَفْسًا

بعد عدة ايام فى شركات ملك (صفوت جروب)

تدلف سكرتيرة انور الى مكتبه تخبره بوجود احد الاشخاص الذى يريد مقابلته
وبعد الكثير من الوقت وبعد ما ان انهى انور اجتماعه سمح له بالدخول ..

انور بابتسامة وهو ينهض من مكانه :

اهلا وسهلا يافندم

الشخص وهو يد يده للمصافحة :

اهلا بيك

انا ليان معروف

الفصل الرابع والعشرون

انور باابتسامة وهو ينهض من مكانه :

اهلا وسهلا يافندم

الشخص وهو يد يده للمصافحة :

اهلا بيك

انا ليان معروف

انور وهو يجلس :

السكرتيرة قالت لي ان حضرتك عاوزة تقابليني في حاجة مهمة وانك مستنية من

الصبح

ليان بدون مقدمات :

انا ابنة خالة مؤمن عزام

انور بدهشة :

نعم ..

ليان باستغراب :

مالك مندهش كده ليه

انور :

احم احم لا عادى

طب حضرتك انا مشغول جدا ايه الموضوع اللى عاوزة تتكلمى معايا فيه

ليان بالبتسامة خبيثة :

ملك

مؤمن بعدم فهم :

مالها

رَبِّ كَأَيِّمَةٍ أَشْعَلَتْ نَارَهَا

ليان :

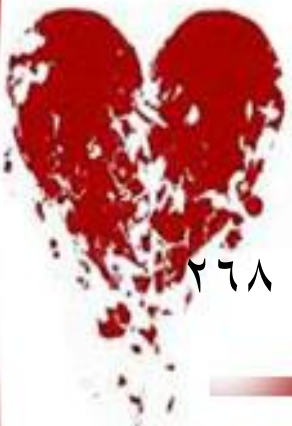
بما انك انت اللى ماسك شركاتها

كادت ان تكمل حتى تحدث انور قائلا :

تقصدى شركات عمها هى اتنازلت له عنها بعد الفضيحة اللى هى عملتها

ليان بعدم فهم :

فضيحة ايه



لاحظ انور عدم معرفتها بالموضوع فالستشف ان والدة مؤمن هي الاخرى لاتعلم به
فاراد ان يكسب الموقف لصالحه ..

انور بخت :

امممممم الفضيحة بتاعتها هي ومؤمن عزام بجد مكنتش متوقع واحدة باخلاقها يطلع
منها كل دا وفي الاخر اتجوزته ما كان من الاول لازم تغلط معاه يعنى عشان
يتجوزها بجد حاجة عجيبة اووووي

نظرت له ليان بصدمة ومحظت عينيها بشدة ولم تتحدث ..

مؤمن بالبتسامة خبيثة :

المهم حضرتك جاية ليه بردو مفهمتش

ليان وهي تهض من مكانها :

هاااا لا ابا انا بس كنت عاوزة اقابل عمها او اى حد من اقاربها عشان هي بتقول
ان شركاتها اتسرفت منها بس الظاهر الموضوع غير كدا

ما ان خرجت ليان من مكتب انور حتى ابتسم بشدة واجرى اتصال بسعاد ..

سعاد بدهشة :

يعنى مامته متعرفش حاجة

انور :



حسيت بكده من طريقة كلام بنت خالته الظاهر انها كانت جاية عشان تعرف اى
حاجة عن ملك واهو انا قولت لها على الموضوع باختصار واتتى بقى ماتعرفيش
والدته

سعاد بانتصار :

الله عليك ياانور تعجبنى

انور :

احم احم هي نفين فين ياسعاد هانم

سعاد بتنهيده قوية :

في اوضتها حابسة نفسها لاخرجت ولا راحت في حته

انور باستغراب :

ليه

سعاد :

مش عارفة ياانور بس اكيد موضوع ملك يعنى هو في غيره ممها حاولت اخلص منها
هيفضل عفريتها يطلع لى في كل مكان ..

فى الفيلا

هنا وهى تحدث انعام :

امال ليان هانم فين يادادة مش باينة يعنى

انعام :

هى لبست وخرجت من بدرى ياهنا

هنا :

امممم احسن بردو يارب تكون سافرت وريجتنا منها

امال ملك فين لسه مصحيتش

ملك وهى تنزل الدرج :

انا اهو ياهنا

هنا وهى تلتفت اليها قالت بطريقة مضحكة :

ياخبر ايض من غير الحجاب افرضى مؤمن جه دلوقتى هتعملى ايه

ملك وهى تضربها على يديها بخفة :

بس يابت انتى

ثم نظرت لانعام :

احم احم هو مؤمن فين يادادة

انعام :

خرج راح شركته يا حبيبتى

يللا اسيبكوا انا بقى واروح احضر الغدا

هنا بغمزة عين :

وانتي بتسالي على مؤمن ليه ياملوكة

ملك بكسوف :

عادي يعني مش لقيتوا في الاوضة فوق اصله بينزل بدرى اوى

الظاهر انه شاطر في شغله ويحب شركته

نظرت لها هنا بجبث ولم تتحدث ..

ملك بكسوف :

بلاش البصة دى يابت انتى ماشى انا بس بظمن عليه لان هو ياعيني كان تعبان

اوى امبارح من النوم على الارض

نظرت لها هنا بدهشة ثم انفجرت ضحكا حتى ادمعت عينيها

..

ملك بزعل :

انتى بتضحكى على ايه انا زعلانة منك على فكرة

هنا وهى تحاول ان تكتم ضحكتها :

حرام عليكى ياملك كل دا ومؤمن اخويا بينام على الارض

مؤمن عزام اللى مبيطقش بينام على الكنبه حتى وشارى سرير اد كده واخذ نص

اوضته عشان يرتاح وبينام على مزاجه تنيميه على الارض

ولا اول ماوصلنا هنا دا اتى كان فاضل دقيقة وتقويله مش هتمشى من هنا الا
على جتتى

هنا بدهشة :

يخربيتك دا اتى كارثة دا اتى مش سهلة ابدأ يابت اتى

بس هو انا كان باين عليا اوى كدا

ملك بالبتسامة حب :

عشان اتى انتمتى بفهمك من نظرة عين

هنا بتنهيده حب :

بصى بقى هو سافر برا فترة كبيرة وكان بيحى اجازات لمؤمن ويسافر تانى بس
المشكلة انه قبل مايسافر كنت عادى يعنى لاحب ولاغيره بالعكس كنت بتعامل
معاه عادى

بس من اول مارجع من السفر بقى وحالى اتقلب يخربيته حبيته ومعرفش ليه بس
حبيته كدا وخلاص بشكله وضحكته وطريقة كلامه

كله على بعضه قلبى دق له ياملك

ياسلاااااااااا لو الاقيه يطلب ايدى من مؤمن ويقولى عاوز اتجوزك همشى معا
بشنطة هدومى

ملك بضحك :

للدرجة دى بس على فكرة تقريبا هو كمان حاسس بحاجة ناحيتك

هنا بلهفة :

بجد وعرفتي ازاي

ملك :

كل لما نشوفه في اى حته الاحظ انه بيتجنب يبص لك خالص

لا وكيان بيبقى عمال يعمل حركة كدا في شعره بيبقى مخرج او مكسوف حاجة كدا
يعنى

هنا بضحك :

انت كمان لاحظتي بس تعرفي بقى انه في الحقيقة بيج وجرى معرفش ليه لما
بيشوفني بيبقى عامل كدا

ملك بغمزة عين :

ما احنا قولنا اللي فيها بقى

فجاة صمتت ملك حينما دلفت ليان الى الفيلا ..

هنا بسخرية :

الهانم كانت فين من الصبح بقى

ليان وهي تنظر لملك وتحدث هنا :

كنت في مشوار مهم اوووى عرفني راسي من رجلى وهيقلب حياتنا كلها

كانت ملك مستغربة من نظراتها لها ..



هنا بعدم فهم :

مشوار ايه دا بقى اللى قضيتى اليوم كله فين يالين هانم

ليان وهى تقرب من ملك :

هتعرفى ياهنا كلنا هنعرف هطلع الاول لخالتي وهى اللى هتقولنا كل حاجة ، بعد

اذنك ياملوكة

هنا بعدم فهم :

مالها دى بتخرف ولا ايه

ملك بعدم راحة :

انا مش مطمئة لنظراتها دى شكلها بجد مش سهلة ..

فى القصر

تدلف ساندى صديقة نيفين الى القصر فتستقبلها سعاد بقلق وتوتر ..

ساندى بابتسامة :

ازيك طنط عاملة ايه

سعاد :

انا كويسة يا حبيبتي كويس انك جيتي ياساندى متعرفيش نفين مالها

ساندى :

لا هي مالها .. انا كنت جاية اشوفها بقالها كام يوم مش بتيجي النادى

سعاد :

طب اطلعي لها ياساندى وابقى طمنيني عليها لانها رافضة تتكلم معايا خالص
ما ان صعدت ساندى الى غرفة نيفين حتى صدمت بشدة من منظرها ..

ساندى :

انتى ايه المنظر اللى انتى فيه دا ومبتجيش النادى ليه بقى
ولا حتى بتخرجى معانا

نيفين :

انتى ايه اللى جابك نقصاكى انا بقى

ساندى :

مالك يانيفين حاسة انك مضیعة نفسك فى دوامة مش عارفة هتوديكي على فين

نيفين بخنقة :

رَبِّ كَلِمَةٍ أَشْعَلَتْ نَارًا

انا بجه ياساندى

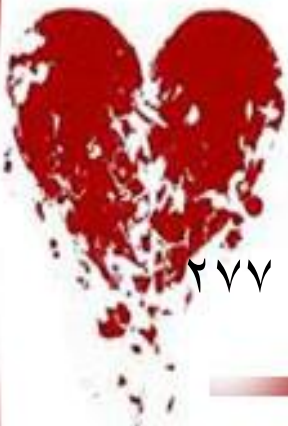
نيفين بعدم فهم :

هو مين دا

نيفين بدموع :

انور

ساندى بفرحة :



بجد واخير اااااااااااا حسيتي بيه هو يستاهل لانه بيحبك بجد

بس حسيتي امتي

نيفين :

بقالى كتير مش بخرج ولا بروح فى حتة وهو مش بيطل يتصل بيا وكل مرة بقاوم
ومش برد عليه وفى الاخر قلبى بيجبرنى ارد عليه فبستسلم وارد وكل مرة الاقي
نبرة صوته حنينة اوى ويبقى خايف عليا لدرجة غريبة ويبقى كل يوم عشان
يشوفنى وانا برفض ومش بيضغط عليا وبمشى

عارفة لما كان بيتحكم فى لبسى وبشوف فى عيونه غيرة عليا لو لابسة قصير اوضيق
وببقى عاوز يموتنى من غيرته ببقى حابة الشعور دا اوى وبكره نفسى ساعتها

عارفة لما ببص فى عينى ويقول كلام حلو وانا اصدده ببقى من جوايا عاوزة اقوله
قول كمان كلامه بيخلينى حاسة انه مختلف فى حبه ليا

فضلت اكبر واضغط على نفسى كتير وفشلت ياساندى

ساندى :

وليه بس ماتسيبى نفسك فيها ايه ماهو كمان بيحبك

نيفين بزعيق :

دا مش بنى ادم ياساندى دا حيوان دا بيشرب ويبسكرو ويعرف بنات ويبسرق
ويخطط يدمر حياة الناس المفروض مااحبوش ياساندى المفروض اكرهه مش
العكس

ثم بدات تبكى بشدة ..

ساندى بتاثر :

ايه لزمة الزعل والعياط دا كله لما انتى عارفة انه كدا وافقتى تتخطبى له ليه

نيفين بيبكاء :

عشان مكش ينفع ارفض انا وهو نستاehl بعض مينفعش اتخطب لغيره

ساندى بعدم فهم :

شبه بعض ازاي يعنى

نيفين بصوت خفيض :

خططنا ناذى ملك عشان نسرق القصر والشركة ومش اكتفيننا بكده سرقنا حياتها
كمان

صمتت ساندى فقصت عليها نيفين كل ماحدث ..

ساندى بصدمة وهى تنهض من مكانها : أشدلت داما

ايه دا انتوا عصابة ولا ايه

انتى تعملى كده فى بنت عمك اللى عيشتك معاها فى نفس البيت واستامنتكوا

على حياتها ودنيتها وفلوسها وبيتها

عاطول بشوف فى عيونك نظرة غيرة من ملك بس ماتوقعتش توصل لكده ومامتك

الهانم هى كمان عملت معاكوا كدا

فعلا ما اعرفتش اختار صاحبة كويسة

بصى يانفين لو عاوزة تصلحى اللى عملتيه وترجى لملك حقها تروحي تعترفى على
نفسك ومامتك وانور ومؤمن دا كمان اللى الله واعلم مخلى حياتها عاملة ازاي غير
كدا استنى بقى حقها اللى ربنا هياخده منكم فى الدنيا

ثم تركتها وغادرت الغرفة بل القصر بأمله تاركة نيفين منهاره من البكاء

..

فى غرفة انيسة

تهض من مكانها بصدمة وتحدث ليان بزعيق :

ايه التخريف اللى بتقوليه دا يابت انتى اتجننتى ولا ايه ..

رَبِّ كَأَيِّمَةٍ أَشَدَّتْ دَلَمًا

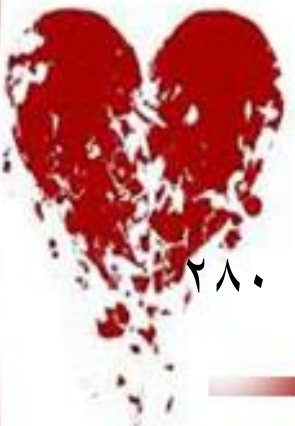
الفصل الخامس والعشرون

فى غرفة انيسة

تهض من مكانها بصدمة وتحدث ليان بزعيق :

ايه التخريف اللى بتقوليه دا يابت ، انتى اتجننتى ولا ايه

ليان بجبث :



والله ياخالنو انور دا اللى ماسك شركتها هو اللى قالى كدا بالظبط دا انا صدمتى
كانت اكبر منك بكتير ربنا يكون فى عونك بجد ، كنت حاسة انها وراها مصيبة
جحظت اينة عينيها بشدة وهى تستمع لليان التى تبخ السم فى اذنيها ..

كانت ملك تجلس بمفردها صامته سارحة وابتسامة حب مرسومة على شفيتها حتى
تفيق على صوت مؤمن ..

مؤمن بصوت على :

القمر سرحان فى ايه

ملك بخضة :

انت هنا من امتى

مؤمن وهو يجلس جانبها :

من دلوقتى هاللى بقى سرحانة فى ايه

فيا صح قولى متتكسفيش

صمتت ملك بكسوف ولم تنطق ..

مؤمن بغزل :

بقولك ايه انتى بطنك كبرت اوووى وبردو شكلك حلو اوووى ايه بقى يا شيخه

انتى امتى بتبقى وحشة علطول حلوة كدا دا انتى تفتحي نفس الواحد على الحياة

و.....

احم احم خلاص بقى بلاش عشان انتى بتتكسفى
ملك بكسوف شديد :

انت بتتعد كثير فى الشركة كده عليه
مؤمن بـحبث :

لا ما انا مش علطول ببقى فى الشركة بطلع برا اقبال اصحاب شركات بتمم معاهم
صفقات فى منهم بنات زى القمر زيك كدا وماشاء الله مسئولين عن شركات بحجم
شركتك بيخطفوا الواحد خطف
ملك بغيرة شديدة :

امممممم بجد ربنا يوفقك
بس شكلك بتحب البنات بقى وكدا
مؤمن بـحبث :

اه الصراحة اكذب عليكى يعنى انا لازم ابقى صريح معاكى من اولها احنا داخلين
على حياة جديدة مع بعض ولا ايه رايك
نظرت له ملك بصدمة من جرئته ..

ضحك مؤمن بشدة على منظرها ثم قال بهمس :

انا بـجب بنت واحدة بس عيونها يـجلو من على جبل المشنقة
ادعى لى هى كمان تحبى احسن انا بقيت مهوروس بيها على الاخر

استدارت ملك عنه بعدما احمرت وجنتيها بشدة ..

اقترب مؤمن منها ببط وكاد ان يقبلها من وجنتيها دون ان تشعر به حتى فوجي
بهنا

هنا بصوت عالي :

بتعملوا ايه

شهقت ملك من الخضة بينما جذب مؤمن احدى الوسادات والقاهها عليها ..

مؤمن :

دا اتتي عيلة فصيلة مش وقتك خاااa

هنا بضحك وغمزة عين :

ليه يامؤمن هااa

كاد مؤمن ان يتحدث حتى وجد انيسة تهبط الدرج برفقة ليان ولكن كانت في قمة
غضبها ..

انيسة بغضب وصوت عالي :

انت جيت يا محترم يامؤدب ياللى مبتغلطش

مؤمن بدهشة وهو ينهض من مكانه :

في ايه ياماما مالك

انيسة ومازالت على حالتها :

فجأة وقف الجميع مصدووووووووم حينما وقعت يد مؤمن بقوة على خد ليان التي
من قوة ضربته سقطت ارضا ..

مؤمن بغضب وبصوت عالي :

مراتی دی سندی وشرفی وعرضی وای کلمة تمسها تمسنى انا کمان وانتي دلوقتی
حالا تلمی هدومک وهجزلک طيارة سفر مش عاوز اشوف وشک هنا تانی
سمعانى

ليان بصدمة وزهول نظرت له ولم ترد ..

هنا بزعيق :

يللا بقى امشى من هنا فى ستين داهية

انيسة بغضب :

انت بتضربها وبتطردها عشان بتقول الحقيقة

لا بقى انت اللى تاخذ مراتك دى وتروح تشوف انت كنت عايش معاها فين

هنا بصدمة :

انتي عاوزة تمشى مؤمن عشان الزبالة دى خرابة البيوت

كادت انيسة ان ترد حتى صرخ الجميع عندما سقطت ملك على الارض مغمى عليها

..

اسرع مؤمن الى ملك وحملها على يديه وركب سيارته متجها الى المشفى بجانبه هنا

التي بدأت تبكى بشدة خوفا على ملك

..

كان مكاوى يجلس فى احدى الاماكن سارح وشارد على الاخر فى هنا التى
خطفت قلبه فور رؤيتها ..

مكاوى وهو يحدث نفسه بهمس :

وبعدىن معاكى يابنت الناس بجاول انساكى مش قادر اللى يشوفنى كدا يقول حب
سنين ، طب اعمل معاكى ايه بس

خايف اطلبك من اخوكى يكون فى حد فى حياتك وترفضينى وعلاقتى بيه تتوتر

لا بلاش ابقى سلبي كدا انا هتصل بيه وهكلمه فى الموضوع واريج دماغى بدل ما
انا كل يوم افكر فيكى واحلم بيكى كدا

اسرع مكاوى واجرى اتصاله بمؤمن ولكنه فجة نهض من مكانها بصدمة :

مستشفى ايه يا مؤمن

مؤمن عبر الهاتف :

رب كريمة اشعلت فلما

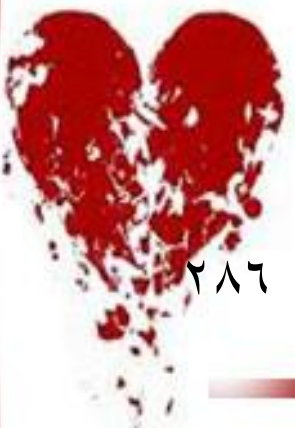
.....

مكاوى وهو يسحب مفاتيح سيارته :

طب انا جايلك حالا

.....

قبل بعض الوقت



ما ان وصل مؤمن وهنا الى المشفى حتى حمل ملك على يديه ودلف بها مسرعا الى
داخل المشفى ثم استقبلتها الممرضات ووضعوها باحدى الغرف ودقائق ودلف
اليها الطبيب

وبعد وقت قصير خرج من الغرفة ..

مؤمن بلهفة :

مالها يادكتور هي كويسة

الطبيب :

بص هي لازم تولد حالا قبل الجنين مايموت ويحصل لها حاجة لا قدر الله

هنا بصدمة :

دى فى السابع

الطبيب :

ايه المشكلة كثير بيولدو فى السابع الحمد لله انكوا لحقوتها لانها تقريبا وقعت وقعة

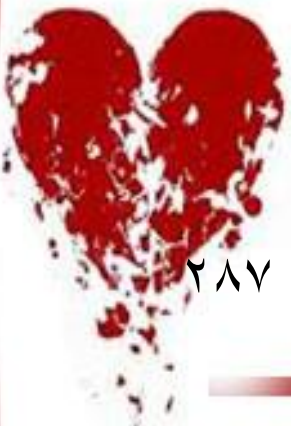
جامدة اوى اثرت عليها

ثم نظر لمؤمن وقال بالبتسامة :

كنت حاسس ان زى ماقولت لك خبر حملها انا كمان اللي هولدها

ما ان ذهب الطبيب حتى سقط مؤمن ارضا

..



هنا بكاء :

متقلش يامؤمن ان شاء الله هتقوم بالسلامة هي واللى فى بطنها ملك طيبة
وبتحب ربنا وان شاء الله هينجيبها
نظر لها مؤمن وبدات الدموع تترقق فى عيونه ..

هنا بصدمة :

لا يامؤمن انا عمرى ماشوفت دموعك خليك قوى يا حبيبي زى ما انت
.....

بعد وقت ليس بقصير حضر مكاوى ..

مكاوى بصدمة وهو ينظر لمؤمن :

فى ايه .. ايه اللى حصل

مؤمن بصوت متعب :

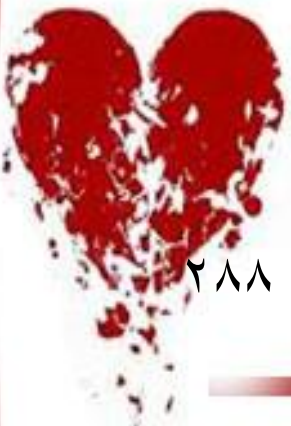
مراتى بتولد جوا

مكاوى بالبتسامة :

طب وانت خايف كدا ليه باذن الله هتقوم بالسلامة

نظر له مؤمن ولم ينطق بحرف لم يكن قادر ان يقص عليه ما حدث

..



ظل مؤمن وهنا على خوفهم ورعهم على ملك التي دلفت الى غرفة العمليات
وحاول مكاوى ان يزيل عنهم خوفهم وتوترهم ..

وبعد وقت طويل

فجاءت الممرضة من غرفة العمليات تحمل الطفل
خرجت الممرضة من غرفة العمليات تحمل الطفل

..

مؤمن بلهفة وهو ينظر للطفل :

هي ملك عاملة ايه

الممرضة بالبتسامة :

الحمد لله هي زى الفل

ومبروووك على البنوتة الحلوة دى تتربى فى عزك

مؤمن بفرحة :

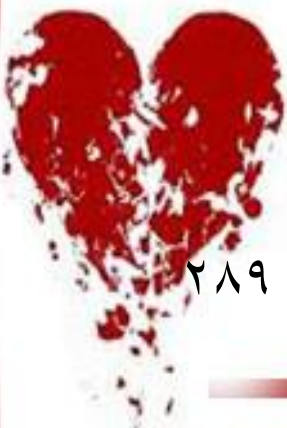
بنت .. ملك جابت بنت الحمد لله يارب

هنا بفرحة اقتربت منها وقبلتها برقة بالغة :

دى صغنونة اوووى يامؤمن

مكاوى بفرحة لصاحبه :

مبروك ياابا مؤمن



كادت الممرضة ان تذهب حتى وجدت مؤمن يقول بلهفة :

انتى رايحة بيها فين

الممرضة بالبتسامة :

ماتخافش هوديهيا الحضانة

اوما مؤمن راسه بالموافقة فاحتضنته هنا بشدة التى ادمعت عينيه بفرحة بسلامة
ملك وبابنته الجديدة ،

دقاق و خرج الطبيب من غرفة العمليات

فاسرع مؤمن تجاهه بلهفة وخوف على ملك ..

مؤمن بلهفة :

ملك كويسة ؟ عاوز اشوفها

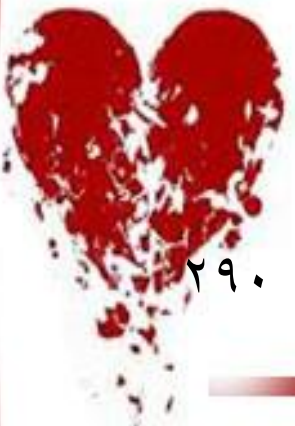
الطبيب :

الحمد لله هى بخير هى بس هتفضل فى الاوضة دى شوية وبعدين هنتقلها اوضة
تانية وساعتها ابقوا ادخلوا اطمنوا عليها ..

فى الصباح فى النادى

كان يجلس نادر يتحدث مع احدى الفتيات عن نيفين ..

نادر :



هاااا فهمتي هتعملي ايه

الفتاة بدهشة :

اشمعنة نيفين ! مابلاش دى بالذات دى انور منير خاطيها ونابه ازرق

وفيا قتلك دى

نادر بسخرية :

بقولك ايه هي هتيجي عندي وتقولي لا نفذى كلامي وخلاص

الفتاة :

طب اشمعنة نيفين قولي بس مالبلد مليانة بنات وعلى مزاجك

نادر بابتسامة خبيثة :

لا عاوز دى عجباني ومعششة في دماغى ثقيلة كدا عليا بتيجي عندي وتقولي لا

وبتتكلم معايا من مناخيرها انا عاوز اكسر لها مناخيرها دى

الفتاة :

خلاص ياعم طالما مصمم كدا اخلص لك الموضوع دا بس متنسنيش بقى

نادر :

عيب عليكى ما انتى عارفة نادر اد كلمته بس انتى خلصيني وحلاوتك عندي

وعليهم بوسة ..



فی المستشفى کان مؤمن یجلس مع مكاوى بالكافتیریا یقص علیه كل ما حدث ..
مكاوى بدهشة :

معقولة هو لسه فی ناس كذا وبعدين والدتك ازای تبقى مندفة كذا وتسمع كلام
البت دى وخلاص مش تسمعك الاول

معلش یامؤمن بس بردو فی الاول والاخر اعذرھا هی ام وکانت نفسها تفرح بالبنھا
الكبير بفرح وكذا

مؤمن بتنهيدة قوية :

جرحتها اوووى یاصاحبى متعرفش ان ابنھا هو اللى غلطان وان ملك غلبانة اوووى
واهلھا بیرسموا لها خطط عشان بیوظوا لها حیاتھا منهم لله

ماستحملتش الالهانة اغمى علیھا فی ساعتھا

مكاوى :

متقلقش یامؤمن حقھا هیرجع لها قريب

اول ماتفوق كذا هحكیلك انا بعمل ایه

وحمد الله على سلامتها ومبروك على البنوتة الحلوة دى

اطلع انت دلوقتى اطمئن علیھا زمانھا فاقت هی دلوقت محتاجة لك

ما ان نهض مؤمن من مكانه حتى اخرج مكاوى هاتفه واحرى اتصال بنیفین ..

مكاوى :



ايوة ياانسة نيفين انا احمد مكاوى اسف لو بتصل فى وقت مش مناسب

نيفين عبر الهاتف :

اهلا يا احمد خير فى حاجة

مكاوى :

انا بجد محتاج اقبالك ضرورى اوى دلوقتى حالا فى نفس المكان اللى بتتعدى فيه

دايما اللى على النيل دا

موضوع مهم اوووى مش مستحمل انى اجله ..

رَبِّ كَأَيِّمَةٍ أَشْعَلَتْ دَلْمًا



الفصل السادس والعشرون

في المشفى ما ان يدلف مؤمن الى غرفة ملك حتى يتسم بشدة ..

مؤمن بحب :

حمد الله على سلامتک يا ملك

ملك بفرحة لرؤيته :

الله يسلمك

شعرت هنا بما يدور بداخل كل منهم فنهضت من مكانها قائلة :

اهى يا اخويا الى كنت مرعوب عليها امبارح بقت زى الفل

انا هروح بقى اطمن على البنوتة

ااااه صحيح انتوا هتسموها ايه

نظر مؤمن لملك وقال :

ملك هتسميها

ملك بفرحة :

هسميها فرح

هنا بالبتسامة :



الله فرح مؤمن

تحفة الاسم انا هروح اطمن على فروحتي

ما ان خرجت هنا من الغرفة حتى جلس مؤمن جانب ملك ..

مؤمن باسف :

انا اسفة ياملك

وضعت ملك يدها على شفتيه وقالت وهي تنظر بقوة في عينيه

:

شششششش متأسفش كفاية انك جنبي ومعايا

مؤمن بصدمة نظر لها ولم ينطق ..

ملك :

هنا قالت لي انك كنت خايف عليا اوووي وممتمش من امبارح

مؤمن بحب شديد :

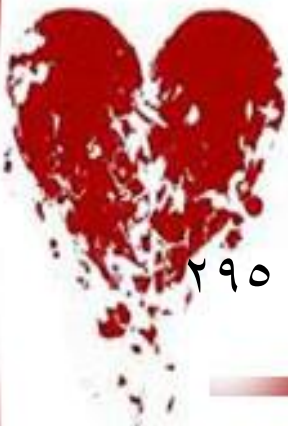
كنت خايف عليكى اوووي ياملك خفت تضيعى منى

ملك بهمس :

ربنا يخليك ليا

مؤمن بصدمة :

نعم .. اتتى قولتى ايه



ملك بحب :

ربنا يخليك ليا يا مؤمن

مؤمن وما زال على صدمته :

هي اتى بعد ما ولدتي اتحولتي ولا ايه فين ملك الثانية

ملك بضحك :

لا مش اتحولت ولا حاجة انا ملك نفسها مراتك وحببتك

ملك يا مؤمن اللي انت حبيتها

مؤمن وهو ينهض من مكانه :

لا انا هروح انادى الدكتور يكشف عليك الظاهر انك لسه مش فى وعيك

ملك بزعل مصطنع :

وهتسبني لوحدى اخس عليك يا مينو

مؤمن بدهشة :

مينو .. يالهووى هو فى ايه بالظبط مالك ياملك هي الولادة دى شربوكى فيها

حاجة ولا ايه

ملك بدلع :

انت مالك بارد كده ليه مش كل بنت اول ما بتقوم من ولادتها جوزها بيحضنها

ويقولها كلام حلو

مؤمن بصدمة أكبر :

انا بجد دلوقتي خايف منك يابت انتي مش متعود عليكي كدا
 انا هروح اشوف البت بنتي وارجع لك تاني تكون ملك جات وانتى روحتى
 ما ان خرج مؤمن من الغرفة حتى ابتسمت ملك بحب وقالت :

بجبك اوووى يامؤمن

في احدى الاماكن على النيل

كان مكاوى يجلس في انتظار نيفين ..

نيفين :

اتاخرت عليك

مكاوى بانتباه :

لا ابدا انا اللى جاي بدرى

نيفين :

ايه بقى الموضوع المهم اللى جاينى عشانه

مكاوى :

طب اطلبى حاجة تشربها الاول

نيفين :



مش مهم يامكاوى المهم ايه الموضوع اللي عاوزنى فيه

مكاوى :

ملك بنت عمك

نيفين بتنهيدة قوية :

مالها .. وانت تعرفها منين

مكاوى :

مش مهم اعرفها منين المهم انها كانت بتولد امبارح

نيفين بلهفة :

بجد وهى عاملة ايه

مكاوى :

الحمد لله هى بخير بس مش دا الموضوع اللي عاوزك فيه بردو

صمتت نيفين فتحدث مكاوى :

انا عارف كل حكاية ملك ومؤمن عزام وعارف القصر والشركات اللي انتوا سرقنوها

منهم والقرف اللي خططوه لها هى ومؤمن

نيفين بصدمة :

وانت عرفت دا كله منين

مكاوى :

مش مهم المهم ان انا حسيت انك انسانة صادقة يانفين لما وافقتي تساعديني
وتوصليني بانور منير راس الحية عشان بس حسيتي اني محتاج مساعدتك
بنت عمك هي كمان محتاجة مساعدتك يانفين
نفين :

اساعدها ازاي معدش ينفع بقى

مكاوى :

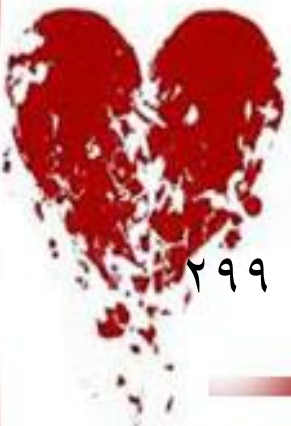
لا ينفع ونص متستينش عذاب ربنا عليكى انتى وخطيبك وامك
اعملى حاجة تكفر عن ذنبك فى الحياة ورجعى لليتيمة دى حقها
نيفين والدموع تترقق فى عيونها :

قولى ازاي وانا هنفذ

مكاوى :

تمام .. بصى يانسة نيفين انتى هتدخلى مكتب انور منير وهتجيبى لى كل الورق
الى ملك مضته من خزنة الشركة الى موجودة فى مكتبه
انتى الوحيدة الى تعرفى تعملى كدا الورق دا الى هيرجع لملك حقها
نيفين بخوف :

ولو انور حس بجاجة وماما الى لو عرفت حاجة زى كدا ممكن تروح فيها
مكاوى :



يستحيل هيحس لاني هشغلهوك في الوقت اللي هتروحي فيه الشركة وهتدخل
مكتبه بصفتك بنت صاحب الشركة

وبالنسبة لوالدتك فملك بردو ملهاش ذنب انكوا تسرقوا حقها

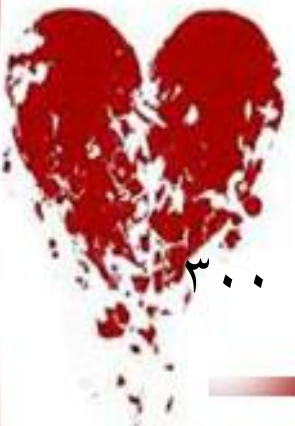
نيفين بخوف تنهدت بشدة وبدات تسمع مايقوله مكاوي ولكنها لم تتردد ثانية عن
تنفيذه وفجأة

نهضت من مكانها حينما رن هاتفها برقم والديها فصرخت بشدة :
بابا ..

كانت هنا امام غرفة فرح (الحضانة) تنظر على البيبي وفجأة انتبهت الى مؤمن
الذي يقف جانبها ..
مؤمن بلهفة :

شاوري لى عليها يا هنا
هنا بحب اشارت عليها فادمعت عيني مؤمن فور رؤيتها ..
هنا بطريقة طفولية :

يا خلاي يا مؤمن مسكرة
دخلتها دلوقتي وبوست ايديها الصغونة وريحتها فظيعة
ليها ريحة حلوة اوووي



ماتدخل تبوسها وتشوفها يا مؤمن

مؤمن بلهفة :

بلاش عشان لو دخلت هاخدها واخليها في حضني ومش هدخلها تاني خليني
ابص عليها من هنا وخلص

هنا بتنهيدة :

مش هنقول لماما يا مؤمن

مؤمن :

لا ياهنا خلي ملك ترتاح شوية كفاية الي حصلها وان شاء الله هبقي اقولها
بنفسى ربنا يهديها لينا بقى

صمتوا بعض الوقت وهم ينظروا على فرح ثم تحدث مؤمن بتردد

:

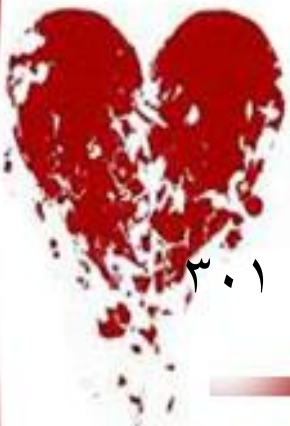
بقولك ياهنا هما البنات اللي بيبقوا لسه ولدين جديد بيبقوا متغيرين يعنى بينسوا اى
حاجة حصلت قبل الولادة ولا ايه

هنا بضحك :

بسسسسسسسس

يبقى ملك قالت لك كلام حلو كدا وانها عاوزة تحضنك صح

مؤمن بصدمة :



نعم

هنا بدهشة :

هااا نعم ايه هي مش قالت لك كدا يبقى انا خرفت

طب انا هروح لها بقي عشان هي لوحدها ماشي

سلام يا مؤمن

ما ان ذهبت هنا حتى قال مؤمن بهمس :

لا الموضوع كبير بقي هي البت دي اتحولت بعد الولادة ولا ايه

في القصر

تدلف نيفين بلهفة وخوف شديد على والدها

وفجأة تقف مكانها مصدومة حينما ترى والدتها المنهارة من البكاء

وانور الذي يقف صامت للغاية وبعض الناس الذين يرتدون اللون الاسود وعلى

وجوههم الحزن الشديد ..

نيفين بصريخ :

فين بابا هو فين جرا له ايبييه

انور وهو يحاول تهدئتها :

اهدى يانيفين

نيفين ومازالت على حالتها :

بقولك بابا فين

انور بهدوء :

البقاء لله

فجأة نهض الجميع من اماكنهم حينما سقطت نيفين على الارض ..
حملها انور ودلف بها الى غرفتها مع والدتها التي كانت منهارة من البكاء ..
بعد وقت طويل

استيقظت نيفين فوجدت والدتها معها بالغرفة تتحسس شعرها بركة ..
نيفين يبكاء :

بابا راح خلاص

نظرت لها سعاد ولم تنطق ..

نيفين وهي تحاول ان تعتدل في جلستها قالت بصوت ضعيف للغاية:

طب دا هو الوحيد اللي كان طيب ياريتني اخدت طيبته

دا مات وهو مفكر ان ملك فعلا عملت حاجة غلط

دا مشافش ابنها اللي خلفته

احنا مظهرناش الحقيقة قبل مايموت كدا هو ميت وزعلان عليها

ياريتني قولت له الحقيقة ياريتني

انا اسفة ياابا

ثم دخلت في نوبة بكاء وانهار شديد حتى ان والدتها لم تحتمل ان تراها بهذا الشكل
فتركها وخرجت من غرفتها ..

على الجانب الاخر

في المشفى كان مؤمن يقف سارح في ملك وابتسامة جميلة مرسومة على شفثيه
وهو ينظر على فرح ..

فجأة انتبه مؤمن على يد احد الاشخاص على كتفه ..

مكاوى بالبتسامة :

كنت متوقع انك هتبقى هنا

مؤمن بانتباه :

هااا اه ببص على فرح

شايف حلوة اوى ازاي يامكاوى

احساس غريب اوى ياخى وجميل اوى

حاسس ان قلبى هيقف من جمالها البنوتة الصغنونة دى

مجرد انى ابص لها بحس ان مفيش حاجة فى الدنيا محتاجها خلاص

من حقه احمد ومراته يبقوا زعلانين وقلبيهم واجعمهم اوى كدا

فعلا دى نعمة ربنا يرزق كل مشتاق بيها يارب

مكاوى بالبتسامة :

ياااااه للدرجة دى

والعسل دى اللى خطفت قلبك انتوا سمتوها فرح

تترى فى عزك يارب عقبالى انا كمان بقى

مؤمن بضحك :

ايه دا انت نويت تتجوز ولا ايه

مكاوى بثقة :

بصراحة اه نفسى اكمل نص دينى بقى

وفى بنت عاوز اتقدم لها واتمنى ان اهلها يوافقوا

مؤمن :

بجد .. الف مبروك مقدما

طب وهتتقدم امتى

مكاوى :

اول ما تخرجوا من المستشفى

مؤمن باستغراب :

اشمعنة ؟ ااه عشان تاخذنى معاك يعنى

مكاوى بقلق ولكنه تحدث بثقة :

لا عشان اطلبها منك ماهى البنت اللى عاوز ارتبط بيها تبقى هنا اختك

الفصل السابع والعشرون

مكاوى بقلق ولكنه تحدث بثقة :

البنت اللى عاوز ارتبط بيها تبقى هنا اختك

نظر له مؤمن بلامح باردة ولم ينطق ..

مكاوى بقلق :

مالك تنحت كده ليه

لا بقولك ايه دماغك ماتروحش لبعيد انا طالب اختك على سنة الله ورسوله فى

الحلال يعنى

وانا وربنا ماقولت لها حاجة ولا بتكلم معاها اصلا ولا بشوفها فى حنة

انا عارف انك بتثق فيا وانا مبخونش ثقة صاحب عمري

هاااا قولت ايه

مؤمن بملامح باردة :

اشمعة هنا

مكاوى بجرئة وبدون مقدمات :

حبيتها يا مؤمن

ايه عاوزنى اقولك عشان اختك وانا عاوز اناسبك عشان انت صاحبي والجو دا

لا ياعم انا جرى وصریح وانت عارفى

ايوووة انا حبيت اختك من اول ماشوفتها وماعرفش ليه وازاى بس لما قررت

اكمل نص ديني اتمنيت اكمله معاها

هااا ايه رايبك

مؤمن بتنهيده قوية :

هاخد رايبها وارد عليك

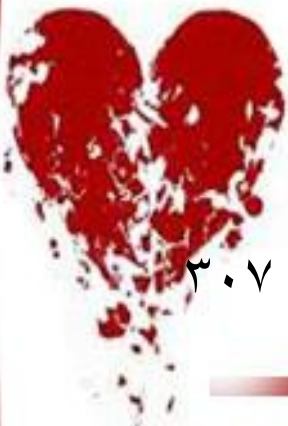
مكاوى بفرحة :

يعنى انت موافق

مؤمن :

اممممم مش بطل

مكاوى بضحك :



ماشى ياعم وعشان موووافقتك دى انا محضر لك مفاجاة قريب اوووى هتعجبك
انت و مراتك

مؤمن بعدم فهم :

مفاجاة ايه ؟ شكلك بتعمل شغل من ورايا

مكاوى :

متستعجلش على رزقك وبكرا هتعرف بس انت قول يارب

فى نفس المشفى التى توجد بها ملك

يدلف مؤمن الى غرفة الطبيب الذى استقبل ملك يوم الحادث

وايضا الذى استقبل ابنته فرح ..

مؤمن بالبتسامة :

السلام عليكم ازيك يادكتور

الطبيب بانتباه :

وعليكم السلام اهلا يامؤمن

حمد الله على سلامة ملك وربنا يبارك لك فى فرح

مؤمن وهو يجلس امامه :

الله يخليك يادكتور فى حياتك ان شاء الله

احم احم بص بقى يادكتور انا مش جاى النهاردة عشانى

انا فى موضوع كدا عاوز اتكلم مع حضرتك فيه ويارب الاقى عندك الحل

نظر له الطبيب بانتباه فتحدث مؤمن :

انا عندى واحد صاحبى متجوز من ايام الجامعة بس للاسف ربنا مرزقهوش

بالخلفة مراته يعنى مش بتخلف

وانا سمعت ان حضرتك بتكشف على الحالات اللى زى كده وبتديها ادويه وتمشى

على نظام معين مع حضرتك وييجيب نتيجة باذن الله

الطبيب :

تمام ايه المطلوب بقى

مؤمن :

تدينى ميعاد دلوقتى اقوله عليه عشان يجي يكشف هو ومراته وكدا ولو فى امل

تقوله ولو مفيش تقوله بردو عشان تريجه لانه ياعينى عمال يسافر برا وجوا لغاية

ماستسلم هو ومراته ورضيووا بقضاء الله بس انا حاسس ان بعد صبره دا ربنا

هيرزقه ان شاء الله على ايد حضرتك

الطبيب :

اممممممم تمام هبقى اتصل بيبك واحد معاك ميعاد عشان يجي لى باذن الله

مؤمن بفرحة :

بجد الف شكر يادكتور ربنا يبارك لك

ظل مؤمن يتحدث مع الطبيب بعد الوقت ثم خرج من غرفته واجرى اتصال
باحمد واخبره بما دار بينه وبين الطبيب والح عليه ان يذهب الى الطبيب في الميعاد
الذي يحدده الطبيب

رفض احمد الحضور في البداية ولكن بعد اصرار مؤمن استسلم احمد ووعد
بالحضور

.....

مرت عدة ايام على خروج ملك من المشفى

وايضا على موت فريد والد نيفين وعم ملك

مما زاد نيفين حزنا على حزنها

ظلت في غرفتها لا تخرج منها ابدا ولا تتعامل مع اى حد ..

وفي يوم واثناء وجودها بغرفتها دق هاتفها برقم مكاوى ..

نيفين بصوت مبسوح من كثرة البكاء :

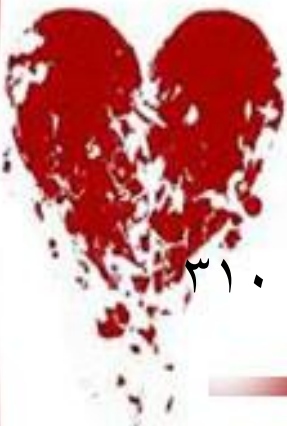
ايوة يامكاوى

مكاوى :

ايوووة يانسة نيفين البقاء لله

اسف عشان جات متاخرة

نيفين :



ميهمش المهم انا عاوزة انفذ اللى اتفقنا عليه بالسرع وقت

مكاوى بحماس :

تمام تعرفى تنفذى النهاردة ولا تعبانة مش مهم

نيفين وهى تهض من مكانها :

لا مش تعبانة ولا حاجة انا هلبس دلوقتى حالا

مكاوى :

تمام انا هتصل على انور دلوقتى وهطلب منه نتقابل برا عشان ننفذ صفقة مع

شركتى وشركة ملك كنت متفق معاها عليها وهخليه يقابلنى برا اول مايوصل عندى

هنا هرن عليكى تروحي انتى وتدخلى علطول تمام

نيفين :

تمام

ما ان اغلقت نيفين الهاتف حتى ارتدت ملابسها على عجلة واثناء نزولها الدرج

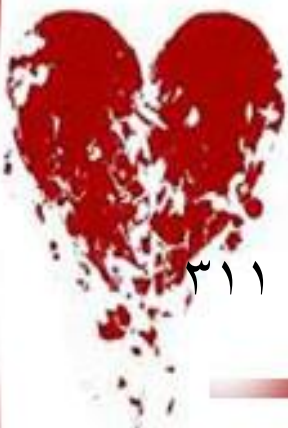
وجدت والدتها تجلس بالاسفل ..

سعاد بدهشة :

اياه دا انتى لابسة ونازلة على فين

نيفين باضطراب :

هااااه انا رايحة النادى زهقت من قاعدة البيت



سعاد بشك :

بجد .. طب اقول للسواق يحضر العربية

نيفين بسرعة :

لا مش مهم هروح بعريتي

تركنتها نيفين وكادت ان تخرج من الفيلا حتى وجدت باب غرفة مكتب والدها مفتوح فدلقت الى المكتب دون ان تشعر والدتها واغلقت الباب عليها ..

بدات نيفين تبحث عن مفتاح خزانة الشركة فترة طويلة حتى وجدت ملف مكتوب عليه وصيتي استغربت نيفين من وجوده ثم امسكت به وفتحته ..

نيفين بصدمة وهي تقرا الملف :

مش معقول .. دا بجد .. الحمد لله يارب .. بس بردو لازم الاتي بقية الاوراق

دست نيفين الملفات في حقيبتها وبدات تهندم المكتب مرة اخرى وخرجت من القصر يهدوء الى سيارتها قادتها بسرعة فائقة الى شركة ملك ..

في احدى الاماكن بالقاهرة كان مكاوى يجلس في انتظار انور وما ان وصل ولمحه مكاوى من بعيد حتى اتصل بنيفين التي كانت تنتظر بسيارتها اسفل الشركة

وما ان انهى اتصاله حتى صعدت نيفين بسرعة فائقة الى مكتبه ..

انور وهو يجلس :

ازيك يا مكاوى

مكاوى بابتسامه صفرا :

يا اهلا يا انور بيه ايه ياعم العرييات الجامدة دى

انور :

مش هتيجى زى عرييتك دا انت عديت اللهم لا حسد

المهم ايه سر تصميمك الرهيب ان الصفقة تتم برا الشركة

مكاوى بخبت :

يعنى عشان نبقي براحتنا ونعرف نتكلم وكدا

انور :

اممممم طيب يلا بينا

ظل مكاوى يتحدث معه بخصوص الصفقة التي يريد ان يتمها مع شركة ملك حتى

اندمج انور معه تماما وخصوصا عندما اغواه مكاوى بالارباح

..

اما قبل بعض الوقت في شركة ملك

تدلف نيفين الى الشركة بثقة ولكن بداخلها خوف وتردد

ثم تدلف الى مكتب انور ..

نيفين للسكرتيرة :

هو انور بيه جوا



السكرتيرة :

لا يافندم هو خرج برا عنده اجتماع مع واحد من العملاء

نيفين باستعباط :

ازاى وهو قايل لى اجى له هنا

مش مهم هستناه جوا فى المكتب ولو سمحتى متدخليش اى حد عليا لغاية ماانور
بيه يجى

مان دلفت نيفين الى المكتب حتى اغلقته عليها واسرعت الى المكتب ظلت تبحث
عن المفاتيح فترة طويلة وهى تتصبب عرقا من الخوف حتى وجدتها اخيرا.....

نيفين براحة :

واخيرا

فتحت الخزنة بسرعة فائقة وظلت تبحث عن الملفات فترة طويلة حتى وجدتها

نيفين بخوف شديد :

سامحيني ياماما بس دا حق ملك ولازم يرجع قبل ما ربنا يغضب علينا

دست نيفين الملفات فى حقيبتها واعادت كل شى فى مكانه وبدات تهندم نفسها
وكادت ان تخرج من المكتب حتى صدمت بانور وهو يدلف الى المكتب ..

انور باستغراب :

انتى بتعملى ايه هنا

نظرت له نيفين بصدمة ولم تنطق ..

في فيلا مؤمن

هنا بجزن :

يعنى بردو ياماما مش هتروحي شقة مؤمن وتشوفي بنته وتصالحي ملك

اينة بزعيق :

انا كمان اللي اصلحها وبعدين هي البت دي لسه مراته لحد دلوقتي ياخسارة تربيتي

فيك يامؤمن

هنا وفقدت اعصابها :

حرام عليكى بقى مفيش واحدة في الزمن دا بااخلاق ملك

انتى متعرفيش حاجة

بعد مامها وابوها ماتوا سابوا لها قصر ومجموعة شركات وعمها ومراته وبنته طمعوا

فيها ولما معروفش يتخلصوا منها عملوا لها فخ هي ومؤمن دا غير انهم مضوها على

ورق تنازل عن بيتها وشركتها وطردها كمان في الشارع

خليكى حينة ياماما انتى مشوفتيش منها حاجة وحشة بلاش تحكى عليها لمجرد انك

سمعتى من وش الشر اللي اسمها ليان دي اللي هتموت على ابنك وعاوزه تخرب بيته

وخلص عشان تتجوزه

بلاش تقسى على مؤمن

نظرت لها اينسة بعدم تصديق ولم تتحدث ..

هنا بجزن :

براحتك ياماما بعد اذنك انا رايحة شقة اخويا اطمن عليه هو وملك وفرح

كانت ليان تستمع لكل مايقال من احدى الاماكن التي لم تستطيع هنا وائيسة ان تراها من خلالها واثناء الحديث كانت تبتمس بجنبث على كلام هنا وردة فعل اينسة

في نفس اليوم في شقة مؤمن وملك

عاد مؤمن من شركته باكرا فوجد ملك تجلس خارج غرفتها تحمل طفلتها الصغيرة تلاعبها وتضحك بشدة ..

مؤمن بطريقة مضحكة :

انتى بتضحكى على ايه نفسى اعرف دى بتعيط

ملك بخصه :

انت هنا من امتى

مؤمن :

لسه جاى هااا قوليلى بقى بتضحكى على ايه

ملك :

اصلها مش عاوزة تنام وانا زهقت فقولت هى تعييط وانا اضحك تغيير بقى زهقت

مؤمن :

زهقتى من اولها دى لسه مكملتش شهر هاتيها اما العب بيها شوية
اعطته ملك اياها وجلست تنظر عليه وهو يلاعبها وتبتسم بحب
بعد بعض الوقت نظرلها مؤمن وقال بهمس :

شوفتى نامت ازاي خدى بقى دخلها جوا وتعاليلي

دلفت ملك بها الى غرفتها المنفصلة عن غرفة مؤمن ووضعها على فراشها ثم
خرجت لمؤمن ..

ملك بفرحة وبدون شعور :

نامت خلاص بجد انت انقذتنى ربنا يخليك ليا

مؤمن بحبث :

ايوووووووة تعاليلي بقى

ايه الكلام اللي كنتى عمالة تقوليهاولى دا يوم ماكنتى فى المسشتنفى

رب كايمة اشعلت داما

دا اتنى صدمتيني

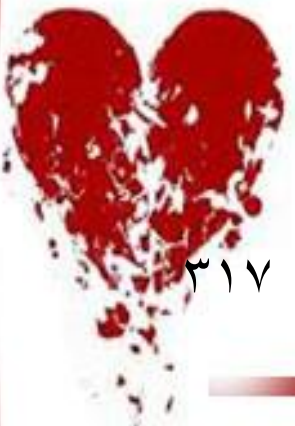
انتى مالك كدا متغيرة من بعد الولادة

بقيتى حنينة وزى العسل كدا لا واحلويتى كمان

هو كل اللي بيولودا بيتقوا كدا ولا ايه

لا وايه هنا قالت لى انك كنتى ولا بلاش

ملك بكسوف شديد :



هاااا لاابدا انا بس من تعب البنج كنت بخرف

مؤمن وهو يقترب منها :

بجد كنتي بتخرفي

بس انا بقى حبيت تخريفك دا اوووى

ملك بخجل من نظراته وقربه منها :

ايه فى ايه متبقاش كدا عشان مخافش منك

انت بتبص لى كدا ليه

فجأة انتبه الاثنان الى صوت جرس الباب

تهدت ملك براحة فغمز مؤمن بعينه وقال :

متقلقيش محدش هينقذك من ايدى بعد كده

ابتسمت ملك بخجل شديد واستدارت عنه وذهبت مھرولة الى غرفتها اما مؤمن

ابتسم على خجلها وذهب ليرد على الطارق

وما ان فتح الباب حتى صدم بشدة مما راه ..

الفصل الثامن والعشرون

فى الشركة مان يدلف انور الى المكتب حتى يجد نيفين بالداخل

انور باستغراب :

بتعملى ايه هنا يانيفين

نيفين بصددددممة نظرت له ولم تنطق ..

انور :

بقولك بتعملى ايه هنا

نيفين بثقة مصطنعة :

هاااا اه انا كنت مستنيك نخرج سوا بس حضرتك اتاخرت عليا بقى

انا همشى دلوقتي عشان واحدة صاحبتى كلمتنى ولازم اروح لها

يللا سلام

مان خرجت نيفين من المكتب حتى رفع انور حاجبيه فى دهشة وغبابة وشك

وذهب سريعا الى خزنة المكتب

..

اما فى المكان الذى يوجد به مكاوى تصل نيفين اليه وانفاسها متقطعة من الخوف

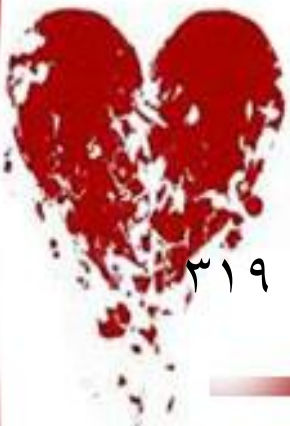
والخضة ..

مكاوى :

ايه فى ايه مالك

نيفين :

انور دخل المكتب وانا جوا



مكاوى بصدمة :

مانا عمال ارن عليكى واتصل بيكى من الصبح عشان اقولك ان سكرتيرة مكتبه
اتصلت بيه وقالت له انك هناك

هاااا يعنى قفشك ولا عرفتى تاخدى الورق

نيفين :

المحمد لله لما دخل كنت اخدت كل الورق بس مسيره يكتشف
المهم دلوقتي احنا لازم نروح لملك واديبها الورق دا لان فى ورق جديد هينفعها
اووووى

بابا سايب وصيته فى درج المكتب مسجلها فى الشهر العقارى متنازل فيها عن كل
الورق اللى ملك مضته له
كان حاسس انها مظلومة

مكاوى بدهشة :

بجد طب يللا بينا بقى على بيت مؤمن عشان نديهم الورق بااسرع وقت
استقل مكاوى سيارته تتبعه هنا بسيارتها متجهين الى شقة مؤمن وملك ..
مان وصلوا الى هناك وما ان فتح مؤمن الباب حتى صُدم بشدة مما راه
وجد مكاوى ومعه فتاة ما شعر انه راها من قبل ..

مكاوى :



احم ازيك مؤمن

مؤمن وهو ينظر على نفين :

ازيك يماكوى اتفضلوا

ما ان دلفوا الى الداخل حتى قال مكاوى وهو يشير على نفين :

دى الانسة نفين بنت عم ملك يامؤمن

مؤمن بصدمة نظر لها ولم ينطق ..

نيفين بجرح :

ممكن اشوف ملك

مؤمن بتردد :

هااااه اتفضلى

جلس مكاوى بالخارج بينما اخذ مؤمن نيفن الى غرفة ملك ..

ملك بصدمة :

نيفين

نيفين والدموع تترقق فى عيونها جذبت ملك واحتضنتها بشدة ولكن ملك كانت

باردة معها للغاية مان شعرت نيفين بذلك حتى ابتعدت عنها ..

مؤمن :

احم احم طب انا همشى بقى عشان مكاوى قاعد برا

ملك بجدة :

لا يامؤمن خليك متمشيش لو سمحت

نيفين وهي تتبلع ريقها بصعوبة اخرجت الورق من حقيتها واعطته لملك :

اتفضلي ياملك دا الورق اللى انتى مضيتى عليه

ودى وصية بابا الله يرحمه كان كاتب فيها انه متنازل عن اى حاجة انتى مضيتى

عليها كان حاسس انك مظلومة

ملك بصدمة من خبر وفاة عمها نظرت لها ولم تنطق بحرف ..

مؤمن بدهشة نظر لملك ليرى رد فعلها على ماقالته نيفين

..

ملك بجدة :

اعمل بيه ايه الورق دا

نيفين بدهشة :

نعم .. دا حقك

ملك بدموع فى عينيا :

بعد ايه بعد ماجيت القصر وانا مكسورة ومذلولة وطلبت منك تساعدينى

استخيتى وخفتى من مامتك اللى طردتنى فى الشارع بعد مامضتنى على ورق

تنازلى عن بيتى وفلوسى

انا دلوقتي بجد مش محتاجة حاجة انا عندي الدنيا كلها
 عندي جوزي حبيبي وبيتي الحلو اوووي اللي اتنى شيفاه دا اللي احسن من
 مليون قصر وبنتي اللي زي القمر اللي ربنا رزقني بيها
 كل الفلوس اللي كنتوا طمعانيين فيها دي ولا حاجة جنب الحياة اللي انا عايشاها
 ابتسم مؤمن بشدة على كلامها وبدا قلبه يخفق بقوة ..
 نيفين بصوت ضعيف :

انا اسفة ياملك بس اتنى متعرفيش انا كنت عايشة ازاي
 انا حياتي كل يوم بتسوء عن الاول وانا حاسة انك مظلومة ومش قادرة اساعدك
 ولما لقيت الفرصة ماترددش ثانية واحدة
 ساحميني ياملك
 ثم نظرت لمؤمن وقالت بألم :

انور هو اللي اتفق معانا انا وماما عشان نعمل فيك كدا انت وملك خلاني اتصل
 بملك واصرخ عشان تلحقني اللي ماترددش ثانية واحدة وجات تساعدني علطول
 في نفس الوقت اللي غيبوك عن الوعي عشان
 كادت ان تكمل حتى صرخت ملك بشدة :

خلاص متكمليش حاجة انا عارفة كل حاجة مش عاوزة افكر اي حاجة ومش
 عاوزة لا القصر دا والفلوس دي انا عاوزة مؤمن وفرح وبيتي دا ويس
 اقترب مؤمن منها واحتضنها بشدة محاولا تهدئتها ..

نيفين وهي تمسح دموعها وضعت الورق على الفراش وخرجت من الغرفة ..
 قبل دقائق في الخارج وصلت هنا الى شقة مؤمن ومان دقت جرس الباب حتى
 فتح لها مكاوى ..
 هنا بخفقة قلب وهي تدلف الى الداخل :

فين مؤمن

مكاوى وهو يهدم شعره طريقته الشهيرة فور رؤية هنا :

مؤمن جوا

كاد مكاوى ان يكمل كلامه حتى وجد نيفين تخرج من غرفة ملك تبكى بشدة ..

مكاوى بخضة :

في ايه يانسة نفين ايه الى حصل

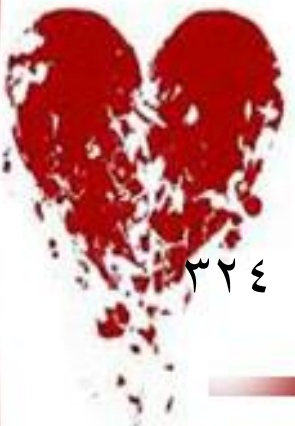
نيفين ببكاء :

مفيش حاجة يامكاوى انا همشى

مكاوى بسرعة :

لا طبعا اتفضلى اقعدى اهدى الاول وبعدين امشى

جلست نيفين على احدى الارائك منهارة من البكاء وعلى الجانب الاخر مكاوى
 يجلس بعيد عنها



وهنا تقف تضع يد على يد تنظر بغيرة شديدة عليهم ولم تدلف الى الداخل وانما
ظلت جالسة معهم

..

دقائق من الصمت حتى خرجت ملك ترتدى اسدال الصلاة بجانبها مؤمن ..

جلست ملك بجانب نيفين ثم احتضنتها بشدة ..

مكاوى وهو ينهض من مكانه :

استاذن انا بقى يامؤمن بعد اذنكوا

هنا بسرعة وبدون شعور :

ليه لسه بدرى

شعر مكاوى بالفرحة من رغبته في بقاءه فقال :

معلش بقى ياانسة عشان تبقوا براحتكوا سلام يامؤمن

مع السلامة ياانسة نيفين

غارت هنا من كلامه مع نفين وظلت تنظر لها بغیظ طوال الوقت

..

في النادى يجلس محمود صديق نادر بجانب احدى الفتيات

محمود :

ايه يارنا مالك في ايه



رنا بانتباه :

هااا بقولك ايه هو نادر صاحبك ماله ومال نيفين فريد

محمود باستغراب :

ليه يعنى اشمعنة

رنا :

اصله طلب منى اقولها ان ساندى صاحبها تعبانة واديتها رقم شقته على انه بيت

جدة ساندى

محمود بصدمة :

الله يخربيتك عملتى كدا ليه

رنا باستغراب :

فى ايه هو بس قالى انه عاوز يكسر مناخيرها اللي مرفوعة فى السما وانها متكبرة

عليه فهجيب اتنين ستات يضربوها فى شقته وخلص كدا

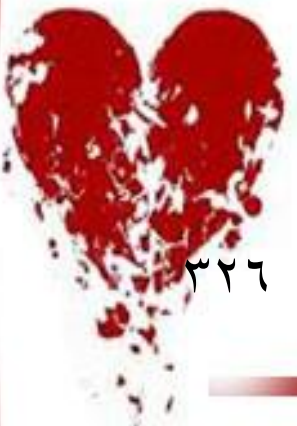
محمود بغضب :

انتى غبية يارنا محمود ناوى يكسرها خالص مش يكسر مناخيرها بس معاكى رقم

النور خطيبها

رنا بخضة :

لا بس ثوانى هحاول اجيبهولك



محمود بزعيق :

بسرعة اخلصي ..

في القصر تضرب سعاد خديها بصدمة :

ياهووووووووووي يانفين كدا

كدا يابنتي تعملي فيا كدا

دا انا امك يابنتي حرام عليكى

انور بغضب :

مش وقته ياسعاد هانم دي قافلة تليفونها من الصبح ومش عارف اوصلها دي

خدت ورق مهم اوووي

دا احنا ممكن نروح السجن بالورق دا

سعاد وهي منهارة من البكاء :

انا عارفة ان بنتي كانت زعلانة بجد عليها

بس مكنتش متوقعة انها هتعمل كدا في امها

فجأة رن هاتف انور برقم غريب وما ان رد على الهاتف حتى خرج من الفيلا بسرعة

فائقة وقاد سيارته بجنون ..

اما سعاد ظلت تبكى وتصرخ بشدة حتى سقطت على الارض مغشيا عليها ..

نظر مؤمن لهننا باستغراب فلاحظت ملك ذلك فقالت

:

ايه ياهنا مش هتقومى تلعبى مع فروحتك

هنا ومازالت على حالتها ولم تنتبه لنظرات مؤمن :

لا مش هقوم من هنا هفضل قاعدة

وعلى فكرة يانيفين انا هحتاجك معايا فى مشوار كدا عند والدتى تتكلمى معاها

وتحكى لها على كل الخطط اللى انتوا عملتوها على ملك عشان هى قلقانة شوية

نظرت لها ملك بدهشة فقالت نيفين وهى تنظر لملك :

اكدى اى حاجة هتخدم ملك انا هعملها

هروح فى اى وقت اتى عاوزاه

ثم نظرت لملك بتردد وقالت :

هو اتى ياملك هتقدمى الورق اللى معاكى دا للبوليس

هو حقك طبعا بس يعنى احنا وكدا

ملك بتنهيده قوية :

متقلقيش يانيفين انتوا اهلى وانا مش ممكن اعمل معاكوا كدا

نظر لها مؤمن بحب واعجاب وسرح بها حتى انتهت له ونجحت من نظراته ..

اثناء حديثهم رن هاتف نيفين برقم احد الاشخاص ..

يصل انور الى احدى الشقق التي اعطاه محمود عنوانها

ينزل من سيارته بسرعة فائقة حتى انه لم يغلقها جيدا

ثم يصعد سلام البناية مهرولا

كاد ان يقع اكثر من مرة حتى وصل الى تلك الشقة ..

ما ان اقترب منها حتى سمع صوت صرّخ نيفين فحاول ان يفتح الباب بكل قوته وما

ان دلف الى الداخل حتى وجد نادر يحاول ان يعتدى على نفين وهي تقاومه بكل

ما اوتيت من قوة

انقض انور عليه ولكمه في وجهه حتى سالت منه الدماء وظل يضربه بقوة حتى

سقط على الارض بضعف ووهن كل هذا تحت نظرات نيفين التي كانت ترتعش

وتصرخ بشدة

نهض انور من مكانه واخذ نيفين من يديها وكاد ان يخرج من الشقة ولكن فجأة

صرخت نيفين بشدة حينما وجدت انور يسقط على الارض مغشيا عليه والدماء

تسيل منه ..

رب كريمة اشعلت داما



الفصل التاسع والعشرون

كان مؤمن وملك يجلسان يتحدثان عما فعلته نيفين ومكاوى وفرحتها الشديدة
باسترداد حقها وفرحة مؤمن بتمسكها به

..

ملك بفضول :

هو ليه انور دا كان عاوز ينتقم منك يا مؤمن

مؤمن بتنهيده :

بصى ياستى انور دا كان معايا فى الجامعة اتخرجنا مع بعض

كان على اد حاله بس بنى ادم خبيث ومش سهل

المهم

بعد ما ابويا مات وكدا مسكت الشركة وشغلته معايا فيها

فى الاول كان كويس بس بعد كدا عينك ماتشوف الا النور

لقيته بيعمل شغل من تحت لتحت باسم شركتى وبيأخذ عمولات على صفقات

بيحاول يخسرها لشركتى ويديها لشركات منافسة ليا

ولما عرفت وواجهته انكر وكان بجح اوووى فطرده من الشركة ونهت على كل

الشركات بلاش يشغلوه معاهم اكرم لهم

هو ايه بقى مش يسكت فضل محوش فى قلبه وحب ينتقم منى بعد ما قولت ان
الموضوع هدى وهو اختفى تماما من حياتى
ثم اكمل بهمس :

بس تعرفى انه احلى انتقام فى الدنيا عشان خلاكى مراتى
ملك بكسوف نظرت له ولم ترد

..

مؤمن بابتسامه حب :

بجبك اوووى واتتى مكسوفه منى كدا بتبقى غسل اوووى
ملك وهى تغير الموضوع :

انا هكتب لك ورقة انك تدير الشركات بنفسك يا مؤمن
مؤمن بجدة :

تانى ياملك بردو بلاش عبط بقى دا حقك ورجع لك خلاص
ملك :

بس انا مش بعرف اعمل اى حاجة فى الشركات دى خليك ماسكها وديرها وفى
نفس الوقت ابقى خدنى عرفنى طبيعة الشغل

بس صدقتى دلوقتى مش هعرف اعمل اى حاجة غير انى اخد بالى من فرح وبيتى
واحضر الماجستير اللى نسيته خالص دا

وبعدين انا بثق فيك انت وبس يعني مأمناك على حياتي مش هأمناك على فلوسى

مؤمن بفرحة من كلامها وانها اخيرا شعرت معه بالامان قال :

ماشى يا حبيبي انت تؤمر

ملك بكسوف :

شكرا

مؤمن بخبث :

شكرا كدا حاف

ملك بخجل نهضت من مكانها وقالت :

انا هروح اشوف فرح زمانها جعانة

نظر مؤمن عليها وابتسامة حب ارتسمت على شفنيه

..

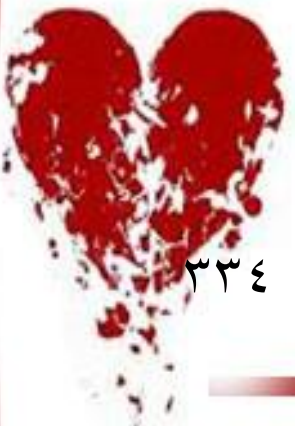
فى احدى المستشفيات تقف نيفين منهارة من البكاء امام غرفة العمليات فترة طويلة

حتى يخرج الطبيب ..

نيفين بخوف واضطراب :

هو هو هو عامل ايه يادكتور

الطبيب :



الحمد لله الرصاصة مجتش في منطقة خطر وقدرنا نلحقه ادعيه بقى يقوم بالسلامة
احنا عملنا اللي علينا

بس لازم نبغ البوليس وتقولى مين اللي عمل كدا
نظرت له نيفين والدموع تهبط على خديها ولم تنطق ..

الطيب :

طيب لما تهدي وتقدرى تتكلمى ياريت تقولى مين اللي عمل كدا عشان القانون
ياخد مجراه
بعد اذنك

وقفت نيفين امام الشباك الزجاجى تنظر على انور وهى منهارة من البكاء ..
نيفين ببكاء هستيرى :

شفت ياانور شفت اخرتها عشان ظلمناها وسرقناها ربنا ردهلنا ازاي
شفت ان ربنا مش بيسيب حق مظلوم ياريتنا ما عملنا كدا
سامحنا يارب وقومه بالسلامة انا بجبه اوووى وماليش غيره

بعد عدة ايام

يرن جرس منزل مؤمن ومملك فتذهب ملك للرد على الطارق ولكنها تصدم بشدة
حينما تجد هنا وانيسة ..

اينسة بابتسامة :

مش هتقوليلي اتفضلي

ملك بانتباه :

هاا اكد طبعا اتفضلي

ما ان جلس الثلاثة حتى قالت هنا بابتسامة واسعة :

ماما جاية عشان تتكلم معاكي شوية يالوكة

اينسة بابتسامة واسعة :

انا اسفة يا حبيبتى متزعليش منى والله ماكنت اعرف اى حاجة بنت عمك جات

وشرحت لى كل حاجة

بجد انتى بنت اخلاقك عالية والف ولد يتمناكى واتظلمتى كثير فى حياتك وان شاء

الله ربنا هيرجع لك حقك

مؤمن كمان مظلوم

سامحيه يا حبيبتى

ملك بابتسامة حنونة :

مسمحاه ياطنط من غير ماتطلبى

ثم اكملت بتررد :

هى فين ليان



امال فين فرح مش هشوفها بقي

نهضت ملك مع انيسة الى غرفتها وايقظت فرح لتراها جدتها

..

ما ان رات انيسة فرح حتى بدات تقبلها بشدة وتحتضنها وعيونها مليئة بالدموع

فتركها ملك معها بمفردها ..

هنا :

بقولك ايه ياملوكة النهاردة انا وانتى هنخرج بقي مع نفسنا كده

احنا بقي لنا كتير مكبوتين لا بنروح ولا بنيجي

ملك باستغراب :

لا والله انتى قررتى خلاص

واخوكى اللى فى شركته دا اقوله ازاي

هنا :

اتصلى وقوليله انك هتخرجى معايا وهيوافق

ملك :

مالك مصممة كده ليه

هنا بزهبق :

زهقانة عاوزة نعمل شوبنج ناكل برا نجيب لبس لفرح

اي حاجة زهقاااااااا انتى ايه مش زهقانة

ملك باستسلام :

طب هاتى التليفون اما تصل باخوكى

مؤمن عبر الهاتف :

وحشتينى

ملك بكسوف :

احم احم هنا عاوزه تخرج تتفسح وانا وفرح هنروح معاها

مؤمن بسرعة :

ماشى ياملك روحوا معاها

ملك باستغراب :

بجد .. طب شكرا

ما ان اغلقت ملك مع مؤمن حتى نظرت لهننا وقالت :

وافق ياهنا

فى المساء خرجتا ملك وهنا من المنزل برفقة فرح بعدما غادرت انيسة الى الفيلا ..

ظلت الفتاتان يتسوقا فى المولات حتى جاءت رسالة الى هنا

فاخذت ملك وذهبت الى احدى الاماكن ..

ملك باستغراب :

مؤمن بتنهيدة حب :

مش مهم المهم نظرة عيونك دى بالدنيا واللى فيها

..

فى المشفى التى يوجد بها انور

تدلف نيفين الى احدى الغرف فتجد والدتها نائمة على الفراش لا تشعر باى شى

ولكنها تفيق بعض الشى حينما تقترب منها نيفين ..

نيفين بدموع :

شفتى ياماما شفتى اخترتها حصلنا ايه

انور انضرب بالنار وانا كان هيحصل معايا زى ملك

وانتى لمجرد انك عرفتى انى رجعت حق ملك حصلك شلل

معلش ياماما متزعليش بس دا قضاء ربنا عشان ظلمتى يتيمة وخططى تدمرى

حياتها وذلتها ورمتها فى الشارع وهى فى اكر وقت كانت محتجانا فيه

نظرت لها والدتها وهى لاتستطيع ان تنطق وترد عليها فترقرقت الدموع بعيونها حينما

شعرت بضعفها ..

نيفين بجزن على حال والدتها :

مش محتاجة تقولى حاجة ياماما انا حاسة بيكى وبكل حاجة عاوزة تقولها

وان شاء الله ربنا هيشفيكى وهترجى زى الاول واحسن بس ادعى ربنا يشفيكى

انا هفضل جنبك هنا لغاية ماتنامی وبعدين هروح اطمن على انور تعبان اوووی
ياماما ادعى انه يخف ويقوم بسرعة الحمد لله الرصاصة مجتث في منطقة حساسة
انا مكنتش قادرة اتخيل حياتي من غيره

ظلت نيفين تتحدث مع والدتها تارة تبكى وتارة تضحك لتفرحها كانت حالتها سيئة
للعاية حتى ان والدتها لم تراها هكذا من قبل فضلت تبكى على حالها وحال ابنتها
بصمت ..

في احدى العيادات الخاصة

يجلس احمد صديق مؤمن برفقة زوجته مع الطبيب الذي حدد له مؤمن ميعاد معه
..
الطبيب :

مؤمن قالى على كل حاجة بس احب اسمع من اصحاب الشأن بردو
احمد وهو ينظر لزوجته :

احنا يادكتور متجوزين بقالنا مدة كبيرة وربنا مارزقناش بالخلفة بس احنا خدنا
بالاسباب وكشفنا جوا وبرا بس للاسف مفيش امل وانا ودينا مؤمنين بالله
وعارفين انه خير لينا وكنا خلاص يعنى بنحاول نطلع الموضوع دا من جوانا عشان
نعيش عادى وطبيين لحد مامؤمن اتصل بيا وقالى على حضرتك وان شاء الله في
امل

الطبيب :

تمام اتفضلى معايا يامدام عشان اكشف على حضرتك
نظرت دينا لاحمد فنظر لها وابتسم باطمئنان فنهضت من مكانها مع الطبيب
والمرضة ودقائق وعادت الى مكانها ..

الطبيب :

قوليلي يامدام انتى فى علاج معين يتمشى عليه

دينا بالم :

ايوة يادكتور فى ادوية كدا كان دكتور كاتب لى عليها وقالى لو التزىمى وخذتها
علطول ان شاء الله فى امل

الطبيب :

امممممم وانتى بقى كنتى ملتزمة عليها ولا ساعات ساعات

دينا بسرعة :

لا والله كنت ملتزمة عليها وباخدها فى ميعادها رغم ان ساعات كنت بيأس كدا
بس ربنا كان بيظمنى عشان كدا كنت باخد الادوية علطول وفى مواعيدها

الطبيب :

تمام اعتقد ان انتوا مش محتاجنى خلاص

مبروك يافندم المدام حامل

نظر له احمد ودينا بصددددممة ولم ينطقا ..

الطيب بضحك :

انتوا مالكووا برقتوا كده ليه

المدام حامل في شهرين من الواضح انها كانت بتاخذ دايميا بالاسباب وماشية على

علاج كويس اوى بقالها سنين والمحمد لله جاب نتيجة

وبعدين مش انتوا بتقولوا انكووا مؤمنين بالله ودايميا بتدعوا وعارفين ان مفيش حاجة

بعيدة عن ربنا

يللا بقى عشان في ناس برا عاوزين يكشفوا

نهض احمد من مكانه وهو مازال على صدمته وما ان حاولت دينا ان تنهض من

مكانها حتى سقطت على الارض مغشيا عليها ..

فاقت دينا بعض الشى فوجدت نفسها في سيارة احمد

دينا وهى تتحسس راسها بالم :

انا فين يا احمد

احمد وهو يقبلها من جبينها :

احنا قدام عيادة الدكتور ياقلب احمد مبروك يادينا

دينا بانتباه بدات تبكى بشدة :

هو اللي الدكتور قاله دا بجد

انا هجيب لك ابن يا احمد انا هبقي ماما

احمد وهو يحتضنها بشدة ويبكي هو الاخر :

اه يا حبيبي ان شاء الله

شوقتي يادينا شوقتي ان رحمة ربنا وسعت كل شي

احنا لازم نعمل خير كتير اوووي دا كرم من عند ربنا

ظلوا على هذا الحال بعض الوقت حتى ابتعدت دينا بيط وقالت وهي تلتفت

حولها :

طب يلا يا احمد عشان شكننا مش حلو كدا خلاص

تهند احمد براحة بالغة وقاد سيارته الى منزلهم وهو يمسك بيديها ..

بعد عدة ايام

في فيلا عزام يصعد مؤمن الى غرفة هنا ..

مؤمن بالبتسامه واسعه :

مممكن ياهنا تلبسي فستان حلو كدا وتنزلي عشان مكاوي تحت جاي يتقدم لك

ومعاه والدته واخوه

هنا بصدد دة نظرة له ولم تنطق بحرف ..

.....

الفصل الثلاثون

بعد عدة ايام في فيلا عزام يصعد مؤمن الى غرفة هنا ..
مؤمن بالبتسامة واسعة :

يمكن ياهنا تلبسى فستان حلو كدا وتنزلى عشان مكاوى تحت جاى يتقدم لك
ومعاه والدته واخوه

هنا بصددددددددة نظرت له ولم تنطق بجرف ..
مؤمن بضحك :

مالك تنحتى كده ليه

لو مش عاوزة خلاص براحتك يا حبيبتي

هنا بسرعة :

لا لا لا انا ثواني وهكون جاهزة

مؤمن باستغراب :

ماشي ياهنا ماتتاخريش

مان خرج مؤمن من غرفة هنا حتى نظرت لنفسها في المراة بصدمة وفرحة :

ياهووووووووى دا جاى يتقدم لى بجد

يعنى هو عاوز يتجوزنى

طب ليه مقاليش قبل كدا

طب هو يعنى اكيد قال لمؤمن قبل مايجى هنا صح

طلع راجل بجد وطلبنى علطول ملفش ولا دار عليا

بجبك بقى يامكاوى بجبك اوووى

دا انا هلبس احلى فستان عندى لاحلى حبيبي فى الدنيا كلها

كان مكاوى يجلس بالاسفل بصحبة والدته واخيه مع مكاوى وانيسة وفجأة لمعت

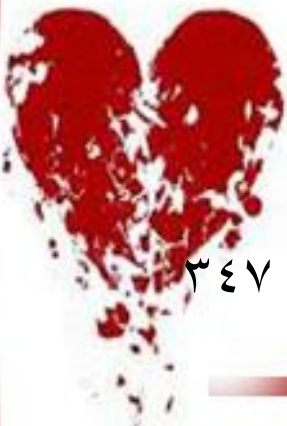
عيونه بشدة حينما كانت هنا تهبط الدرج فى غاية الرقة والجمال ولكنه استدار بوجهه

عنها حتى لاتفضحه عيناه اكثر من ذلك ..

والدة مكاوى باعجاب :

ماشاء الله ايه الجمال دا

هنا بكسوف وهى تجلس :



میرسی یا طنط

مؤمن بصوت خفیض وهو یمیل علی مكاوی :

مالك تنحت كده لیه لم نفسك یا حلوف دی اختی بدل وربنا اخلیها تطلع تانی
وارفض الجوازة خالص

مكاوی بسرعة :

لا لا لا تلغی ایه انا اسف یا مكاوی والله ما قصد

ثم اكمل بصوت عالی :

بما ان الانسة هنا موجودة

فانا جای النهاردة مع والدتی واخویا حاب اطلب ایدیها من حضرتك ومن مؤمن
واتمنى توافقوا علی طلبی دا

انيسة بفرحة :

واحنا یشرفنا یا حبیبی

مؤمن بطريقة مضحكة :

شكلك مسخرة متوقعتش تقعد القعدة دی ابدأ

نظر له مكاوی بتوعد ثم قال :

انا بعد اذنك یا مؤمن كنت حاب اقعد معاها شوية بس عشان تتعرف علیا
وتسالنی الی هی عاوزاه

مؤمن وهو يشير على احدى الاراتك :

هنا في الحنة الى جنبنا دي وهما عشر دقائق كفاية اوى

نظر له مكاوى بغيظ فضحك مؤمن بشدة على منظره

.....

مكاوى :

احم احم حابة تسأليني في حاجة ياانسة هنا

هنا بكسوف :

لا

مكاوى وهو يتحاشى النظر لها حتى تخف دقات قلبه:

طب انا عندي طلب ويارب توافقي عليه ولو لا عادى قولى وانا هحترم رايك جدا

وهنفذه

نظرت له هنا فقال :

انا الحمد لله اشتغلت برا كثير لحد ماكونت نفسى

يعنى انا جاهز وقدردت اظبط شغلى هنا وبيتى حلو اوووى اشتريته قريب وانتي

خلصتى دراستك خلاص

وانا حاسس ان احنا مش محتاجين نتعرف على بعض وكدا

حاسس ان احنا عارفين بعض اوى

فلو يعنى توافقى على ان احنا نخلى الخطوبة وكتب الكتاب فى نفس اليوم الاسبوع
الجاي وبعدها تبقى براحتك تكونى جهزتى نفسك وانا كمان ونعمل الفرح

بس والله مش بضغط عليكى براحتك

لو حابة ان يبقى فى فترة خطوبة عشان التعارف وكدا براحتك

وانا موافق

انا بس كنت عاوز اتكلم معاكى بحرية لان الخطوبة هيبنى فى قيود علينا وكدا اتى
ايه رايك

هنا بخففة قلب من كلامه واصراره على ان يتزوجها فى اسرع وقت قالت بكسوف
وبصوت خفيض :

انا موافقة

نظر لها مكاوى بفرحة وحب فنظرت ارضا بكسوف حتى تتحاشى نظراته لها ..

اما فى المشفى وخصوصا فى غرفة انور ..

رب كليمه اشعلت فلما

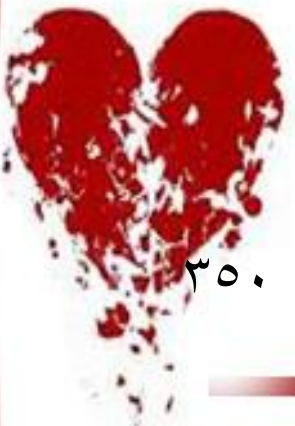
نيفين بالبتسامة :

حمد الله على سلامتكم

انور بصوت ضعيف :

الله يسلمك يانيفين

نيفين بحب :



ايه الغيبة دى كل دا عشان تفوق وحشتنا ياخي

انور بخفة قلب :

بجد .. بجد يانفين وحشتك

نيفين بدموع :

انا من غيرك كان زمانى رحى فى خبر كان

انور بغضب قال بصوت ضعيف :

مش هسيبه يانفين اول ما اقوم بالسلامة هاكله بسنانى على الى عمله معاكى دا

محدث يقدر يمس شعرة منك طول ما انا عايش على وش الدنيا

نيفين بتاثر :

ربنا ما يجرمنى منك

ثم اكملت بتردد :

انا رحى لملك البيت واديتها ورقها كله حقها يا انور

انور بهدوء :

عارف يانفين احسن حاجة عملتها

نيفين بصدمة :

انت مش مضايق

انور :

لا كفاية اللى حصلنا كل حاجة خططنا ليها بسبب الطمع اتردت لينا زيهما بالظبط
نيفين بفرحة :

بجد يا انور ربنا يهديك يارب

ربنا خد لها حقها عشان احنا ظلمناها بجد وكنا بنتمتع بفلوسها فى غيابها وهى
مقهورة ومظلومة

وانا عارفة بنت عمى لما بتحس بالظلم بتسجد لربنا عشان يرد لها حقها الحمد لله انها
جات على اد كدا

بس ربنا سبحانه وتعالى عوضها بمؤمن اللى بجد عيونته بتقول هو بيحبها اوووى
وهى كمان بتوت فيه وجابت منه بنوته زى القمر

وهى وعدتى انها مش هتدى الورق اللى مضتوها عليه للبوليس وكمان هتسبنى
انا وماما عايشين فى القصر بس هيفضل ملكها وباسمها وانا هشتغل فى شركتها
وانت كمان يا انور بس بجد بقى المرة دى من غير حقد ولا كره

انور وهو ينظر فى عيونها بقوة : كرامة أشدلت دائما

تتجوزيني يانفين

نيفين والدموع تترقق فى عيونها :

اول ماتقوم بالسلامة هنعمل فرحنا يا انور

انور بفرحة شديدة :

ربنا يقومنى بالسلامة بقى

نظرت له نيفين بكسوف وظلت تتحدث معه فترة طويلة حتى نام من التعب
وظلت هي بجواره تنظر عليه بحب شديد

..

في شقة مؤمن وملك

ما ان يدلف مؤمن الى الداخل حتى يجد الشقة مظلمة للغاية فيندهش بشدة ثم
يدلف الى غرفته

وفجأة يقف مكانه مصدوووووووووم بشدة مما يراه ..

الغرفة مليئة بالورود والاونوار الخافتة والرائحة العطرة الجذابة

وملك تقف امامه ترتدى فستان ابيض قصير ضيق عارى الكتفين يظهر مدى
انوثتها وجمالها

تستدل شعرها على ظهرها بنعومة وتضع مكياج يظهر ملامحها الجذابة ويبرز جمال
عيونها التي سحرته كالعادة ..

ملك بكسوف من نظراته :

حمد الله على سلامتك

مؤمن بخضة :

انتى مين

ملك بضحك :

ملك

مؤمن وهو يتلغ ريقه بصعوبة من شدة جمالها

:

لا انتى مش هي

ملك بتتكسف تقعد قدامى من غير الحجاب

ملك بججل شديد :

ما انت جوزى بقى

مؤمن وهو يتفحصها بعينه :

يااللهووووى على جوزى دى

بس هي ملك حلوة اووى كدا ماشاء الله بجد

ملك بكسوف :

بجد يعنى انا حلوة فى فستان فرحى

مؤمن وهو يقترب منها :

هو دا فستان فرحك دا مينفعش حد يشوفك بيه خالص انا لما اعملك فرحك

هلبسك فستان واسع وحجاب

ملك بدلع :

الفستان دا كنت شرياه من زمان اووى كنت معجبة بيه وقولت لما هتجوز

هلبسه لحبيبي وبس يعنى محدش يشوفنى بيه غير حبيبي وبس

اما سعاد فظلت في القصر لم تطردها ملك منه وانما وفائا لعمها ووالدها جعلتها باقية فيه فاستسلمت سعاد للامر الواقع ووقفت عن التعرض لها خصوصا بعدما تعرضت له من مرض شديد وايضا حزنها على ما تعرضت له نيفين وانور واندماجها بحمل نيفين وبعدها رفضت ملك ان تسلم الاوراق التي لديها الى النيابة حتى لا يصيبهم مكروه

اما مكاوي وهنا بعد كتب كتابهم صدمت هنا من شجاعته وجدعنته وجرئته الزائدة فازداد حبها له خصوصا بعد الكثير من المفاجات المجنونة التي دائما يفاجئها بها فشعرت ان الله عوضها برجل يحميها ويحافظ عليها ويشعر بحق انها اميرته وهو اميرها

وبعد فترة ليست بقصيرة من كتب كتابهم تم فرحهم في احدى القاعات الفخمة الشيك الراقية التي ابهرت نيفين فلم تتوقع ان يكون فرحها بهذا الجمال ..

اذا احب الله عبدا ابتلاه ..

ليس كل ابتلاء يصيبنا اراد الله شرا بنا ولكن وراء كل ابتلاء فرح وفرح كبير ولكن لمن تحمل وصبر ورجع الى الله وازداد خشوعا وتضرعا له

الخلاصة ..

ساعات ربنا يبنتلى الانسان المؤمن ابتلاءات عشان يشوف هيقدر يتحمل ويصبر
اد ايه وان الابتلاءات دى بيبقى وراها فرح كبير اووووى وان اللى بيصبر
ويتحمل ربنا يفرحه اووووى يعنى

مش كل مصيبة تحل علينا نندب حظنا ونفضل نقول ليه واشمعة احنا وكلام يقلل
من ثقتنا بقدرة ربنا على ازالة تلك الابتلاء بس لازم يبقى عندنا دايما امل ان بكرا
احسن وان مهما وصلنا لوجع في حياتنا ربنا قادر يخلى الوجع والمحنة دى فرح وفرح
وتبقى اجمل ايام حياتنا

ادى نفسك فرصة تشوفى الحياة اللى ربنا اختارها لك دى عاملة ازاي يمكن تكون
الحياة الحلوة اللى هتعيشيها بعد الحياة الوحشة اللى كنتى محبوسة جواها
شوية تحمل وتمرد على اللى حصلك هتقدرى تشوفى الحلو وبس وعيونك بعد كده
هتفرض تشوف الوحش طول ما احنا عايشين مؤمنين بالله وواثقين ان مالناش
غيره هنقدر نتحمل ونعدى اى ابتلاء بس احنا نحاول ودايما نشوف بكرا احلى من
النهارة ..

رَبِّ كَلِيمَةٍ اشْعَلَتْ نَارَهَا

